

قسم الإعلام والاتصال

الرقم: 2022/



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان:

## الهوية الثقافية من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية

-دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل " بنت البلاد" على قناة النهار TV-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمي البصري

إشراف الأستاذ:

ناحي بولمهار

إعداد الطالبات

❖ وسام بومشعل

❖ يسرى بوخملة

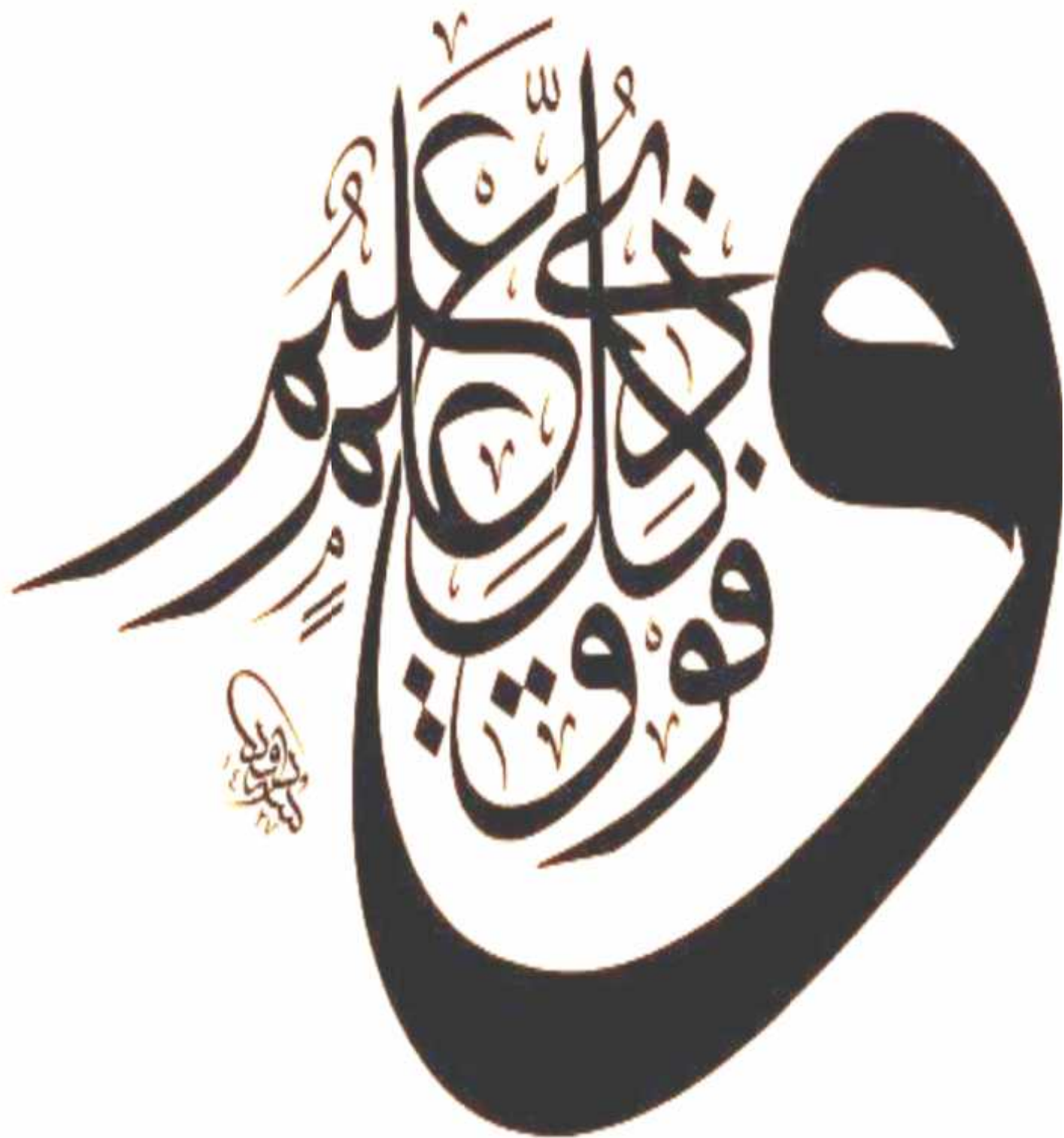
لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ مساعد -ب-	بطاهر هشام
مشرفا ومقررا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ مساعد -أ-	ناحي بولمهار
عضوا مناقشا	محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ متعاقد	شكركر عبد السلام

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







## حكاية تخرج

بدأت حكايتنا منذ كنا صغارا  
آباء يمهّدون الطريق، ومعلمون ينبرونه  
رزعوا فينا الطموح وحب التعلم  
كبرنا وكبر معنا الحلم  
ألم العقبات تحطمه لذة الطموح  
واجتمعنا تحت صرح واحد  
نتعلم، نمرح، نضحك، نتشارك الأحزان قبل الأفراح  
لم أكن أعرفك لكني لم أجد أتخيل الحياة بدونك  
نعم سنفترق، لكن ستظل القلوب متصلة  
ننشر الخير في ربوع بلادنا  
ننمو بحاضرنا، ونضيء مستقبل من بعدنا  
ونجتمع على نهضتنا...





## شكر وتقدير

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴿١٠١﴾

الحمد لله نعمده ونشكره عز وجل الذي وفقنا وسدد خطانا وأثار لنا درج العلم والمعرفة وأماننا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والصلاة والسلام على صاحب الشفاعة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نتوجه بالشكر لوالدينا على كل ما قدموه من دعم وتشجيع في سبيل إتمامنا لهذا العمل.

وكذا الشكر والامتنان وفائق التقدير لأستاذنا الفاضل "ناجي بولعمار" على كل ما أمدنا به من توجيهات ونصائح وإرشادات قيمة كان لها الفضل في سعيينا ومضيئنا قدما في طريق البحث العلمي. والشكر موصول إلى أساتذة قسم الإعلام والاتصال على ما قدموه لنا من ملاحظات ومساعدة ساهمت في إنجاء العمل وظهوره بصورة علمية متكاملة.

وجميل الشكر والعرفان لجميع من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إلى كل من علمنا حرفا وأهدانا علما لنا إليه شكر جزيل.

## إهداء

" من وثق بالله أعاناه، ومن توكل عليه كفاه "

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن أهتدي لولا فضل الله علي  
الحمد لله الذي فتح لي أبواب النجاح ورسم لي طريقي وعموضي عما فاتني

" لم يبق لي للأخريين ما يقدمونه لي... فإن والدي فعل كل شيء "

إلى من علمني أن الشرف ليس ذهباً يباهى به، ولا مالا يتميز به

إنما الشرف علما ينتفع منه وينفع به

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل عزة وافتخار "**أبي الغالي**"

إلى من حملتني وهنا ووضعتني وهنا... إلى ملاك الرحمة على وجه الأرض... إلى من  
الجنة تحب أقدامها... إلى من سمرت الليالي لأنام في أمان... إلى من كان دعامتها

سر نجاحي "**أمي الحنون**"

حفظهما الله وأطال عمرهما وأدامهما تاجاً فوق رأسي

إلى أرواح عمّة في الوجود... إلى من أعمق من كونها أختي... إنها جزء من روحي...

وملاذي الآمن

"**عمتي سامية**"

إلى أختي ما أمك عيناوي الأولى والثانية... إلى ضلعاي الثابتان... إلى فلذات

كبدتي... وسندي في الحياة

إختوي "**أنور و فاتح**"

إلى من شاركته في إنجاز هذا العمل خطوة بخطوة... صديقتي العزيزة "**يسرى**"

إلى الأرواح الغالية التي فارقتنا يوماً وأحزننا رحيلهم

إلى القريبين من القلب من أحببتهم وأحبوني... إلى كل الأتارب والأصدقاء ومن

جمعتني بهم أيام الدراسة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

Wissem



## إهداء

بدأنا بأكثر من يد وعانينا الكثير من الصعوبات

وما نحن اليوم والحمد لله نطوي سمر الليالي

وتعجب الأيام وخلاصة مشوارنا

بين أوراق هذا العمل المتواضع

إلى ملائكي في الحياة.... إلى من أرضعتني الحبه والحنان....

إلى من كان دعامتها سر نجاحي.... إلى التي سمرت وتعبت معي وشاركتني كل لحظة في دراستي....

....أمي الحبيبة....

إلى من أفنى زهرة شبابه من أجل إسعادي.... إلى نعم المثل ونعم القدوة....

إلى رمز الصمود ونبع الرجولة والاستقامة

.... أبي الغالي....

حفظهما الله ومتعمما بالصحة والعافية

إلى أمتي كنز وهبه الله لي

إخوتي عبد النور، عبد الرحمن، جمال، صالح، اسماعيل، مختار

أخواتي نسيم، رزيقة، نوال، صبرينة، لامية، نجاة

إلى جميع كتابتي العائلة كل واحد باسمه

إلى صديقتي ورفيقتي دربي التي رافقتني وسرت معها الدرب خطوة بخطوة ولا زالت ترافقتني حتى الآن

....وسلم....

إلى كل الأصدقاء والأحباب الذين جمعتمني بهم أيام الدراسة بجامعة جيجل -تاسوست-

إلى كل من يعمل من أجل الحفاظ على الهوية

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وتعبتي

Youssra

# ملخص الدراسة



### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة المعنونة بـ " الهوية الثقافية من خلال الدراما الجزائرية" إلى التعرف على مختلف مقومات الهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها المسلسل الدرامي "بنت البلاد"، من خلال معرفة نوع اللغة التعبيرية المستخدمة في المسلسل، ورصد أهم القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية ، بالإضافة إلى التعرف على نوع وطبيعة الموسيقى المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد"، إبراز الكيفية التي جسد بها الإخراج الفني الهوية الثقافية الجزائرية وتسلط الضوء على مكونات وتنوعات ملامح الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون والملاحظة كأداتين لجمع البيانات، أجريت الدراسة على عينة قوامها (6) مفردات تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة.

توصلت الدراسة إلى أن مسلسل "بنت البلاد" لعب دور كبير في تجسيد مجموعة من القيم الثقافية تمثلت في اللباس، الأكل، الزواج، العادات والتقاليد، واعتماده على اللغة العربية المتمثلة في مختلف اللهجات الجزائرية التي تمثل خصوصية الهوية الثقافية الجزائرية ، كما تم التركيز في هذه الدراما على الموسيقى الهادئة، والديكور التقليدي، مع التنوع في توظيف الألوان في اللباس والديكور، كما ركزت على بعض الموضوعات الشائعة في المجتمع الجزائري مع الإشارة إلى غلبة القيم الأخلاقية على القيم الاجتماعية والثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية الجزائرية، الدراما، الدراما التلفزيونية، مسلسل "بنت البلاد".

**Study summary:**

The study entitled " cultural identity through Algerian drama" aimed To learn about the various elements of Algerian cultural identity contained in the drama series "Bent Lbled ", through knowledge of the type of expressive language used in the series, monitoring of the most important values associated with Algerian cultural identity, as well as identification of the type and nature of music used in the series "Bent Lbled", highlighting how artistic output embodied Algerian cultural identity and highlighting the components and diversity of the features of Algerian cultural identity in television drama. In our study, we relied on the analytical descriptive curriculum using the Content Analysis and Observation Tool as data collection tools. The study was conducted on a sample of 6 vocabulary selected in a systematic random.

The study found that the series "Bent Lbled" played a major role in embodying a set of cultural values of dress food, marriage, customs and traditions, and its reliance on the Arabic language of Algerian dialects, which represent the specificity of Algerian cultural identity And this drama also focused on quiet music, traditional decor. s social and cultural values ", with diversification in the use of colors in dress and decoration, and focused on some common topics in Algerian society, noting the predominance of moral values over social and cultural values.

**Keywords:** Identity, Culture, Algerian Cultural Identity, Drama, TV Drama, " Bent Lbled".

# فهرس المحتويات



الصفحة	الموضوع
	حكاية التخرج
	الشكر
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ-ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة</b>	
5	تمهيد
6	I- موضوع الدراسة
8-6	1-1- إشكالية الدراسة
9-8	1-2- أسباب اختيار الموضوع
10-9	1-3- أهداف الدراسة
10	1-4- أهمية الدراسة
18-11	1-5- مفاهيم الدراسة
18	II- الإجراءات المنهجية
21-18	2-1- نوع الدراسة ومنهجها
27-21	2-2- أدوات جمع البيانات
29-28	2-3- مجالات الدراسة
39-29	III- الدراسات السابقة والمثابفة
39	IV- المقاربة النظرية للدراسة
41-40	4-1- نشأة نظرية الغرس الثقافي
42-41	4-2- مفهوم نظرية الغرس الثقافي
43-42	4-3- المفاهيم الأساسية لنظرية الغرس الثقافي

44-43	4-4- المفاهيم المرتبطة بنظرية الغرس الثقافي
45-44	4-5- فروض نظرية الغرس الثقافي
46-45	4-6- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي
47	خلاصة
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>	
50	تمهيد
51	I- الهوية الثقافية الجزائرية
55-51	1-1- ماهية الهوية
61-55	1-2- الهوية والثقافة
63-61	1-3- الهوية والإعلام
72-63	1-4- مظاهر الهوية الثقافية الجزائرية
73	II- الدراما التلفزيونية الجزائرية
83-73	2-1- ماهية الدراما
95-83	2-2- الدراما التلفزيونية
96-95	2-3- واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي
98-96	2-4- واقع الدراما التلفزيونية في الجزائر
99	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
101	تمهيد
102	1- التعريف بقناة النهار TV
103	2- التعريف بمسلسل " بنت البلاد "
115-104	3- الشكل الذي عرض به مسلسل "بنت البلاد"
129-115	4- المضمون المراد إيصاله من خلال مسلسل "بنت البلاد"

## فهرس المحتويات

131-130	5- استنتاجات الدراسة
132-131	6- النتائج العامة للدراسة
132	7- مناقشة النتائج العامة في ضوء الأهداف
139-133	8- مناقشة النتائج العامة في ضوء الدراسات السابقة
140	خلاصة
142	خاتمة
155-144	قائمة المراجع
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	الملاحق



مقدمة

لكل شيء في الكون هوية دالة على وجوده ومميزة له عن باقي الموجودات، وهناك هويات متجددة وأخرى ثابتة، وتعتبر الهوية الثقافية تحقيق لوجود الفرد والجماعة وإثبات خصوصيته وذلك بناء على محددات متعارف ومتفق عليها وفق إطارها المعبر عنها والتي تتجلى بصورة معلنة من خلال أنماط الكلام وأسلوب الأكل واللباس، وبما تستند إليه من فكر وقيم وأعراف وتقاليد ومعتقدات وقوانين نظم العلاقات ومعايير السلوك والتعاملات، ومن خلال هذه الأخيرة يمكن التعرف على الهوية الثقافية للمجتمعات تأسيسا على الجانب التوصيفي الذي حدده الفرد أو أعلنه المجتمع كمعبر مميز لذاته، فالهوية الثقافية أحد الروابط الأساسية والتمتية التي تشد أفراد المجتمع الواحد، باعتبارها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان لأنه عضو في المجتمع، بل وتتسع لتشمل كذلك أنماط الفكر والإحساس والقيم السائدة في مجتمع معين، فلكل مجتمع معين من المجتمعات البشرية على وفق هذا المفهوم ثقافة خاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات.

يعد الإعلام أحد أهم روافد الثقافة، فهو الأداة الناقلة للثقافات بين الشعوب له مكانة هامة في حياة المجتمع، ومن أبرز وسائل الإعلام نجد التلفزيون الذي يعتبر أهم وأكثر أوجه الإعلام انتشارا واستعمالا كونه يجمع ما بين الصورة والصوت في آن واحد ويقدم خدمات عديدة ومتنوعة للجمهور المشاهد بحيث لم يعد التلفزيون اليوم يكتفي بوظيفته التقليدية في نقل الأخبار بل تعداها لما يعرف بالتخصص حيث ظهر ما يعرف بالقنوات المتخصصة.

شكل ظهور القنوات الفضائية التي تبتث عبر الأقمار الصناعية منافسة كبيرة بين هذه الأخيرة في جلب أكبر عدد من المشاهدين، ففي السنوات الأخيرة عرفت الجزائر ظهور العديد من القنوات الفضائية الخاصة لا سيما بعد صدور القانون الخاص بفتح قطاع السمعى البصري أمام الخواص والتي تقدم مضامين متنوعة تلبي حاجيات الجمهور المشاهد من خلال البرامج التي تقدمها سواء السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية ومعالجة المشاكل والقضايا الآنية و المسكوت عنها، تعكس من خلالها واقع المجتمع وتعبير عن مختلف الثقافات الجماهيرية، من بينها قناة النهار TV التي تسعى كغيرها من القنوات الجزائرية الخاصة

لاستقطاب أكبر عدد من الجماهير المشاهدة من خلال تنويعها في المحتويات التي تبثها من أخبار وبرامج وحصص في شتى الميادين.

تعتبر قناة النهار TV من بين القنوات التي قدمت فن الدراما بشتى أنواعها (مسلسلات، تمثيلات، مسرحيات، أفلام التلفزيونية وغيرها...) التي تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع وذلك من خلال قدرتها على بناء وتكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور المشاهد، بل تعتبر مصدرا للتثقيف والتهديب والتوجيه بما تعرضه من أنماط العيش في بيئات مختلفة تساعد الجمهور في التعرف على بيئته المحلية أو غيرها من البيئات، بالإضافة إلى التعرف على نمط وقيم ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والثقافية السائدة في هذه البيئات، كما تسعى للتعبير عن الخصوصية الثقافية المهددة في عصر العولمة وتنميط الثقافات.

وعليه فدراسة المحتوى الثقافي تعتبر من الموضوعات الحيوية لدورها الفعال في تعزيز قيم الموروث الثقافي في زمن تتمازج فيه الثقافات وتتشابك حيث تكاد تنحر الهوية الثقافية بالاستيلاء والتهمجين من طرف عولمة الثقافة من خلال جسور وقنوات مفتوحة خاصة وسائل الإعلام والاتصال، ومن هنا جاءت الرغبة في دراسة موضوع الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول كالتالي:

خصصنا الفصل الأول للإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة حيث تم فيه التعريف بالموضوع من خلال عرض مشكلة الدراسة، والتساؤل الرئيسي متبوع بالتساؤلات الفرعية، إضافة إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع، ومن ثم الأهداف والأهمية، تليها تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية من تحديد نوع الدراسة وأدوات جمع البيانات إضافة إلى حدود الدراسة وفي الأخير تطرقنا إلى الدراسات السابقة والمدخل النظري للدراسة.

بينما خصصنا الفصل الثاني للإطار النظري للدراسة قسمناه إلى جزئين: الأول بعنوان الهوية الثقافية الجزائرية والذي تضمن أربعة عناوين فرعية، ماهية الهوية، الهوية والثقافة، الهوية والإعلام، ومظاهر الهوية الثقافية الجزائرية، في حين جاء الجزء الثاني تحت عنوان الدراما التلفزيونية الجزائرية والذي تضمن هو



الآخر أربعة عناوين فرعية الأول ماهية الدراما، الثاني بعنوان الدراما التلفزيونية، الثالث تحت عنوان واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي، أما العنوان الرابع هو واقع الدراما التلفزيونية في الجزائر.

أما الفصل الثالث خصصناه للإطار التطبيقي يتضمن التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون، وصولاً إلى عرض أهم النتائج والاستنتاجات التي أجابت على التساؤلات الفرعية، ومقارنتها في ضوء الأهداف، والدراسات السابقة والمثابفة، لتكون آخر مرحلة خاتمة هذه الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

- I

1-1- إشكالية الدراسة

1-2- أسباب اختيار الموضوع

1-3- أهداف الدراسة

1-4- أهمية الدراسة

1-5- مفاهيم الدراسة

II- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-2- نوع الدراسة ومنهجها

2-2- أدوات جمع البيانات

2-3- مجالات الدراسة

III- الدراسات السابقة والمشابهة

IV - المقاربة العلمية للدراسة

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل عرض الإشكالية العامة لدراستنا والتساؤلات الفرعية، أهداف الدراسة، أهميتها وأسباب اختيارها، مفاهيم الدراسة، مجتمع البحث والعينة وطريقة اختيارها، أدوات جمع البيانات حدود الدراسة والدراسات السابقة بالإضافة إلى المقاربة العلمية.

## I- موضوع الدراسة

## 1-1- إشكالية الدراسة

يشكل موضوع الهوية الثقافية محور اهتمام كثير من الباحثين في مختلف فروع المعرفة العلمية لعل من ضمنها العلوم الاجتماعية والإنسانية، فقد تعددت وجهات النظر حول هذا الموضوع واختلفت في تحديد بوارده وهذا راجع لتباين في التيارات والاتجاهات الفكرية التي تطرقت إليه، باعتبارها نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعاً لخصوصياته التاريخية والحضارية، وكل شعب من الشعوب البشرية ينتمي إلى ثقافة متميزة عن غيرها وهي كيان يتطور باستمرار ويتأثر بالهويات الثقافية الأخرى.

تعد الهوية من الموضوعات العامة سواء على مستوى التناول العلمي أو على مستوى الحاجات المجتمعية نظراً لدورها الفعال في تحقيق وحدة الشعوب وكذا التعريف بها للمجتمعات الأخرى المغايرة وبالتالي أصبحت المحافظة عليها مطلباً أساسياً تسعى كل المجتمعات لتحقيقه خاصة في ظل التحديات الراهنة التي يعيشها العالم اليوم، ومن منطلق إن لكل مجتمع قيمه ومبادئه التي تعد جزءاً من ثقافته ومكوناً أساسياً لهويته التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى والتي اكتسبها عبر التاريخ وشكلت نمط حياة ولغة تفاهم مشتركة وتناغماً للنظر في الأشياء والأمور والمتغيرات ونمط التعامل مع البيئة المحيطة لذا يحرص على التمسك بها ونشرها بين أفرادها من أجل الحفاظ على كيانه إذ أصبح في عصرنا الحالي الحفاظ على الهوية أكثر صعوبة وتعقيداً نتيجة لعدد من العوامل لها ما جعل من الدول تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التي تعبر عن هويتها عبر الأجيال المتعاقبة والحرص على الحفاظ عليها من خلال تقديمها في قوالب وأشكال مختلفة.

تعتبر الدراما التلفزيونية في زمننا هذا من أهم الإبداعات التي تستقطب اهتمام جمهور المشاهدين على مستوى العالم، وهي اليوم من أهم أركان برامج الفضائيات ولتزايد أهمية هذا القطاع وتزايد الاهتمام به تحول إلى صناعة تعمل آلياتها على مدار الليل والنهار ما خلق حركة نشطة ومتجددة ومنافسة قوية بين شركاء الإنتاج الدرامي والتلفزيوني، سعياً إلى كسب سوق الفضائيات، هذه الأخيرة دخلت في سباق محموم لتأثير برامجها بهذه المادة الدسمة ولعل المنافسة التي ظهرت بين هذه الشركات في السنوات الأخيرة ساهمت

في تطوير الدراما وتنوعها وتعدد مواضيعها وأساليب معالجتها الأمر الذي فتح للمشاهد مجالا واسعا للاختيار ولعل ما جعل الباحثين مهتمين بها كونها فن من الفنون لها رسالة اجتماعية عليا فهي ليست إلا تقييما للوجود طالما أنها محاكاة لفعل الحياة، كما يمكن أن نعتبرها رافدا ثقافيا مهما لاحتوائها على الجانبين الواقعي والخيالي فهي قادرة على إحداث الكثير من التغييرات في أي مجتمع.

مسألة الهوية الثقافية وعلاقتها بالدراما التلفزيونية مسألة مركزية، حيث أنها أصبحت تمثل مستحدثات تلقي بظلالها على مختلف المكونات الاجتماعية، وعليه نتطلع لمعرفة الاهتمام الذي تحيط به الهوية الثقافية والدراما التلفزيونية من طرف الجمهور الذي يفضلها عن غيرها من البرامج، ولهذا السبب أوجدت قنوات متخصصة تبثها على مدار اليوم والليله لما لها من تأثير على الهوية الثقافية للمشاهدين، فالدراما التلفزيونية تختزل في مضامينها الواقع الثقافي وتعمل على تنمية الثقافة ، وقد وصف جرينر JREBNER حصول المشاهد على الثقافة من خلال التلفزيون بالغرسة الثقافي والذي يعرفه على أنه عملية تعلم عرضي وغير متعمد حيث يكتسب مشاهد التلفزيون عن غير وعي الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية التي تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي، كما تقدم الدراما التلفزيونية كثيرا من أشكال الهوية الثقافية في صورة عميقة سريعة التغلغل في النفس البشرية من خلال المعاشية، ففي كثير من الحالات يتأثر الفرد بسيرة الأبطال من خلال العمل الدرامي وتضحياتهم وتحقيق أحلامهم وكسب معارفهم.

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم مواضيع الصناعة التلفزيونية التي تحاول نقل مختلف القضايا والأحداث والأنماط والتجارب الخاصة بكل مجتمع ثقافيا، اجتماعيا، سياسيا وغيرها، وتوفر مجالا للتعبير عنها.

تمكنت الجزائر خلال السنوات الأخيرة على غرار الدول الأخرى من معرفة انفتاحا نوعا ما في المجال الإعلامي السمعي البصري، حيث بعد صدور قانون 2012 والذي قضى بفتح القطاع أمام الخواص، شهد البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية في الجزائر تزايدا في عدد القنوات المخصصة في الدراما التلفزيونية بشكل لافت للانتباه، والذي له أهداف تثقيفية، إخبارية، توعوية، ما جعل الجزائريين يستقبلونها بحماس كبير والذي يمكن أن نلمسه من خلال نسب المشاهدة المرتفعة، إذ تعتبر القنوات الفضائية الخاصة

من بين القنوات التي لا تخلو برامجها من الأعمال المحلية الدرامية التي تهتم بالظواهر الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع على غرار الفضائيات الأخرى محاولة اختيار المواضيع الهامة التي تظهر خصوصيات المجتمع الجزائري لغيره من الشعوب، وابتكار طرق فنية لإبراز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

### كيف يجسد مسلسل "بنت البلاد" الهوية الثقافية الجزائرية؟

يندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية:

- 1/ ما هي اللغة التعبيرية المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد"؟
- 2/ ما هي القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل "بنت البلاد"؟
- 3/ ما هي الموسيقى التي اعتمدها مسلسل "بنت البلاد" لتجسيد الهوية الثقافية الجزائرية؟
- 4/ كيف يجسد الإخراج الفني المعتمد في مسلسل "بنت البلاد" الهوية الثقافية الجزائرية؟
- 5/ ما هو نوع اللباس المعتمد في مسلسل "بنت البلاد"؟

### 1-2- أسباب اختيار الموضوع

إن تحديد الباحث لأسباب اختيار الموضوع يساهم إلى حد كبير في ضبط إشكالية دراسته وتحديد المسار السليم للبحث، وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة، وعليه يمكن إبراز أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي:

#### 1-2-1- أسباب ذاتية

- الرغبة والميل الشخصي للبحث في مقومات الهوية الثقافية من خلال الدراما .
- الفضول العلمي الذي يدفعنا نحو الدراسة.
- الاهتمام الشخصي بكل ما يتعلق بالتراث الثقافي الجزائري .



- إشباع الفضول العلمي لدى الباحثين والمهتمين حول دور الدراما التلفزيونية في إبراز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري .

### 1-2-2- أسباب موضوعية

- إبراز دور الدراما التلفزيونية في تجسيد الهوية الثقافية.
- دعم وترقية المكتبة الجامعية ببحوث جديدة في هذا الموضوع.
- التنوع في شكل ومضمون البرامج الدرامية التلفزيونية في عرض المقومات الثقافية للمجتمع الجزائري.
- الفائدة العلمية المشكلة التي قد تعتبر هذه الدراسة ذات منفعة علمية لما تقدمه من وصف للموضوع.

### 1-3- أهداف الدراسة

الهدف هو الخطوط العريضة لأي بحث والذي يسعى الباحث بدوره إلى الوصول إليها وتحقيقها، وعليه تكمن أهداف دراستنا في :

- معرفة نوع اللغة التعبيرية المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد".
- رصد أهم القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل "بنت البلاد".
- التعرف على نوع وطبيعة الموسيقى المعتمدة في مسلسل "بنت البلاد" لتجسيد الهوية الثقافية الجزائرية.
- إبراز الكيفية التي جسد بها الإخراج الفني الهوية الثقافية الجزائرية في مسلسل "بنت البلاد".
- تسليط الضوء على مكونات وتنوعات ملامح الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "بنت البلاد".

1-4- أهمية الدراسة

يعتبر تحديد أهمية الدراسة من الخطوات الضرورية في أي بحث علمي، فهي تعبر عن قيمة موضوع الدراسة، وموضوع الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية له أهمية من الناحية العلمية والعملية يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1-4-1- الأهمية العلمية:** التعرف على مختلف ملامح الهوية الثقافية الجزائرية التي تسعى الدراما التلفزيونية الجزائرية لبثها للجمهور، باعتبار الهوية الثقافية لها مقومات أساسية يجب الحفاظ عليها.

**1-4-2- الأهمية العملية:** هذه الدراسة تساعد القائمين على الأعمال الفنية والإنتاج الدرامي في مجال الإعلام في دعم وتعزيز الهوية الثقافية الجزائرية وتقديم مضمون يتوافق مع القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجزائري.

1-5- مفاهيم الدراسة

1-5-1- مفهوم الهوية

- لغة: جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة<sup>1</sup>.

يعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوية" فلسفياً بأنها "حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضاً"<sup>2</sup>.

يعرف المعجم الفلسفي اسم "الهوية" ليس عربياً في أصله ولكنه اشتق من حرف الرباط والذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو" وتطلق الهوية على الشخص (أو على الموجود المشبه بالشخص) ونقول هويته "الأنا" وهوية "الفاعل"، وتسمى هذه الهوية بالهوية الشخصية<sup>3</sup>.

- اصطلاحاً: يعرفها عزيز العظمة بقوله: "ونحن نقصد بالهوية، في ذات الوقت، عما نوجد عليه على نحو فردي وما نريد أن نكون عليه على معنى ما يميز خصوصيتنا والكيفية التي تتمثل بها هذه الخصوصية معاً، وبعبارة أخرى الكيفية التي يتعين بها على كل فرد على حدة، والتي بها يتطابق في نفس الوقت مع معايير عامة، وينتسب بها إلى جماعات محددة"<sup>4</sup>.

يعرفها المفكر الفرنسي ميكشيلي أنها منظومة متكاملة للمعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها المتجسدة في الروح

<sup>1</sup> فريديريك معنوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا، بيروت، 1998، ص235.

<sup>2</sup> معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية، ص999.

<sup>3</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، ج2، لبنان، 1979، ص529.

<sup>4</sup> مجموعة باحثين، العولمة والهوية الثقافية، أبحاث المؤتمرات7، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، دط، دس، ص401 .

الداخلية، المنطوية على خاصية الشعور بالهوية، وعليه فالهوية تشمل أبعاد نفسية واجتماعية، معنوية ومادية متكاملة فيما بينما لتعبر عن مجموعة من الخصوصيات العامة والمشاركة للمجتمع الواحد تميزه عن غيره<sup>1</sup>.

يشير مفهوم الهوية في الأصل إلى الهوية الفردية ويعني إدراك الفرد نفسيا لذاته، ولكن هذا المفهوم أخذ يتسع تدريجيا داخل العلوم الاجتماعية بحيث أصبح يستخدم للتعبير عن الهوية الاجتماعية والهوية الثقافية والهوية العرقية، وهي مصطلحات تشير إلى توحيد الذات مع وضع اجتماعي معين أو مع تراث ثقافي معين<sup>2</sup>.

- إجرائيا: هي كل ما يميز الفرد عن غيره ويحدد شخصيته، والتي يتعرف الناس من خلالها على ذواتهم وبعضهم البعض وتشمل أشكال مختلفة تدخل ضمنها الأبعاد الثقافية والاجتماعية للأفراد ومعتقداتهم وعاداتهم السلوكية وميولاتهم واتجاهاتهم.

### 1-5-2- مفهوم الثقافة

- لغة: تعتبر الثقافة كلمة قديمة تعود إلى الكلمة اللاتينية (CULTURA) وتعني زراعة أو حراثة الأرض<sup>3</sup>.

يقول فريد وجدي: (تقف يتقف ثقافة: فطن وحذق، وثقف العلم في أسرع مدة أي أسرع أخذه، وثقفه يتثقفه ثقفا: غلبه في الحذق، والتثقيف: الحاذق الفطن)، والقواميس الحديثة تقول (تقف ثقافة: صار حاذقا حفيفا، وثقف الكلام فهمه بسرعة)، وفي هذه النصوص من التشابه ما يدعونا إلى أن نعددها نسخا مكررة نقل بعضها من بعض<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>حنان مالكي وصديقة الفتني، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية- التحديات وسبل المواجهة-، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م ج12، ع1، أبريل 2021، ص 1199.

<sup>2</sup>DUVANT,D,A :identité et modèle de fonction de l'aide médio, psychologique, thèse de doctorat at université de l'ille ,1980, p97 .

<sup>3</sup> حنان مالكي وصديقة الفتني، المرجع السابق، ص 1199.

<sup>4</sup> ناصر بن سعيد بن سيف السيف، الهوية والثقافة، ط1، د.د.ن، د.ب، د.س، ص6.

- سرعة أخذ العلم وفهمه، ونقول: ثقّف الطالب المعلم، أي فهمه بسرعة.
- التهذيب والتأديب، نقول: ثقّف المعلم الطالب، أي هذبه وأدبه.
- إدراك الشيء والحصول عليه كما أشار الله تعالى في قوله: "وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ"<sup>1</sup> فالفعل ثقّف في الآية الكريمة يدل على الأمر والظفر بالعدو، فيكون المعنى تأمرونهم وتقدرتون عليهم وتغلبونهم<sup>2</sup>.

- اصطلاحاً: ربما كان أشهر تعريفات الثقافة على الإطلاق تعريف تايلور أحد أقطاب علم الأنثروبولوجيا ورواده الأوائل، وهو من أعطى مفهوم الثقافة معناه الاصطلاحي: "هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع"<sup>3</sup>.

هذا التعريف يكاد يلخص التعريف السابق وبالأحرى التعريف السابق لا يكاد يخرج عنه .

هناك تعريفات أخرى منها تعريف **boas** بواز: الثقافة تضم كل مظاهر العادات الاجتماعية من جماعة ما، وكل ردود أفعال الفرد المتأثرة بعادات المجموعة التي يعيش فيها، وكل منتجات الأنشطة الإنسانية التي تتحدد لتلك العادات<sup>4</sup>.

يرى راد كلف براون **RadClif Brown** أن الحقيقة التي يتضمنها اصطلاح الثقافة موجهها نظره كسيكولوجي تتبلور في: عملية اكتساب التقاليد الثقافية أو هي العملية التي تنتقل بها اللغة والمعتقدات والأفكار والذوق الجمالي والمعرفة والمهارات والاستخدامات في مجموعة اجتماعية معينة أو طبقة اجتماعية، ومن شخص لآخر ومن جيل إلى آخر<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 191.

<sup>2</sup> خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص17.

<sup>3</sup> دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007، ص33،31.

<sup>4</sup> Boas, F, *Aintropology, Encydropodio of the social sciences*, vol2, New York, 1930, p73 .

<sup>5</sup> Radclif Brown, A.B, *whit's view of science of culture*, A.Anthrop. Vol 51, p44.

تعرف الثقافة من طرف المفكرين في العالم العربي على النحو التالي :

الثقافة هي رؤية شاملة للعالم تتجلى وتتجسد فرديا ومجتمعيا في المفاهيم والقيم وظواهر السلوك والممارسات المعنوية والعلمية والحياتية المختلفة، توحدتها اللغة في المجتمع الواحد، وإن تنوعت في الوقت نفسه بتنوع فئات هذا المجتمع من حيث الخصوصية الثقافية والقومية العامة لهذا المجتمع، فالثقافة هي الخصوصية الإنسانية بامتياز.<sup>1</sup>

- إجرائيا: الثقافة هي كل ما لديه علاقة بالمجتمع والفرد من عادات وتقاليد وقيم ولغة وتراث وموروث ثقافي.

### 1-5-3- مفهوم الهوية الثقافية

- اصطلاحا: يمكن تعريف الهوية الثقافية لأمة من الأمم بأنها القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات أو السمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى.<sup>2</sup>

يعرفها علي أسعد وطأة على أنها: "كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار في الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعدد الانتماءات وفئات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية".<sup>3</sup>

كما أنها ذلك الكل المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، تشكل أمة بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات

<sup>1</sup> سهام ناصر، موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع 16، 2001، ص 99.

<sup>2</sup> نور الهدى عيادة، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الإعلامية: المهددات و سبل الوقاية، مجلة الاتصال والصحافة، م ج 6، ع 1، الجزائر، 2019، ص 36.

<sup>3</sup> سهام ناصر، المرجع السابق، ص 120.



بفعل ديناميكيته الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، أو هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم<sup>1</sup>.

- إجرائيا: هي مجموعة المكونات الثقافية والميزات والعموميات التي يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد والتي تميزه عن غيره من المجتمعات والعنصر المحرك الذي يسمح لها بالتطور والإبداع مع الاحتفاظ بمقوماتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية التي اكتسبها عبر التاريخ.

#### 1-5-4- مفهوم الهوية الثقافية الجزائرية

- اصطلاحا: تعرف على أنها تفرد الشخصية الجزائرية كأفراد ومجتمع بمجموعة من الصفات والخصائص النظرية والعلمية التي تميزها جزئيا أو كليا عن باقي الهويات الأخرى في ميادين متنوعة والتي تتضمن الدين والثقافة واللغة والقيم الأخلاقية التي اصطبغت بصبغة الإسلام والعروبة منذ أزمنة بعيدة<sup>2</sup>، قال تعالى "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً"<sup>3</sup>.

- إجرائيا: يقصد بها مجموع الأسس والمقومات التي تميز المجتمع الجزائري عن غيره من المجتمعات الأخرى من دين ولغة وعادات وتقاليد وسلوكيات.

#### 1-5-5- مفهوم الدراما

- لغة: اتفق الباحثون أن أصل الكلمة الانجليزية « Drame » مشتقة من الكلمة اللاتينية « DRAM » التي تعني باللغة العربية "أن يفعل"، وبهذا يكون معنى الدراما: هي قصة تؤدي أو تعمل وتقدم للجمهور،

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري، العولمة الثقافية، مجلة المستقبل العربي، ع 288، 1998، ص14.

<sup>2</sup> نور الهدى عيادة، المرجع السابق، ص36.

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية 138.

ويقوم بعرض هذه القصة مجموعة من الممثلين تعونهم بعض الوسائل الفنية من ديكور وإضاءة أو مؤثرات صوتية، ويمكن أن تقدم هذه القصة على المسرح أو الراديو أو السينما أو التلفزيون<sup>1</sup>.

وجاء في تعريف قاموس أكسفورد بتعريفين:

**الأول:** اصطلاح يطلق على كل ما يكتب للمسرح.

**الثاني:** يطلق على أي موقف ينطوي على صراع، ويتضمن حل لهذا الصراع<sup>2</sup>.

- اصطلاحا: عرفها أرسطو في كتابه "فن الشعر": بأنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة الممثلين<sup>3</sup>.

تعرف أيضا بأنها قصة يتم معالجتها تلفزيونيا وتروى بواسطة شخصيات مثيرة للاهتمام يجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة<sup>4</sup>.

يعرف أرسطو أيضا الدراما بأنها محاكاة فعل نبيل تام له طول معلوم بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف وفق اختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم على يد أشخاص يفعلون عن طريق الحكاية والقصص بتلك اللغة المزودة من التزيين الذي فيه إيقاع ولحن<sup>5</sup>.

- إجرائيا: هي نوع من أنواع الفنون المسرحية تتضمن قصة درامية معينة، يؤدي أحداث هذه القصة أشخاص يطلق عليهم اسم الممثلين تعتمد على أسلوب المحاكاة واستخدام المؤثرات الصوتية والصورة واللون ويتم عرضها وتقديمها إلى الجمهور عبر شاشات التلفزيوني.

<sup>1</sup> اسماعيل عبد الحافظ العبيسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، رسالة ماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص13.

<sup>2</sup> طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008، ص161.

<sup>3</sup> حسن مرعي، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة و النشر، بيروت، 2003، ص109.

<sup>4</sup> عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1987، ص20.

<sup>5</sup> حسين خديجة وحناش أمينة، تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، مذكرة ماستر في علوم

الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص17.

### 1-5-6- مفهوم التلفزيون

- اصطلاحاً: عرفه قاموس مصطلحات الإعلام بقوله: هو جهاز لنقل الصورة المتحركة مثل السينما وعرضها كما ينقل الراديو والأصوات وهو يتكون من جهاز النقاط كالألة السينمائية، يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال تتعكس هذه الصورة على لوح من زجاج.<sup>1</sup>

هو أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سواء على شكل أفلام، حصص، نشرات، إشهار، من البرامج التلفزيونية التي كانت تنتقل بواسطة الأقمار الصناعية<sup>2</sup>.

- إجرائياً: هو جهاز يعمل على تحويل مشهد متحرك من خلال الأحداث والصوت إلى إشارات كهربائية، ثم نقلها وإعادة تحويلها بجهاز استقبال الصورة المرئية.

### 1-5-7- مفهوم الدراما التلفزيونية

- اصطلاحاً: تعرف على أنها مرآة الحياة، وتعد انعكاساً للاهتمامات الخاصة بالبشر، كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع، لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف<sup>3</sup>.

يعرفها مارتن أسلن «Martin Aslen» على أنها قصة ممثلة، حيث يرى أن تعريف الدراما يجب أن يعالج من زاوية مفادها أنه لا وجود للدراما بلا ممثلين كعنصر أساسي في بناء الدراما، يشير من خلاله إلى عدم اقتصار الدراما على الواقعية، حيث أنها كانت من بين النقاط التي قدم فيها مارتن أسلن الانتقاد للتعريف السابق للدراما، بحيث يرى أنها لا تقتصر على الواقعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد المنعم نايلي، الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية، رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه الخضر، الوادي، 2017، ص7.

<sup>2</sup> بوعلي نصيرة، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص13.

<sup>3</sup> عبد المنعم نايلي، المرجع السابق، ص8.

<sup>4</sup> زينب سعدي، القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان، مجلة المعيار، م ج23، ع 47، الجزائر، 2019، ص414.

- إجرائيا: يمكن تعريفها على أنها عمل درامي تلفزيوني قد يكون تمثيلية واحدة أو سلسلة تمثيلات تشترك في الشخصيات المؤدية للأدوار في تمثيلات مختلفة، أو مسلسل يتكون من عدد من الحلقات قد تتضمن فكرة واحدة، وقد تتضمن إلى جوار القصة الرئيسية قصص فرعية تهدف إلى تقديم ملامح الواقع المحيط بالجمهور، من خلال شخصيات تقوم بأدوار تقدم بشكل مثير وتهدف إلى التسلية والإمتاع.

### 1-5-8- مفهوم الدراما التلفزيونية الجزائرية

- إجرائيا: هي نوع من أنواع الفنون القائم على تصوير الأحداث من قبل الممثلين في قالب حبكة في الغالب تتناول أحداث وقضايا ترتبط بالمجتمع الجزائري، وتوجه إلى المشاهد الجزائري عبر القنوات الفضائية الجزائرية، وفي موضوع دراستنا نقصد الدراما التلفزيونية التي عرضت خلال شهر رمضان 2021 بعنوان "بنت البلاد".

### 1-5-9- مفهوم المسلسل

- لغة: جاء تعريف المسلسل في قاموس علوم الإعلام والاتصال : انه عبارة عن برنامج درامي شعبي تجري أحداث القصة فيه على حلقات، يتميز عن السلسلة التي تعرض شخصيات ثابتة تواجه في كل جزء مغامرات مختلفة<sup>1</sup>.

- إجرائيا: هو عمل فني يتكون من مجموعة حلقات متتالية تعبر عن فكرة واحدة وتعالج موضوع من الحياة الإنسانية، تمثله مجموعة من الشخصيات أو الممثلين ويعرض على جمهور معين.

## II- الإجراءات المنهجية

### 2-1- نوع الدراسة ومنهجها

يعتمد البحث على منهجية تتفق مع نوع الدراسة وأهدافها، وبما أن دراستنا تتمحور حول الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تعرف على

<sup>1</sup> - Bernard Janized ,dictionnaire encyclopédique des science des l'information et de la communication, elipse, edition marketing, 1997, P246 .

أنها: "مجموعة من الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي ينتمي إليه"<sup>1</sup>.

إن الباحث لكي يستطيع الإحاطة بكل جوانب بحثه عليه أن يختار المنهج المناسب مع طبيعة بحثه، حيث أن العلاقة المنهجية التي تربط المنهج بالموضوع تجعلهما قضيتان متلازمتان، فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه من أجل وصول الباحث إلى نتائج موضوعية تخص دراسته.

يعرف منهج البحث العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها بالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة<sup>2</sup>.

يعرف أيضا على أنه الأداة والوسيلة التي تركز وتعتمد عليها المجتمعات في تحقيق أهدافها ومكانها داخل وخارج المؤسسات التربوية التعليمية حيث يمارس المتعلمون كل قيم ومبادئ وتصورات المجتمع الذي يعيشون فيه وينتمون إليه مستخدمين كل ما يملكون من قدرات بدنية وعقلية وخلفيات ثقافية لغرض تحقيق ما يصبوا إليه من توجهات وطموحات وتطلعات تسعدهم وتسعد مجتمعهم فيتقدم ويرقى بأفراده<sup>3</sup>.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الوصفي والتحليلي:

أ/الوصفي: الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيميا وكميا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كيميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى<sup>4</sup>.

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها، وسبر لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقديم المعرفة الإنسانية .

<sup>1</sup> منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، اليمن، 2014، ص309.

<sup>2</sup> محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص35.

<sup>3</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص61.

<sup>4</sup> إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص74.

تتمثل أهم خطوات هذا المنهج في:

بالإضافة إلى الخطوات المتبعة في البحوث العلمية بدءاً من الشعور بالمشكلة وانتهاء بالوصول إلى النتائج والتعميمات، فإن المنهج الوصفي يتطلب مزيداً من الخطوات أهمها:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو عدة أسئلة .
- وضع فرد أو مجموعة فروض لتكون حلولاً مبدئية لمشكلة البحث، ومن ثم يتجه الباحث بموجبها إلى الحل المطلوب .

- وضع المسلمات أو الافتراضات التي يبني عليها الباحث بحثه .
- اختيار العينة التي سيجري عليها البحث مع بيان حجمها وأسلوب اختيارها .
- يختار الباحث الأدوات التي يستخدمها للحصول على المعلومات مثل: الاستبانة أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وذلك وفقاً لطبيعة البحث وفروضه، ثم تقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها وموضوعيتها.

- جمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- تحليل النتائج وتفسيرها وصولاً إلى استخلاص التعميمات والاستنتاجات منها<sup>1</sup>.

**ب/ التحليلي:** الذي يقوم على دراسة الإشكالية العلمية المختلفة تفكيكاً أو تركيباً أو تقويماً، فإذا كان الإشكال تركيبته منغلقة يقوم المنهج التحليلي بتفكيكه وإرجاع العناصر إلى أصولها، أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما أو أصولاً من قواعد معينة<sup>2</sup>.  
تتمثل أهم خطواته في:

- تحديد موضوع الدراسة.
- صياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها.

<sup>1</sup> إبراهيم بن عبد العزيز الدعيان، المرجع السابق، ص 76 .

<sup>2</sup> دكار الزهراء وديكار حليلة، أثر البرامج الاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2018، ص 11.



- تحديد أسباب وأهمية وأهداف الدراسة
- تحديد نوع الوحدات المستخدمة في التحليل.
- جمع المادة العلمية الخاصة بالتحليل.
- تحديد المواد المحللة بشكل دقيق.
- حساب المساحة الإجمالية للوثائق الخاصة بموضوع الدراسة.
- حساب عدد الموضوعات الخاص بموضوع الدراسة.
- حساب المساحة الإجمالية للوثائق المتعلقة بالموضوع.
- قراءة المواد بشكل دقيق ومحاولة فهم معاني الفقرات والكلمات والجمل والعبارات التي تتكون منها المادة العلمية الخاصة بتحديد.
- صياغة البيانات الخاصة بالوثيقة وتدوينها على المسودة.
- تحديد البيانات الخاصة بفئات الشكل على المسودة ودراستها بشكل دقيق.
- تحديد فئات المضمون المناسبة لدراسة المشكلة التي يطرحها الباحث.
- تحديد المؤشرات الخاصة بكل فئة من الفئات سواء كانت فئات الشكل أو المضمون.
- تحديد دليل الاستمارة المفسر للعبارات والمؤشرات التي قام الباحث بتحديددها على المسودة.
- صياغة الاستمارة في شكلها النهائي.
- تقديم الاستمارة إلى التحكيم من قبل الخبراء في المجال من أجل معرفة مدى مناسبة الفئات المحددة لدراسة المشكلة المطروحة (مرحلة الصدق والثبات).
- تعديل الاستمارة وفقاً للملاحظات التي قدمتها اللجان العلمية<sup>1</sup>.
- تقيغ البيانات وتفسيرها وتحليلها.

## 2-2- أدوات جمع البيانات

يلجأ الباحث إلى استخدام أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن أسئلتها والتي توصله إلى أدق التفاصيل والمعلومات التي تخدم إشكاليته.

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، محاضرة في مناهج وأبحاث في علوم الإعلام والاتصال دروس نظرية وتطبيقية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، 2018-2019، ص ص56-57.

تعرف أدوات جمع البيانات على أنها: "وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات واستعدادات وطرائق تفكير ويحث"<sup>1</sup>. كما تعرف أيضا بأنها الوسائل التي يعتمد عليها الدارس في جمع المادة اللازمة لموضوع دراسته ويجب أن يكون واضحا.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية بغية الحصول على أكبر قدر من المعلومات والمعارف وهي:

أ/ **الملاحظة:** هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته، ليتمكن الباحث بذلك من وصفه السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه<sup>2</sup>. وتعني المشاهدة والمراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات<sup>3</sup>.

وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة بغير المشاركة والتي يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للحدث موضوع الدراسة، فالباحث يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث قدر المستطاع، وقد لجأنا لاستخدام هذا النوع من الملاحظة كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع المتمثل في مشاهدة عدد من حلقات مسلسل "بنت البلاد" على قناة النهار TV لمعرفة كيف جسدت الدراما الجزائرية الهوية الثقافية الجزائرية.

### إجراءات الملاحظة :

تتلخص إجراءات الملاحظة في النقاط التالية :

- تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكانها وزمانها.
- إعداد بطاقة الملاحظة ليُسجل عليها الباحث المعلومات التي يتم جمعها .
- التأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها لأكثر من مرة .

<sup>1</sup> سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، د.ط، د.د.ن، فلسطين، 2003، ص46.

<sup>2</sup> إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، **المرجع السابق**، ص108 .

<sup>3</sup> حسين محمد جواد الجبوري، **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص156.

- تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة<sup>1</sup>.

#### مزايا الملاحظة:

- قد تكون الملاحظة أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول كثير من الظواهر والحوادث، كالظواهر الطبيعية، والدراسات المتعلقة بالحيوانات.
- تسجل الملاحظة الحادثة والتصرفات والسلوكيات في وصفها الطبيعي وخاصة إذا لم يشعر المبحوثين بأن الباحث يلاحظهم، وفي وقت حدوث.
- تسمح بالتعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون الباحث قد فكر بأهميتها.
- يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية مما يزيد من دقة المعلومات.
- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين، وليس من الضروري أن يكون حجم العينة التي يتم ملاحظتها كبيراً<sup>2</sup>.

ب/ **تحليل المضمون:** رغم اعتبار تحليل المضمون من قبل العديد من الدراسات منهجاً قائماً بذاته، استخدمناه في هذه الدراسة البحثية كأداة لجمع البيانات.

تحليل المضمون يعنى بتصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة لما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى<sup>3</sup>.

يعرف على أنه: "تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية، الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها، التي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف"<sup>4</sup>. تساعد أداة تحليل المحتوى على وصف المحتوى الظاهري والباطني للمادة محل التحليل عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون، التي تعرف على أنها: "بطاقة فنية يدونها الباحث بصيغة مختصرة يطرح

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، ط1، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دس، ص115.

<sup>2</sup> يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص8.

<sup>3</sup> عبد العزيز بركات، مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، 2012، ص257.

<sup>4</sup> يوسف تمار، المرجع السابق، ص11.

فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له وتوضيح استعمال تحليل المحتوى، كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين<sup>1</sup>.

وسعى لإضفاء الصدق على استمارة التحليل، قمنا بتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائيا، ثم عرضناها على بعض الأساتذة المحكمين، الذين أبدوا بعض الملاحظات وفي ضوءها تم تعديل وتصميم الاستمارة النهائية.

**تحديد فئات التحليل:** يقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتتضمن فئات الشكل (كيف قيل؟)، وفئات المضمون (ماذا قيل؟).

**أ/ فئات الشكل:** هي مجموعة الفئات التي تجيب على التساؤل: كيف قيل؟ وتتضمن مجموعة من الفئات الفرعية التالية:

- **فئة اللغة المستخدمة:** يعد تحليل اللغة في مضمون وسائل الإعلام من الأهمية التي تجعل كل رسالة مرتبطة بطبيعتها ولذا فإن فئة اللغة المستخدمة في تلك الوسائل هي مجموعة من التصنيفات ترتبط في طبيعتها بمشكلة الدراسة والهدف منها، وأكثر التقسيمات رواجاً هي: الفصحى البسيطة، مزيج بين اللهجات والفصحى واللهجات الأجنبية، اللغة الإعلامية...<sup>2</sup>

- **فئة الموسيقى المستخدمة:** هي الأصوات التي تصور أو تصاحب حركة الممثلين، أو الأشياء التي تضيء الجو المطلوب، وقد يتم تسجيلها مباشرة واستخدامها كصوت متزامن مع الصورة، أو يستعان بأصوات أخرى تكمل المشهد لإضفاء تأثير معين أو جعل المشهد أكثر واقعية<sup>3</sup>.

- **فئة الديكور:** يتضمن الديكور كل مل يمكن أن يشاهده الجمهور في الصورة التلفزيونية من مناظر وأثاث وخلفيات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> يوسف تمار 97.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص48.

<sup>3</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص507.

<sup>4</sup> كمال الحاج، المرجع السابق، ص34.

- فئة اللباس: لابد من انسجام الملابس التي يرتديها الممثلون مع الموضوعات التي يمثلونها، وينبغي أن تكون الملابس مطابقة للحقيقة، إلى الحد الذي يسمح بالتعرف على الشخصيات بسهولة وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون الملابس التي يرتديها الممثلون ملائمة للظروف التي تقع فيها الحوادث، فيتم تحديد الملابس المناسبة للمكان والزمان<sup>1</sup>.

- فئة الألوان: من حيث لفت الانتباه تعد الألوان الأكثر جلبا لما لها من تأثير في نفسية الفرد وإدراكه للأشياء، علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر، ومن بين التصنيفات للألوان الآتي:

\* الألوان الساخنة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الذهبي، القرميدي).

\* الألوان الباردة (الأخضر، الأزرق، البني، الوردي، البنفسجي).

\* الألوان المعتدلة (الأبيض والأسود).

أو تصنف الألوان حسب الدلالة المعنوية والرمزية أو النفسية<sup>2</sup>.

- فئة مكان التصوير: اعتمدنا على هذه الفئة في دراستنا من أجل معرفة أكثر الأماكن التي صور فيها المسلسل، هل هو قصر أم سجن أم شارع؟ حيث يحدد المكان المساحة التي سيدور فيها التمثيل سواء كانت صغيرة أو كبيرة كما يحدد ما إذا كان التصوير مساء أو صباحا، شتاء أو ربيعا<sup>3</sup>.

ب/ فئات المضمون: تتمثل فئات المضمون في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة وهذه الأجزاء تلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقا من إشكالية بحثه<sup>4</sup>.

من بين الفئات الخاصة بالمضمون نجد فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة الفاعل، فئة القيم، فئة الأهداف، فئة الموقف أو المواقف، فئة السمات، فئة المصدر، فئة الجمهور المستهدف.

<sup>1</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 475.

<sup>2</sup> 48.

<sup>3</sup> عز الدين عطية الصري، المرجع السابق، ص 459.

<sup>4</sup> يوسف تمار، المرجع السابق، ص 59.

اعتمدنا في دراستنا الفئات التالية:

- فئة الموضوع : من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك لسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة على ما يدور حوله المحتوى، أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن مشكلة بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية، ويمكن تصنيف الموضوعات حسب الهدف من مشكلة الدراسة وفرضياتها، وحسب محتوى المادة التحليلية المراد تحليلها، يعني أن الباحث له الحرية في تصنيف موضوع دراسته إلى مواضيع متعددة تخدم مشكلته وتساؤلات دراسته<sup>1</sup>.

- فئة الفاعلين: تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون أي الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، وتعد هذه الفئة مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير، ومن بين التصنيفات الخاصة بهذه الفئة نجد:

\* الأطفال- الشباب- الكهول- الشيوخ.

\* النساء- الرجال- الأطفال.

\* المؤسسات: الأسرة- المسجد- الجامعة- المجتمع- السجن- الجمعية...<sup>2</sup>.

- فئة القيم: القيمة ترتبط بعاملين أساسيين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يفرضها، أي الرأي الخاص بالفرد والذي يعبر عن اتجاهاته واهتماماته، وكذلك النظام الاجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه<sup>3</sup>، فمن المفيد دراستها في

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص48.

<sup>2</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع نفسه، ص50.

<sup>3</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص50.



مضمون وسائل الإعلام لأنها تظهر في الكثير من الأحيان حركية القيم في أي مجتمع، أي الكيفية التي تظهر بها بعض القيم والكيفية التي تختفي بها أخرى.

**ج/ وحدات التحليل:** يقصد بها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج<sup>1</sup>، وفي دراستنا قمنا باعتماد الوحدات التالية :

- **وحدة الفكرة:** قمنا باستخدامها بهدف التعرف على مختلف المقومات الأساسية للهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل "بنت البلاد".

- **وحدة الشخصية:** قمنا بالاعتماد عليها من أجل التعرف على السمات الخاصة بشخصيات المسلسل .

- **وحدة الموضوع:** قمنا بالاعتماد عليها لتحديد وقياس مختلف المواضيع التي تم عرضها في المسلسل.

- **وحدة المشهد:** في أغلب الأحيان يتم استخدامها في المضامين السمعية البصرية، حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى محل الدراسة إلى لقطات يتم حسابها وفق إشكاليته البحثية، وقمنا باعتمادها في دراستنا من أجل التعرف على طبيعة اللغة والموسيقى المستخدمة والمواضيع التي تناولها المسلسل وأماكن التصوير وغيرها.

- **وحدات العد والقياس:** هي الكيفية التي يتم بها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية يسهل قياسها، ولتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على الطرق الآتية:

- اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة في المحتوى محل الدراسة.

- حساب التكرارات التي تظهر من خلالها الفئات أو الوحدات واستخراج النسب المئوية من مجاميع التكرارات.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط2، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983، ص136.

2-3- مجالات الدراسة:

2-3-1- المجال المكاني: وقع الإختيار على قناة النهار TV لتخصصها في بث المسلسلات الدرامية وهو محور دراستنا.

2-3-2- المجال الزمني: أجريت الدراسة في المجال الزمني الذي تمثل في أقل من سنة في فترة الموسم الجامعي 2021-2022 وتحديدا بعدما تم الإعلان عن عناوين المذكرات .

2-3-3- المجال البشري

أ/ مجتمع البحث

إن مرحلة تحديد مجتمع البحث تعد من أهم مراحل البحث العلمي وأدقها لذلك ينبغي تحديد المجتمع الأصلي للبحث تحديدا واضحا ودقيقا وذلك عن طريق تحديد أهداف البحث وصولا إلى تحديد نوع العينة وحجمها حتى تحل المشكلة قيد البحث.

يعرف مجتمع البحث على أنه المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف والذي يهدف الباحث في دراسته إلى تعميم النتائج على كل مفرداته<sup>1</sup>.

حسب موريس أنجرس فإن مجتمع البحث هو: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات"<sup>2</sup>.

يعرفه أحمد بن مرسلّي بأنه: "جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، أو هو جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 2007، ص130.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبية، الجزائر، ص298.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص179.

تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في جميع حلقات المسلسل الدرامي الجزائري "بنت البلاد" الذي تم بثه على قناة النهار TV على الساعة الثامنة مساءً، وقد قمنا بتحميله من موقع اليوتيوب وبالتالي فإن المجتمع الكلي للدراسة يتكون من 22 حلقة وهذا ما يتناسب مع إشكالية البحث وأهدافه.

### ب/ عينة الدراسة

العينة هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، وتعرف على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>1</sup>.

اختيار العينة يجب أن يخضع بالطبع إلى عدة اعتبارات معينة، مثلاً أن يتجرد الاختيار من التدخل الشخصي للقائم بالتجربة، وعليه قمنا باللجوء إلى طريقة العينة العشوائية المنتظمة لأننا سنقوم باختيار حلقات من مسلسل "بنت البلاد" بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة، والتي يمكننا من خلالها التوصل للنتائج والإجابات على الأسئلة المطروحة في البحث.

هي العينة التي تختار مفرداتها على أساس مسافات موزعة بكيفية متساوية على المجتمع الأصلي<sup>2</sup>.

### III- الدراسات السابقة والمشابهة :

تناولنا في هذا الفصل عدد من الدراسات ذات الصلة في متغيرات البحث والتي لها علاقة بموضوع الهوية الثقافية من خلال الدراما الجزائرية.

1/ سلطت دراسة سلمى لفة<sup>3</sup> الضوء على موضوع القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية.

<sup>1</sup> غالبية غضبان، أثر استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017-2018، ص 43.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص 185.

<sup>3</sup> القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، مجلة الآداب الاجتماعية، م ج 17 3 2020.

سعت هذه الدراسة للوصول إلى مجموعة من الأهداف التي تتمثل في رصد ومعرفة القيم السلبية والإيجابية المتضمنة بالمسلسل وأكثرها تناولا به، ومعرفة الأسلوب الذي قدمت به هذه القيم، كما تم التعرف على أهم الموضوعات الاجتماعية التي جسدها المسلسل على عدد من الظواهر الموجودة بالمجتمع الجزائري، وتبسيط الضوء على أهم الوسائل الفنية والجمالية واللغة المستخدمة بالمسلسل محل الدراسة .

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع حلقات المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" وتم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، واعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون .

أسفرت جهود الباحثة عن النتائج التالية:

- تم التركيز في المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" على استخدام اللغة العامية الجزائرية التي تجسدت في اللهجة الوهرانية بنسبة 61,72% .

- غلب على مسلسل "أولاد الحلال" استخدام الديكور التقليدي البسيط وذلك بنسبة 58,83%.

- تركز توظيف الموسيقى على أغلب مشاهد مسلسل "أولاد الحلال" بنسبة 73,24%.

- يعد التدخين والمخدرات من الموضوعات الاجتماعية التي برزت في المسلسل بنسبة 43,48%، 17,39% على التوالي.

- أظهر التحليل الكمي والكيفي للدراسة بروز القيم الاجتماعية السلبية 65,25% على القيم الاجتماعية الايجابية 34,75%.

- أكدت الدراسة التحليلية أن قيمة الأخوة 18,29% وقيمة الجيرة 14,64% من القيم الايجابية التي جاءت في المقام الأول في مسلسل "أولاد الحلال" الجزائري.

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن كل من قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة من القيم السلبية التي جاءت في المقام الأول بنسبة 16,89%.

-أوضحت الدراسة التحليلية على ظهور قيمة العمل في المخدرات والملاهي الليلية بشكل بارز في المسلسل بنسبة 15,58%.

- بينت نتائج الدراسة أن القيم المتضمنة في المسلسل سواء كانت ايجابية أو سلبية قدمت بالقول والسلوك معا بنسبة 36,87% بالدرجة الأولى.

قمنا بإدراج دراسة لفزة كونها تدرس موضوع القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، واشتركت مع دراستنا في المتغير التابع للدراسة كما ساعدتنا في صياغة بعض الأسئلة المتعلقة بدراستنا، بالإضافة إلى تصميم استمارة التحليل كونها اعتمدت على أداة تحليل المضمون.

2/ قامت الباحثتان بوروية فريال ونصيرة ليلي<sup>1</sup> بدراسة موضوع تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

هدفت دراستهما إلى:

-محاولة تحليل ودراسة هذه الظاهرة ومحاولة تفسيرها.

-التعرف على الظواهر التي تم طرحها في المسلسل الجزائري " أولاد الحلال" ومدى تطابقها مع الواقع.

- تحليل الظواهر الاجتماعية التي تم طرحها في المسلسل الجزائري"أولاد الحلال" سيميولوجيا ومعرفة كيف تمثيلها.

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التحليلية السيميولوجية اعتمدت فيها الباحثتان على منهج التحليل السيميولوجي، والأدوات الوصفية والاستشهادية كأداة لجمع البيانات على عينة من حلقات مسلسل "أولاد الحلال" وتم اختيارها بطريقة العينة القصدية.

توصلت الباحثتان في دراستهم إلى النتائج التالية:

- المخرج سعى إلى نقل الواقع الحقيقي المعاش في المجتمع الجزائري بإيجابياته وسلبياته .

<sup>1</sup> بوروية فريال ونصيرة ليلي، تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري والإتصال، جامعة الشهيد حمه 2020-2019.

- حاول المخرج من خلال مسلسل "أولاد الحلال" الدخول إلى أعماق المجتمع الجزائري وأخرج للعلن طابوهات تم إخفاؤها طويلا، كالمخدرات وموضوع الذل والاستغلال والحقرة بسبب الفقر، والقتل الذي أصبح ظاهرة لا يمكن إخفائها.

- تطرق المخرج في المسلسل إلى ظاهرة بيع وتعاطي المخدرات التي انتشرت في السنوات الأخيرة بكثرة.

- كان التمثيل في هذا المسلسل تمثيلا سلبيا للواقع المعاش في المجتمع الجزائري، وذلك لأن جل الظواهر الاجتماعية المصورة كانت تعبر عن آفات اجتماعية يعيشها المجتمع الجزائري، لكن رغم هذا لم يخلو العمل من التمثيل الايجابي الذي جسد في تعاون الجيران وتضامنهم مع بعضهم رغم الظروف القاسية التي يعيشونها.

- كان استعمال المخرج للكاميرا مقصودا حيث حملت معاني ضمنية وصريحة عكست المعاني التي أراد إيصالها للمشاهد.

- أظهر هذا العمل طاقة تمثيلية رهيبة لجل الممثلين.

- وظف المخرج ديكور يتناسب مع طبيعة وأحداث المسلسل.

- استخدام المخرج موسيقى الرسالة وذلك بغية تسهيل رسوخ الفكرة في ذهن المشاهد.

- رغم الانتقادات والتعليقات السلبية التي تعرض لها المسلسل ألا أنه لاقى نجاحا كبيرا وقبولا من طرف المجتمع، لأنه قام بتمثيل حياته اليومية وظروفه بكل واقعية وقام بنقلها كما هي دون أن يجمل فيها.

رغم اختلاف هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج والأداة والعينة إلا أننا استفدنا منها في صياغة بعض أجزاء الإطار النظري لدراستنا.

3/ قام بوذراع جمال<sup>1</sup> بدراسة موضوع تمثيلات الهوية الثقافية الجزائرية في الإشهار التلفزيوني.

هدفت دراسته إلى:

- معرفة كيفية تجسيد الهوية الجزائرية في الومضات التلفزيونية الإشهارية.
  - هل تعكس هذه الومضات الإشهارية حقا القيم الثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري وبعبارة أخرى هل تعبر هذه الومضات عن ذات المستهلك الجزائري.
  - ما مدى نجاح إستراتيجية الاجتماعية الثقافية كإستراتيجية إقناع.
- تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التحليلية السيميولوجية اعتمد فيها الباحث على منهج التحليل السيميولوجي باستخدام مقارنة رولان بارت على عينة من الومضات الإشهارية، وتم اختيارها بطريقة العينة القصدية.
- توصل الباحث في دراسته إلى:
- كرسست الومضات الإشهارية الموروث الثقافي الجزائري سلوكا وألباسا وموسيقى وديكورا وسعت إلى الدفاع عنه وتوريثه للأجيال كما حملت في طياتها أبعادا جمالية وفنية بدت واضحة جماليات المونتاج والإضاءة و الألوان واللباس والمكان حيث وفق المخرج في اختيار الأماكن التي حملت أبعادا ثقافية والتي تمثل تاريخ الشعب الجزائري، حضارته، هويته، ثقافته وانتماءه.
  - الاعتماد في الومضات المدروسة على الإيحاء الرمزي الجمالي بالصور إلى المعاني المرتبطة بالعلامة هو ما عكسته الإضاءة والمدونة اللونية كما حملت هذه الأخيرة دلالات ومعاني تحيل إلى الثقافة الجزائرية.
  - توظيف الإكسسوارات في الومضات الإشهارية لم يكن عشوائيا و إنما يحيل معظمه إلى الثقافة الجزائرية من خلال أدوات الطبخ التقليدية والقفعة، والعود، ... والبعض الآخر كان يحيل إلى علامة نجمة كالحافلة التي كانت نقل مناصري المنتخب الوطني.

كانت هذه الومضات قيد الدراسة تعكس نوعا ما القيم الثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري بالنظر إلى توظيف الشيخ والمرأة الجزائرية جاء مطابقا لدورهما في المجتمع وأن كان يعاب عليها استخدام المرأة للجدب غير أنها لعبت دور العطاء والبذل أكثر مصدر للإغراء والجدب.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في كون كل منهما سعت إلى البحث في الهوية الثقافية الجزائرية لكنهما اختلفتا في المتغير التابع، فالدراسة السابقة بحثت في موضوع الهوية الثقافية الجزائرية في الإشهار التلفزيوني أما دراستنا فبحثت فيه من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية، إضافة إلى التشابه في بعض أهداف الدراسة، مع الإختلاف في المنهج المعتمد وعينة البحث.

4/ قامت الباحثتان **حكيمة شايب الدور وصليحة سويسي**<sup>1</sup> بدراسة موضوع التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية.

هدفت دراستهما إلى:

- \_ الدراسة المعمقة في موضوع التمثلات وارتباطها بالثقافة عن طريق الدراما التلفزيونية.
- \_ تحليل مختلف التمثلات الثقافية التي تحملها الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "الخواة"، سواء ما تعلق ذلك باللباس، اللغة، المكان والديكور، الدين الإسلامي، الوطنية.
- \_ إيضاح ومعرفة الصور الذهنية المشكلة عن ثقافة المجتمع الجزائري في مسلسل "الخواة".
- \_ التعرف على أهم الإيديولوجيات الممررة عبر حلقات المسلسل موضوع الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية اعتمدت فيها الباحثتان على المنهج الوصفي بالإضافة إلى المقاربة السيميولوجية لرولان بارت، وأداة التحليل السيميولوجي لجمع مادة الدراسة التحليلية، تمثل مجتمع البحث في جميع حلقات مسلسل "الخواة" (28 حلقة)، تم اختيار (4) حلقات لتمثيل عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

<sup>1</sup>حكيمة شايب الدور وصليحة سويسي، التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018.



توصلت الباحثتان في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

في ضوء المقاربة العلمية:

ساهمت نظرية الغرس الثقافي من خلال مسلسل "الخاوة" في إعطاء صورة ذهنية وبناء أفكار وأنماط سلوكية عن الواقع المعاش في المجتمع الجزائري، وهذا الواقع في غالبه مغاير للهوية الثقافية الجزائرية.

• في ضوء الدراسات السابقة:

جاءت نتائج الدراسة مشابهة مع أغلب نتائج الدراسات السابقة والمشابهة حيث أجمعت كلها على اختلاف إشكالاتها و أطروحاتها على الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية بأنواعها في تجسيد التمثلات الثقافية الأجنبية من خلال اللباس، اللغة، المكان، الديكور، العادات والتقاليد وأيضا في تعزيز بعض القيم غير الأخلاقية وبعض السلوكيات السلبية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي أكدت أن دراما المسلسلات التلفزيونية تقوم بتمرير صورة ذهنية تعبر عن أفكار وسلوكيات وأساليب حياة المجتمعات الغربية، وهو ما لا يتلاءم والخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري الذي يستمد قيمه من تعاليم الدين الإسلامي.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج التحليلي والأهداف، واختلفت في أداة التحليل حيث اعتمدت على المقاربة السيميولوجية لرولان بارت، اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة.

استفدنا منها من حيث الإطار النظري لاعتمادها على نفس النظرية التي اعتمدها وهي نظرية الغرس الثقافي، كما استفدنا من ضبط الإطار النظري للدراسة من خلال الإطلاع على بعض المراجع.

5/ قام شاكر عبد العظيم جعفر<sup>1</sup> بدراسة ملامح الهوية الثقافية في النص المسرحي العراقي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات وتنوعات ملامح الهوية الثقافية في النص المسرحي

العراقي.

<sup>1</sup> شاكر عبد العظيم جعفر، ملامح الهوية الثقافية في النص المسرحي العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع41، 2018.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مؤشرات الإطار النظري في تحليل العينات، وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في تسع مسرحيات، وتم اختيار عينة قصدية تمثلت في مسرحيتين هما (المفتاح، ورؤيا الملك).

توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

-يركز المؤلف المسرحي على الثقافات التي يحتويها التراث وربطها بالسائد منها من أجل الوصول إلى القارئ وتحريك وعيه.

-حضور شخصيات تراثية كشخصية الراوي لتعزيز النص بثقافات راکزة في الوعي الشعبي وهي من أهم ملامحه.

-الثقافات متعددة منها ما هو شعبي، موروث، حاضر، ومنها ما هو سياسي وديني تتشكل من خلالها هوية المجتمع.

-تجلي الملامح الثقافية في النص المسرحي العراقي الهدف منه ربط الإنسان بحاضره وماضيه ولتفعيل دوره في المستقبل.

-كل كاتب مسرحي يستقي بداخل نصوصه ما يخدم فكرته من ثقافات المجتمع العديدة ولذلك فإن النصوص المسرحية تحتوي على أنواع من الثقافات الاجتماعية .

- قد تتعدى الثقافات السياسية في المجتمع العراقي جلها امتازت بالديكتاتورية ولذلك كانت ثقافات بلامح الأرقام وتبنيها قسري من قبل المجتمع.

- ملامح الهوية ومكوناتها الثقافية قد يحتاج التعبير عنها من قبل الكاتب إلى استيراد وانتشار أفكار وقصص من خارج المنظومة الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه الكاتب.

- قد تغيب بشكل قصدي ملامح ثقافية اجتماعية بفعل قسوة السلطة السياسية إلا أنها لا تموت أو تنتهي.

- قد تتعدى الثقافات الاجتماعية إلى شكل معتقداتها الروحية كمفردات الماء والطهر والخلاص من الرجس.

ما يمكن ملاحظته على هذه الدراسة على أنها دراسة سيميولوجية اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو ما يتطابق مع دراستنا حيث اعتمدنا على نفس المنهج، وكذلك التشابه في الأهداف التي تبحث في الهوية الثقافية وتختلف في كون دراسة **شاكر عبد العظيم** تناولت ملامح الهوية الثقافية في النص المسرحي العراقي أما دراستنا فبحثت في الهوية الثقافية الجزائرية من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية، كذلك الإختلاف في العينة.

6/ قامت **سارية عبد الرحيم الضو**<sup>1</sup> بدراسة الهوية الثقافية لأزياء دراما تلفزيون السودان التاريخية.

هدفت الدراسة إلى:

- إيجاد وتوفير مرجعية علمية ومنهجية على المستوى النظري والعملي لتصميم الأزياء في الدراما التاريخية بما يحدد ويوجه ويعكس الخصوصية الثقافية من خلال المحددات المرجعية والموضوعي للشكل الفني.
- تحديد معالم وهوية الدراما السودانية المنتجة من حيث التصميم الفني والجمالي.
- دراسة الهوية الثقافية عموماً والهوية الثقافية السودانية على وجه الخصوص بأبعادها التاريخية والمعاصرة للوصول إلى كيفية التعبير عنها من خلال تصميم الأزياء في الدراما التاريخية.
- تأصيل وتوثيق الزي التاريخي بما يجعله ملائماً ومتماشياً ومتوافقاً مع النسق الجمالي والدلالي في التعبير عن الثراء والتنوع والتباين الإثني والثقافي السوداني في الدراما التاريخية.

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كما استفادت من المنهج التاريخي، بالإضافة إلى اعتمادها على الملاحظة كأداة لوصف النماذج وتحليلها، وقد تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في جميع حلقات مسلسل (اللواء الأبيض، وأمير الشرق).

توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

<sup>1</sup> سارية عبد الرحيم الضو، الهوية الثقافية لأزياء دراما تلفزيون السودان التاريخية، رسالة ماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2017.

- الأزياء التاريخية ظاهرة ثقافية مركبة ومعقدة حيث أنها تستند في تكوينها على السلوك والأفكار السائدة في كل فترة زمنية على حدة، فالأزياء ليست مجرد استخدامات نفعية أو جمالية وحسب، وإنما هي رموز لمعان وقيم ضمنية.

- تصميم الأزياء في الدراما يعرف المشاهد بالشخصية التي يؤديها الممثل، حيث يشير أسلوب تصميمها إلى هوية الشخصيات الفردية والجماعية ويميز بينهم فيظهر الفروقات، والعلاقات المختلفة التي تربط بينهم من حيث التضاد والتباين والانسجام بالإضافة إلى ذلك تؤكد الأزياء المكانة الاجتماعية و تعبر عن الحالة النفسية والمزاجية بواسطة اللون والخامة وحتى طريقة الارتداء.

- توثيق الأزياء عبر التاريخ يفيد في تمييز الزي والحفاظ على هويته الثقافية في الفترات التاريخية المختلفة لكل الشعوب، وترتبط الأزياء التاريخية ارتباطاً وثيقاً بالشخصيات وأهميتها لا تتحدد فقط بوجودها تاريخياً ، وإنما بتوظيفها بما يحقق الصدق الفني كونها المعادل البصري والمعبر الأول عن الهوية الثقافية للشخصية الدرامية.

- تصميم الأزياء في الدراما التاريخية يقتضي درستها بكل ما لها من خصائص ومسميات، وتحليل محتواها الفني من نسيج ولون وزخرفة وتطريز ومكملات للزينة و الحلي وحتى طرق ارتدائها، فهي تأخذ أشكال مختلفة بانتهاجها نمطا فنيا مميزا في كل عصر.

تشابهت دراسة سارية عبد الرحيم الضو مع دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي وأداة الملاحظة، بحيث أفادتنا من حيث الإطار التطبيقي في تحديد فئات ووحدات التحليل، وكيفية التحليل، لأن دراستها سعت لتحليل مادة سمعية بصرية من خلال التلفزيون وهو ما سعينا إليه في دراستنا.

7/ قامت نبال برنيان<sup>1</sup> بدراسة موضوع تمثيل الثقافة والقيم والهوية الوطنية في المسلسل التلفزيوني البرازيلي المصغر.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج التحليل النصي والخطابي لرصد جوانب الثقافة والقيم والهوية البرازيلية الممثلة في نصوص المسلسلات الصغيرة، كما اعتمدت على أداتين أساسيتين لجمع

<sup>1</sup> NIAL BRENAN, **Representing National Culture, Values and Identity in the Brazilian Television Mini-series**, Networking Knowledge: Journal of the MeCCSA Postgraduate network, Vol2, No1, 2009.

البيانات هما المقابلة والملاحظة، إضافة إلى عينة عمدية تمثلت في 15 سلسلة مصغرة من سلاسل الدراما التلفزيونية البرازيلية.

توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

- تعتمد السلسلة المصغرة إلى حد كبير على تمثيلات صريحة للثقافات و القيم والهويات المعقدة والمتغيرة بين البرازيليين والتي تنعكس في النصوص والتي توقعها المنتجون ولاحظتها الصحافة على المستوى النظري.
  - لا يبدو هنالك ارتباطا وثيقا بين العالم وثقافات الطبقة العاملة، وقيم وهويات مشاهديها وثقافات الطبقة الوسطى وقيم وهويات المسلسل الصغير ومشاهديه.
  - تثقيف الجمهور المشاهد من خلال الترفيه ، ليس فقط من خلال النصوص نفسها ، ولكن أيضا من خلال وجهات نظر المنتجين وتعليقات الصحفيين، وبالتالي ما قد يكون نداء ضمينا للقيم، يصبح بدلا من ذلك نداء صريحا لتوضيح وفهم الثقافات والهويات والقيم الممنوعة للبرازيل من خلال التمثيلات المتعددة للمسلسل التلفزيوني المصغر .
- استفدنا من هذه الدراسة في كونها تدرس متغير الهوية والثقافة في الجانب النظري، بالإضافة إلى تشابها مع دراستنا في المنهج وأدوات جمع البيانات.

#### IV- المقارنة النظرية للدراسة

نظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية تهدف لدراسة تأثير التلفزيون على المشاهدين، والاتجاه السائد في النظرية هو الخصائص الثقافية التي يقدمها التلفزيون، خاصة وأن الإعلام العربي عموما والجزائري خصوصا يعاني من التبادل المتكافئ فيها يعبر عنه بحال التبعية الإعلامية والانبهار بالإعلام الغربي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة، وما يترتب على ذلك من تمثيل أفكاره وثقافته ومفاهيمه، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الهوية الثقافية للمجتمع العربي والجزائري، كالتحولات التي طرأت على بنية العقل لدى الشباب وكيف تشكل حسب تعاليم الثقافة الغربية وتمرده على ثقافته العربية، وبروز مجموعة من التحولات

خاصة على بنيته الذهنية وسلوكه وتصرفاته، وحتى لهجته ولغته ونمط حياته وهذه التحولات أدت إلى محاولات طمس وتشويه هويته وخصوصيته الثقافية<sup>1</sup>.

#### 4-1- نشأة نظرية الغرس الثقافي

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد السبعينيات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام، وتذهب هذه النظرية إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، إن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه<sup>2</sup>.

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جرينر" حيث أثرت وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي:

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي<sup>3</sup>.

وقد شرح جرينر و كروس **Gerbner et cross** عام 1979 عملية الغرس الثقافي على أنها تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد حيث يكتسب من التلفزيون بدون دراية الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بلعربي سعاد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد

الحميد بن باديس، مستغانم، 2014-2015، ص33.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ط، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س، ص299.

<sup>3</sup> مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص220.

<sup>4</sup> عبد النبي بن عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص153.

نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتقالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين والمؤسسة البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.

ومن نتائج تلك البحوث وضع "جرينر" مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لامتعه بخصائص منها قيامه بدور رواية الحكاية، وإمداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية<sup>1</sup>.

#### 4-2- مفهوم نظرية الغرس الثقافي

تعلقت هذه النظرية بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية، ونتج عنها أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون يغرس فيه قيما وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع، وبالتالي تغرس فيه لا شعوريا<sup>2</sup>، فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره حسب ما يتلقاه في التلفزيون ومغايرة تماما عن الواقع، والمتلقي يتقبل ما يبث له على تعبير حقيقي عن الواقع لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز<sup>3</sup>.

ترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي الذي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها في محتواها الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد النبي بن عبد الله الطيب، المرجع السابق، ص154

<sup>2</sup> عبد الحافظ عواحي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، ورقة بحثية تم إعدادها بتاريخ: 25\06\2011، ص165.

<sup>3</sup> محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص131.

<sup>4</sup> منال رداوي، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية نموذجا، ص45.

كما يرى الأمريكي مورغان Morgen أن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الأول، حيث يرى أن هدفها الرئيسي هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم في إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة يمكن أن تكون مشابهة لتلك المفاهيم والقيم التي تحملها الرسالة<sup>1</sup>.

هناك طريقتان يقاس بهما الأثر حسب هذه النظرية :

**القياس الأول:** يسمى الطلب الأول first order وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، معروفة نسبقها في التلفزيون مسبقا مقارنة مع الواقع الحقيقي.

بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروقات في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفاز بشكل كثيف والذين يشاهدونه بشكل ضعيف.

**القياس الثاني:** Second order وفيه يتم حساب مقدار الفروقات بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي<sup>2</sup>.

تقوم نظرية الغرس الثقافي على أربع خطوات أساسية:

- تحليل نسق الرسالة الإعلامية.
- صياغة الأسئلة عن واقع الجمهور.
- مسح اهتمامات الجمهور.
- عقد مقارنة بين الجمهور كثيف المشاهدة و الجمهور قليل المشاهدة<sup>3</sup>.

#### 4-3- المفاهيم الأساسية لنظرية الغرس الثقافي

**أ/ الغرس:** يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي، الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام (خاصة التلفزيون) حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي

<sup>1</sup> أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص131.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص165.

<sup>3</sup> كامل خو رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص152.



لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، وفيما يتعلق بالمرحلة العمومية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا<sup>1</sup>.

ب/ الثقافة: يرى غراهام ولاس أن الثقافة ملخص للتراث المتعاقب عبر الأجيال، حيث يقول أن الثقافة هي: "تراكم للأفكار والقيم والأشياء، أي أنها التراث الذي يكتسبه أفراد المجتمع عبر الأجيال المتعاقبة عن طريق التعليم والاكتساب"<sup>2</sup>.

#### 4-4- مفاهيم مرتبطة بنظرية الغرس الثقافي

##### أ/ مفهوم الاتجاه السائد

يقصد به التجانس بين الأفراد ذو درجة الكثافة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة والصور التي يراها، وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة Heavy views وبالتالي فإن الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق الكبيرة في اكتساب هذه الصور والأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تخف بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة.

يشير أيضا إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك الذي يمكن أن يقوم بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى.

<sup>1</sup> خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عاما، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص165.

<sup>2</sup> أحمد بن تعمان، هذه هي الثقافة، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن، ص21.

## ب/ مفهوم الصدى أو الرنين

يقصد به تلك التأثيرات المضافة للمشاهدين بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين، وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى، وركز جرينر في هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية ويتعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى.

وهذه النتيجة أكدتها أيضا الدراسات النفسية حيث انتهت إلى أن التلفزيون يؤثر في مجال العدوانية على من لهم الميل المبكر للعدوانية ولكن بطرق مختلفة<sup>1</sup>.

## 4-5- فروض نظرية الغرس الثقافي

تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة)، ويرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة Heavy Viewer فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة وفي الحياة.

نظرية الغرس الثقافي تفيد بأن الأفراد كثيفي المشاهدة بانتظام يميلون إلى رؤية العالم كما يصوره التلفزيون مقارنة بغيرهم ممن هم قليلي المشاهدة، فالعرض المتكرر يشكل الآراء ويبني المواقف، كذلك المشاهدة المتكررة تخلق ثقافة موحدة للحقيقة والاعتقادات التي توجد عليها الأشياء في العالم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد النبي بن عبد الله الطيب، المرجع السابق، 167.

<sup>2</sup> خضرة عمر المقلح، المرجع السابق، ص 169.

تفترض نظرية الغرس الثقافي أن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى عبر التلفزيون بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن من هم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات<sup>1</sup>.

#### 4-6- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي

تعرضت هذه النظرية للدراسة والنقد والتحليل من قبل الباحثين والمختصين، وتتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لها فيما يأتي:

- فشل هذه النظرية في إنشاء علاقة بين عملية تعرض الجمهور لمضامين التلفزيون وسلوكا تهم في الواقع الحقيقي، فتبين أن سلوكياتهم في الواقع شيء آخر.
- عدم القدرة على تحليل البيانات المجموعة وتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض والمشاهدة لعدم قدرة الباحثين على رصد وبلورة النتائج وتحليلها<sup>2</sup>.
- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل العوامل الديموغرافية<sup>3</sup>.
- يؤكد بعض الباحثين أنه عند استخدام القياس الثاني لهذه النظرية، فإن استخدام الجمل والعبارات غير المنفية قد تقود الأشخاص إلى إعطاء إجابات متحيزة، لذا طالبوا بأن تكتب هذه العبارات بالصيغ المنطقية والموجبة معاً<sup>4</sup>.
- انصبت معظم الانتقادات من خلال تأكيد على أنه للتلفزيون مساهمة كبيرة في خلق تصورات عن الواقع الذي يعيشه المجتمع، ومن هذا المنطق فإن علماء الاتصال تصدوا لهذه النظرية من خلال مجموعة من الدراسات من بينها دراسة دوب الذي طالب بضرورة مراجعة العلاقة ما بين التلفزيون والمشاهد، وخاصة

<sup>1</sup> عبد النبي عبد الله الطيب، المرجع السابق، ص222.

<sup>2</sup> أحمد عيسوي، المرجع السابق، ص138-139.

<sup>3</sup> مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص222.

<sup>4</sup> عبد النبي عبد الله الطيب، المرجع السابق، ص156.

الخوف من الجريمة حيث اعتبر الخوف من الجريمة يرجع إلى الوسط الاجتماعي وهو المسؤول عن الجرائم وليس المشاهد التلفزيونية هي المسؤولة عن ذلك<sup>1</sup>.

• الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور، وجدوى العلاقة القائمة بين الرسالة والجمهور والدراسات المسحية، وجدوى العلاقة السببية بين الجمهور والوسائل وهي تتباين من مجتمع لآخر ومن جمهور اتصالي لغيره<sup>2</sup>.

• يرى كل من هاوكز وبنجري أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها ولكنها تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نضال صلاح فلاح وآخرون، نظريات الاتصال الجماهيري والإعلام الجماهيري، ط1، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ص95-96.

<sup>2</sup> أحمد عيساوي، المرجع السابق، ص136.

<sup>3</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص222.

## خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والعملية، وبعد ذلك عرضنا الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، ثم حددنا مصطلحات ومفاهيم الدراسة لغويا واصطلاحيا وإجرائيا وهي (الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية، الدراما، التلفزيون، الدراما التلفزيونية ، المسلسل)، كما قمنا بتحديد نوع الدراسة ومنهجها (وصفية تحليلية منهج تحليل المضمون) وأدوات جمع البيانات (الملاحظة وأداة تحليل المضمون) وحدود الدراسة (الزمانية و المكانية والبشرية) وفي الأخير قمنا بعرض الدراسات السابقة والمشابهة والتعقيب عليها تتبعها المقاربة العلمية للدراسة.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

### تمهيد

#### I - الهوية الثقافية الجزائرية

1-1- ماهية الهوية

1-2- الهوية والثقافة

1-3- الإعلام والهوية

1-4 مظاهر الهوية الثقافية الجزائرية

#### II- الدراما التلفزيونية الجزائرية

2-1- ماهية الدراما

2-2- الدراما التلفزيونية

2-3- واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي

2-4 واقع الدراما التلفزيونية في الجزائر

خلاصة

## تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل الإحاطة بموضوع الهوية الثقافية والدراما التلفزيونية قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول قمنا فيه بعرض المدخل النظري للدراسة (نظرية الغرس الثقافي)، المبحث الثاني سنحاول فيه الإحاطة بموضوع الهوية الثقافية الجزائرية تطرقنا فيه إلى تعريف كما من مصطلحي الهوية والثقافة وتحديد عناصرهما ووظائفهما وأنواعهما ومستوياتهما وتحديد العلاقة بينهما وأيضا إلى تحديد علاقة الإعلام بالهوية وأخيرا تحديد مظاهر الهوية الثقافية الجزائرية، أما المبحث الثاني سنتناول فيه الدراما التلفزيونية الجزائري بداية بعرض ماهية الدراما والدراما التلفزيونية ونشأتها (الأنواع- الأهداف- الأهمية والخصائص) وصولا إلى عرض واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي وفي الجزائر.

I- الهوية الثقافية الجزائرية

1-1- ماهية الهوية:

تمثل الهوية رابطة روحية ضميرية بين الفرد وأمتة بمقتضاها يسعى إلى إعلاء شأن هذه الأمة ورفع مكانتها بين الأمم، كما تحتم هذه الرابطة على الفرد أن يعيش مدركا لمقومات ذاتية أمتة التي هي في نفس الوقت عوامل كما يراها إزاء غيرها من الأمم<sup>1</sup>.

يحدد معجم رويبر الفرنسي الهوية باعتبارها "الميزة الثابتة في الذات"، ويختزل هذا التحديد معنيين يعمل على توضيحهما معجم المفاهيم الفلسفية من ناحية: إنها ميزة ما هو متماثل سواء تعلق الأمر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها فرد ما مع ذاته، أم من جهة العلاقات التي يقيمها مع الوقائع على اختلاف أشكالها<sup>2</sup>.  
ومن جانب آخر نجد د. عبد العزيز يشير بقوله: "إن فهمنا للهوية يبني على تراثنا الحضاري (...)", ولفظ الهوية يطلق على معان ثلاث: التشخيص، والشخص نفسه، والوجود الخارجي، وجاء في كتاب (الكليات) لأبي البقاء الكفوي، أن ماهية الشيء هو باعتبار تحققه يسمى ذاتا، وباعتبار تشخيصه يسمى هوية وإذا اخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية<sup>3</sup>.

وفي محاولة منا لحصر المفهوم الذي أصبح عليه مصطلح "الهوية" في وقتنا المعاصر سنحاول أن ننطلق من البدايات الأولى التي بدأت تتشكل فيها ملامح المصطلح في الفترة المعاصرة ولتحديد ذلك نشير مباشرة إلى إ. إيركسون هذا الباحث الذي كان لجهوده أثر كبير على كلمة (الهوية) فقد انتشر مفهوم الهوية

<sup>1</sup> أحمد وهبان، الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر، ط5، أليكس لتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية، 2007، ص79.

<sup>2</sup> محمد فاضل رضوان، نحن والعلومة مأزق مفهوم ومحنة هوية: الشبكة الدولية للمعلومات، نقلا عن الموقع:

مت الزيارة 2022/4/10 على الساعة 15:32 <http://www.qattanfoundation.org>

<sup>3</sup> عبد العزيز بن عثمان التويجري، الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية في إطار الرؤية المتكاملة، نقلا عن الموقع:

تمت الزيارة في 2022/4/10 على الساعة 15:42 <http://www.islamtoday.net/files>



بشكل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينات، ويكاد الجميع يتفقون على أن إيركسون هو أب كلمة "الهوية" بالمعنى المعاصر<sup>1</sup>.

يذكر محمد عمارة أن هوية الشيء هي ثوابته التي تجدد لا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة، إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان، يتميز بها عن غيره، وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات<sup>2</sup>.

### 1-1-1- وظائف الهوية:

حسب كاميلري تؤدي الهوية ثلاث وظائف أساسية وهي:

1- الوظيفة المعنوية: تلعب الهوية دورا معنويا هاما حيث وصفها كاميلري بعملية الإنتاج "معنى الذات" لدى الأفراد والجماعات، فتجعلهم يحافظون على معرفة ذواتهم، ويعرفون الآخرين بها فانعدام أو انقطاع "معنى الذات" يؤدي إلى حدوث أزمات الهوية.

2- الوظيفة البراغماتية التكيفية: تسعى الهوية إلى تكيف الفرد مع محيطه وهي تراعي الواقع الذي تستقي منه أكبر قسط من مكوناتها، مما يجعل المحيط المليئ بالتناقضات مهددا حقيقا لوحدة وانسجام مقومات الهوية، لذا ينبغي أن يكون بناء مقوماتها في تناغم مع المحيط عن طريق التفاوض معه.

<sup>1</sup> زكريا نوار، خطوة نحو التأسيس، الأدب والانتماء، نقلا عن الموقع:

تمت الزيارة بتاريخ 2022/4/15 على الساعة 16:00 [http:// www.kalema.net/v/](http://www.kalema.net/v/)

<sup>2</sup> محمد عمارة، مخاطرة العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر، 1999، ص ص 6-7.

3- الوظيفة القيمية: يهتم الفرد بالإسناد لنفسه وسير ذات قيمة إيجابية بناء على أنه مثالي، لذلك فالأفراد والمجتمعات يسعون أثناء عملية التفاوض مع المحيط الذي يعيشون فيه إلى تكوين هوية مرغوب فيها وذات قيمة لدى الآخرين<sup>1</sup>.

### 1-1-2- مستويات الهوية:

تحدد الهوية بثلاث مستويات هي: فردية وجمعية ووطنية قومية، والعلاقة بين هذه المستويات الثلاثة تتحدد أساسا بالنوع الآخر الذي تواجهه، كما أنها تتحرك على ثلاثة دوائر متداخلة ذات مركز واحد.

فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية حزب أو نقابة ... إلخ، هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة عن "أنا" لها "آخر" داخل الجماعة نفسها "أنا" تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من "الآخر".

والجماعات داخل الأمة هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة ولكل منها "أنا" خاصة بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها إياه.

والعلاقة بين هذه المستويات الثلاث تتحدد أساسا بنوع "الآخر" بموقعه وطموحاته، فإن كان داخليا ويقع في دائرة الجماعة فالهوية الفردية هي التي تفرض نفسها ك"أنا" ، وإن كان يقع في دائرة الأمة فالهوية الجمعية القبلية، الطائفية الحربية... إلخ هي التي تحل محل "الأنا" الفردي، أما إن كان "الآخر" خارجيا أي يقع خارج الأمة والدولة والوطن فإن الهوية الوطنية أو القومية هي التي تملأ مجال "الأنا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يان أسمن، الذاكرة الحضارية والذكرى والهوية السياسية في الحضارة الكبرى الأولى، ترجمة عبد الحليم عبد الفني رجب، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص240.

<sup>2</sup> غالية غضبان، المرجع السابق، ص112.

1-1-3- أبعاد ومؤشرات الهوية:

هناك أبعاد الذات في علاقتها بالمعنى الثقافي الاجتماعي وهناك ما يتصل بالذات الداخلية فنجد بالمدخل الأول:

- تجهد الذات لتأكيد الهوية بإتباع خط مستقيم يعبر عن الاستمرارية أي المتوقع في الزمان والمكان من خلال إدراك المقطع التاريخي الذي توجد فيه والحيز الجغرافي بحدوده الذهنية والخرائطية أو بأحدهما على الأقل، أي الحرص على الانتماء إلى المرجعية الثقافية.

- يتطلب تأكيد الهوية القدرة على الاندماج وتحقيق التجانس الداخلي أي ظهور شخصية فردية ومدى قدرة تلك الشخصية على تنسيق السلوك العام للفرد في الزمان والمكان.

- لكي تستقر الهوية باعتبارها نسقا موحدا وذا ديمومة ينبغي تحقيقها في كل مرة بالانفصال والتميز عن الآخر وإثبات الاختلاف عنه ذهنيا ووجدانيا.

- تتمثل أولى مراتب الهوية في الانفصال عن الوسط المادي إذ أنه تجرى داخل الهوية عملية مزدوجة (فصل، وصل) الأنا - هو، الأنا - أنا، مقابل أل أنت، ثم الأنا تتجه نحو ال أنت وال نحن لتبحث عما يميز الهوية.

- من أبعاد الهوية البنية الواحدية والتواصل أي يشبه الشخص نفسه في كل الأحوال وباستمرار وأنه هو وليس غيره، فإن حدث انقطاع في الإدراك الواحد والمستمر أعتبر ذلك حالة مرضية مثل أن يلبس هويات أخرى ويتوهم أن غيره هو ذاته.

- أن تتجرد الهوية وتكتسب حيوية وفاعلية عن طريق الخروج من المجال الرمزي إلى العلمي، أي الفعل بالإنتاج الفكري أو المادي، أوهما معا.

- البعد الأخير وهو في إثبات الذات، فهنا تكون الهوية في حد ذاتها قيمة كل القيم وذلك عندما يسعى الفرد لإعلاء ذاته بإظهار أنه أكثر الآخرين التزاما بالقيم في المجتمع في السلوك<sup>1</sup>.

### 1-2- الهوية والثقافة:

سبق وتطرقنا لتحديد مفهوم الهوية وسنحاول الآن تحديد مفهوم الثقافة:

- هي البيئة التي يحيا فيها الإنسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من إيديولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه وسلوكيات أفراده وغير ذلك من وسائل حياته ومناشط أفكاره.

- الثقافة بمعناها الواسع هي جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعنا بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، وأن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته والتي تجعل من كائنات تتميز بالإنسانية<sup>2</sup>.

- والثقافة في نظر "مالك بن نبي" المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، حيث يقول أن الثقافة هي: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه"<sup>3</sup>.

### 1-2-1- عناصر الثقافة:

يرى رالف لينتون R.Linton أن ثقافة أي مجتمع تنقسم إلى ثلاثة أقسام من العناصر الثقافية

وهي:

<sup>1</sup> محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، مجلة السراج في

التربية وقضايا المجتمع، م ج3، ع2، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2019، ص ص 56-57.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم المصطلحات عصر العولمة، ط1، دار الثقافة، مصر، 2004، ص67.

<sup>3</sup> مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ط4، دار الفكر العربي، دمشق، 2000، ص74.

**1- العموميات:** وتشير إلى تلك الخصائص الجوهرية في الثقافة والتي يتطلبها المجتمع مثل: القوانين والإجراءات الحكومية والأنساق الاقتصادية والدينية، وهذه العموميات تختلف من ثقافة إلى أخرى وهي التي تكون الأساس العام للثقافة، الذي تتميز به عن أي ثقافة أخرى، كما تشمل العموميات اللغة التي يتكلمها الناس، وطريقة الأكل، وطريقة ارتداء الملابس وطريقة التحية، وطريقة بناء المساكن والأنماط الأساسية للعلاقات الاجتماعية، لجميع الأفراد في الثقافة الواحدة.

إن عموميات الثقافة هي التي تكون السمات الأساسية لهذه الثقافة، والتي تؤدي إلى تشكيل نمط مشترك من الاتجاهات يمتاز به أفراد ثقافة عن غيرها من الثقافات الأخرى<sup>1</sup>.

**2- الخصوصيات:** وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم من المجتمع، فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة والمختصة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد، وقد تكون المجموعة مهنية متخصصة، أو طبقية مثال للخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء وغيرهم<sup>2</sup>.

**3- البدائل:** وهي العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات، فلا تكون مشتركة بين الأفراد، ولا تنتمي إلى الخصوصيات، فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن الاختيار بينهما، وتشتمل الأفكار والعادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة.

وتنتم هذه الإبدال بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع وتتحول فيه إلى الخصوصيات أو العموميات الثقافية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حكيمة شاب الدور وصليحة سويسي، المرجع السابق، ص35.

<sup>2</sup> عثمان مريم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس فرد وثقافة، الطارف، 2018، ص21

<sup>3</sup> ماهية الثقافة، مفهومها، مكوناتها، عناصرها، خصائصها وأهدافه، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/06/13، على الساعة: 14:28

1-2-2- خصائص الثقافة:

تتميز الثقافة بطبيعة الحال بعدة خصائص أهمها ما يلي:

- إنها ظاهرة إنسانية، أي أنها فاصل نوعي بين الإنسان وسائر المخلوقات.
- إنها تنبؤية، بما أنها تحدد سلوك وأسلوب الأفراد بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد معين ينتمي على ثقافة معينة.
- الثقافة متكاملة، أي يوجد قادر من الاتساق والانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة مما يسمح بتكوين نمط متماسك مترابط يعمل على امتصاص المتغيرات المختلفة داخل وحدة كلية هي الإطار العام لثقافة المجتمع.
- الثقافة اجتماعية ونسبية، فكل جماعة منظمة تكوينها الثقافي الذي يمكن تأثيره في تشكيل ملامح وأبعاد شخصية الفرد والأنماط السلوكية للجماعة.
- أنها ثابتة متغيرة، فعناصر الثقافة ومكوناتها منها ما يظل ثابتا ولا يعتريه التغير كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير كالجوانب المادية.
- أنها تحديد لذات الإنسان وعلاقاته مع نظرائه، ومع الطبيعة، ومع ما وراء الطبيعة، من خلال تفاعله معها، وعلاقاته بها، في مختلف مجالات الحياة.
- أنها تساعد على التكيف، فالتغيرات الثقافية وعملية التغيير نفسها تمثل عملية تكيف، فالعناصر الثقافية التي لا تحقق حاجات الأفراد وتطلعا تهم عادة ما تزول وتحل محلها عناصر أخرى تعمل على تكيف الفرد في ثقافة مما يساعد على استمراريتها.

- أنها إنجاز كمي مستمر تاريخياً، فهي بقدر ما تضيف من جديد تحافظ على التراث السابق، وتجدد قيمه الروحية والفكرية والمعنوية، وتوحد معه هوية الجديد روحاً ومساراً ومثلاً وهذا هو أحد أهم محركات العملية الثقافية<sup>1</sup>.

- الثقافة مكتسبة، وتعني أن الثقافة تكتسب عن طريق التعلم أي أن الإنسان يكتسب أنماط السلوك والتفكير من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين فردين أو أكثر.

- الثقافة متشابهة الشكل، إذا كان هناك اتفاق حول اختلاف وتنوع مضمون الثقافة فإن هناك اتفاق آخر يقابله بين المهتمين بشأن الثقافة وهو تشابهها على مستوى الشكل، فإذا كانت الثقافة تتشكل من ثلاثة عوالم أساسية وهي العالم المادي والعالم الفكري الرمزي والعالم الاجتماعي، فإن ثقافة أي مجتمع لا يمكن لها أن تستغني عن هذه العوالم<sup>2</sup>.

### 1-2-3- وظائف الثقافة:

- تعمل على تحديد وتوجيه القيم والاتجاهات والأهداف والطموحات بما تحدده من أهداف مسموح بها أو محظورة وغير مقبولة تحدد بالتالي مسارات الطموح الشخصي عند الفرد كما تحدد مسارات حياته بأكملها.

- من خلال الثقافة يستطيع الإنسان أن يفهم ما يحيط به من تصرفات ومواقف ويعمل على تحديد طبيعتها ودلالاتها المختلفة، فهي التي تزوده بالتصورات التي يؤسس عليها سلوكه وتصرفه إزاء موقف معين، وهذا يعني أن الثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء والأحداث، بحيث تمكنه دائماً من أن يستمد منها مفهوماته، فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي وغير طبيعي وما هو منطقي وما هو غير منطقي، أو ما هو خلفي ولا أخلاقي ليتزود في النهاية بالقيم والأهداف.

- وظيفة الثقافة من حيث أهميتها أنها ذات أهمية للفرد والمجتمع معاً، فبالنسبة للفرد نلمس هذه الأهمية في الجانب النفسي، حيث تعمل الثقافة على قبولية وتشكيل الشخصيات من خلال مختلف أنماط السلوك التي

<sup>1</sup> حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، نحو علم اجتماع تنويري، د ط، د د ن، د ب، 2017، ص 7.

<sup>2</sup> سفيان ميمون، في الثقافة والهوية الاغتراب، ط 1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2121، ص 15-19.

يكتسبها الأفراد ويمارسونها، وفي الجانب البيولوجي نجد أن الثقافة تمد الإنسان برصيد معرفي هائل عن الكيفية التي يحقق بها توازن الجسمي وطرق حماية ذاته وتنميتها.

- أما بالنسبة للمجتمع فإن الوظيفة الأساسية للثقافة هي جمع أعداد من الناس في بوتقة جماعة مميزة وخاصة...، إنها تعمل على التقريب بين الأفراد وتحقيق قدر من التماسك والتضامن الاجتماعي.

- إن الوظيفة الاجتماعية للثقافة بارزة في خلق فضاء اجتماعي وثقافي مشترك يكون مصدرا للتفاهم حول مختلف القضايا الاجتماعية من خلال تسيير عمليات الاتصال بين الأفراد بما تحققه الثقافة المشتركة وما ينتج عن ذلك من تماثل في مختلف أنماط التفكير والسلوك، وما يؤول إليه من إحساس مشترك حول الأصل أو المصير أو المصلحة<sup>1</sup>.

#### 1-2-4- أنواع الثقافة:

وضع علماء الاجتماع عدة تصنيفات للثقافة انطلاقا من تحليلاتهم لهذا المفهوم، وقد أورد "هارلمبس وهولبورن" في كتابهما "سوسولوجيا الثقافة والهوية" خمسة أنواع من الثقافة هي: الثقافة العالية- الثقافة الشعبية- ثقافة الجماهير - الثقافة العامة- الثقافة الفئوية.

بينما اقتصر بعض الآراء على تحديد ثلاثة أنواع للثقافة تتمثل في: الثقافة النخبوية- الثقافة الشعبية- الثقافة الجماهيرية.

- **الثقافة العالية:** وهي عادة تستعمل لتشير إلى معطيات الثقافة ذات الخصوصية المتميزة بدرجة عالية من الرقي high status، فهي تعتبر من جانب الوسط الثقافي أعلى درجات الإبداع<sup>2</sup>.

- **الثقافة الشعبية:** تمثل الثقافة الشعبية الطرق التعبيرية الموروثة عن السرديات المنطوقة مثل: سير الأبطال التبعيين والأمثال والحكم، ومجموع تلك العناصر تمثل ثقافة المجتمع عامة، وتنتج من خلال التفاعل

<sup>1</sup> سفيان ميمون، المرجع سابق، ص23.

<sup>2</sup> هارلمبس وهولبورن، سوسولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص



اليومي ببين أفراد المجتمع أثناء العمل على توفير احتياجات ورغبات الغالبية العظمى من أفرادهم، وتتضمن كذلك المأكولات المحلية والثياب<sup>1</sup>.

وهي تستعمل بطريقة مشابهة للثقافة الجماهيرية، وتتضمن أي منتج ثقافي ينال إعجاب الناس العاديين ودون أن يستهدف إنجاز خبرات ثقافية، مثل: برامج التلفزيون وموسيقى البوب... الخ<sup>2</sup>.

- **الثقافة الجماهيرية:** يذكر "دنيس كوش" في كتابه مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية أن بعض علماء الاجتماع شأن "إدغار مورن **edgar morin**" مثلاً يشددون رئيسياً على نمط إنتاج هذه الثقافة الذي يخضع إلى ترسيمات الإنتاج الصناعي الجماهيري<sup>3</sup>.

الثقافة الجماهيرية أو جمهرة الثقافة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية وما تحاول كسبه على حساب المادة الإعلامية التي تقدمها هذه التقنيات الحديثة، فهي تسعى إلى كسب عدد كبير جداً من الجماهير<sup>4</sup>.

- **الثقافة الفئوية:** استعمل هذا المصطلح بشكل واسع في علم الاجتماع، وهو يشير إلى مجموعة من الناس تشترك مع بعضها البعض في مسألة ما أو مشكلة يواجهها جميع أفراد المجموعة أو ممارسة أو أسلوب مشترك.

- **الثقافة العامة:** وتشير إلى ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة فنثقافة العامة تتكون ذاتياً، وهي متجانسة وتعكس مباشرة حياة وتجارب الأفراد، وكمثال على الثقافة العامة الأغاني التقليدية والقصص المتقلبة من جيل إلى آخر<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ليلي العاجيب، بحث حول الثقافة، 2016، نقلاً عن الموقع:

تمت الزيارة 2022/03/21 الساعة 12:05 <http://mawdo3.com>

<sup>2</sup> هارلمبس وهولبورن، المرجع السابق، ص 10.

<sup>3</sup> دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007، ص 130.

<sup>4</sup> الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص 67.

<sup>5</sup> هارلمبس وهولبورن، المرجع السابق، ص 10.

"للهوية علاقة متينة بالثقافة، بحيث يتعذر الفصل بينهما، إذ أن ما من هوية إلا وتختزل ثقافة فلا هوية دون منظور ثقافي ولا تستند إلى خلفية ثقافية، والثقافة في عمقها وجوهرها هوية قائمة الذات"<sup>1</sup>.

وقد تعددت الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة، وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، فقد تنتمي هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة تمتزج عناصرها، وتتلاقح مكوناتها، فتتبلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال فإن الهوية الإسلامية تتشكل في ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاقحت معها، العربية الإسلامية فهي جماع هويات الأمم والشعوب التي انطوت تحت لواء الحضارة الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية منفتحة وغير منغلقة<sup>2</sup>.

العلاقة بين الهوية والثقافة تعني علاقة الذات بالإننتاج الثقافي ولا شك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدل الذي يذهب إلى أسبقية الذات على الموضوع الاتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الموضوع سبق من الذات وأن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخطه على تلك الصفحة (ذهن الإنسان)<sup>3</sup>.

فالثقافة هي التي تشكل الهوية وهي التي تعطي الاسم والمعنى والصورة أي هي التي تجعل جماعة متميزة أو مختلفة عن الجماعات الأخرى<sup>4</sup>.

### 1-3- الإعلام والهوية:

هناك من يعرف الإعلام بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت".

<sup>1</sup> غالية غضبان، المرجع السابق، ص111.

<sup>2</sup> الخنساء تومي، المرجع السابق، ص ص 207-208.

<sup>3</sup> إبراهيمي أسماء، العلاقة بين الثقافة والهوية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م ج، ع 14، 2018، ص580.

<sup>4</sup> حسن حنفي، الثقافة العربية بين الثقافة والعولمة والخصوصية، مجلة الفكر السياسي، ع4-5، ص325.

وهناك من يعرفه بأنه: "تزويد الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين وتشكيل رأي صائب في وقعه من الوقائع، وهذا في الحقيقة تعريف أو مشكلة من المشكلات<sup>1</sup>.

الهوية هي الملامح الظاهرة التي تميز الشيء عن آخر، هذا بالنسبة لتحديد مفهوم الهوية في أبسط صورة ولكن وبالتدقيق في تكوين الهوية نجد أنها أكبر من ذلك فهي تتفرع إلى فرعين يكونان الهوية وهما فرع مادي من صنع الشيء كالمباني والآلات والمعدات والمنتجات وغيره، وفرع معنوي يمثله سلوك ومعاملة الشيء كالعادات والتقاليد وغيره<sup>2</sup>.

إن الإعلام الجديد بوسائله المختلفة استطاع أن ينتشر بوتيرة سريعة بفعل ثورة الاتصالات والمعلومات وأصبح إقبال الجمهور على هذه الوسائل قويا، لذا كان المحتوى الذي ينشر عبر تلك الوسائل مؤثرا في اتجاهات الفرد والأسرة، بل والمجتمع عموما، ولاسيما اتجاهات الشباب الثقافية، فهذه الوسائل شكلت قوة تستوعب اهتمامات الشعوب وطموحاتهم، وتبين أن الإعلام الجديد أدى دورا أساسيا تفي فرض انكماش المكان والزمان العالمين، بحيث بدا عالما وكأنه قرية واحدة على ساحتها بدأ الإعلام يؤثر على ثقافات المجتمعات المختلفة وهويتها<sup>3</sup>.

وفي زمن فرضت فيه العولمة منطقتها على العالم وتعرض فيه الثقافات الوطنية والمحلية وخصوصيات الأمم والشعوب إلى مضايقات وتحديات كبيرة ومنتالية من قبل الصناعات الثقافية والإعلامية العالمية، تطرح قضية الهوية الوطنية بحددة و بجدية لأن الأمر يتعلق بموضوع استراتيجي يهم كيان الأمة تاريخيا وحاضرها ومستقبلها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أمراجع عطية السحاتي، الإعلام ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة، ط، د د ن، د ب، 2019، ص15.

<sup>2</sup> أمراجع عطية السحاتي، المرجع نفسه، ص5.

<sup>3</sup> رجاء خالد أحمد يوسف علقم و مجذوب بخيت محمد توم، توظيف الإعلام الجديد في ترسيخ الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية، 19، ع 3 ص 279.

<sup>4</sup> محمد قيراط، جدلية الإعلام والهوية الوطنية، 2008، نقلا عن الموقع:

تمت الزيارة بتاريخ: <http://www.albayan.ae,2022-04-1120:49>

وبما أن موضوع الهوية واسع يمس بشكل مباشر وغير مباشر عدد كبير من المواضيع؛ حيث أن العلاقة بين الإعلام والهوية الوطنية واضح من فروق في التأثير والتمثيل الوطني في الأخبار المحلية و الاحتفالات والتراث الوطني، وعلى سبيل المثال بدلا من تعريف الهوية الوطنية بشكل مباشر، فإن أغلب الأعمال يمكنها أن تركز على اللغة، الأبطال، الوطنيين، اليوم الوطنية وتغطية الاحتفالات الوطنية حيث أن العلاقة موجودة بينهما وإن المطلوب يتركز في تفعيل التواصل بين المضمون الإعلامي والجمهور المستهدف من المواطنين برسائل هادفة ومتنوعة<sup>1</sup>.

للإعلام القدرة على كشف الحقائق والأخبار والمعلومات ونشرها بسرعة على الجمهور المستقبل و لهذا فإن استخدامه في معركة الهويات الثقافية سوف يكون له تأثير من تقليل خسائر مقومات الهوية الثقافية<sup>2</sup>.

إن التمثيل الإعلامي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي للهوية الوطنية، يقول توسون " نحن نشعر بأنفسنا بأننا ننتمي إلى جماعات ومجتمعات تشكل جزئيا من خلال وسائل الإعلام؛ فالوسائل الإعلامية قوة لا يستهان بها؛ حيث تؤثر في إحساسنا وارتباطنا بهوياتنا والبيئة المحيطة بنا<sup>3</sup>.

#### 1-4- مظاهر الهوية الثقافية الجزائرية:

توصل جورج لارين في تحليله لقضية الهوية الثقافية إلى تحديد طريقتين لتصورهما:

- تصور الهوية الثقافية كخصوصية ما هوية ضيقة مغلقة، مثل هذا التصوير يوقف التاريخ ليصبح صورة هزلية لما يجب أن يكون عليه ويصبح تاريخ اغتراب كبير، وتاريخ فشل للنخب الثقافية التي تلجأ إلى نماذج عقلانية مستنيرة كما هو حادث في مجتمعنا العربي.

<sup>1</sup> عهود بنت سلطان الشهيل، دور الإعلام في تعزيز الهوية السعودية، 2030 "السيلفي" السعودي، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع40، 2021، ص10.

<sup>2</sup> أمراجع عطية السحاتي، المرجع السابق، ص16.

<sup>3</sup> عهود بن سلطان الشهيل ، المرجع السابق، ص 11.

- إدراك الهوية الثقافية كهوية تاريخية مفتوحة بوصفها شيئاً ما إنتاجه مستمرة، فالهوية الثقافية بهذا المعنى التاريخي هو موضوع صيرورة شأنها شأن الوجود being ينتمي للمستقبل بقدر ما ينتمي للماضي<sup>1</sup>.

#### 1-4-1- مقومات وأسس الهوية الثقافية:

المقصود بمقومات وأسس الهوية الثقافية بركائزها التي تمثل صلب الهوية الثقافية وتشمل مقومات الهوية الثقافية أسساً هاماً، في حد ذاتها هي موضوعاً لها، وهي:

1- **الإنسان:** حيث يعتبر الإنسان هو المعنى بالهوية الثقافية وهو المعنى بهذه الحياة، وهو محور أساس الهوية الثقافية لا غيره من الكائنات الحية الأخرى.

2- **التوازن في الشخصية:** أي ذلك التوازن المادي والروحي للأفراد والشعوب، حيث يكون كفيل بالحفاظ على الحياة الطبيعية للفرد دون تغليب حياة المادة على حياة الروح لكي لا يكون هناك خلافاً في الشخصية، بتغذية الإنسان مادياً بالأكل وروحياً بالعبادة.

3- **الإيمان الحقيقي:** وذلك بإيمان أفراد المجتمعات بما يتماشى وحضارتهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم وإيمانهم بالانتماء لمجتمع ما في كل جوانب خصوصياته، كما هو في الإيمان في الأمة الإسلامية بالإيمان بالله وبالرسالة السماوية.

4- **النفس والروح الجماعية والأخوة الإنسانية:** الإنسان بحاجة لغيره وهو بالطبع اجتماعي وإنساني ليس فردي وذاتي وأناي، هو بحاجة للتعاون والتعامل.

5- **القيم الثقافية:** وهذا بتمجيد القيم الحسنة والفاضلة وحب العدل والحق والمساواة والتطلع إلى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الأخلاق<sup>2</sup>.

#### 1-4-2- مصادر تشكيل الهوية الثقافية:

<sup>1</sup> جورج لارين، الأيديولوجيا والهوية الثقافية الحداثنة وحضور العالم الثالث، ترجمة فريال حسن خليفة، ط1، مكتبة مدبولي، مصر، 2002، ص48.

<sup>2</sup> أسعد السحمراني، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2002، ص94.

تلعب التربية دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، لذا فهي السبيل الأساسي الذي يمكن أن نعتمد عليه كافة المجتمعات للحفاظ على هويتهم الثقافية، كما أن للتربية بمؤسساتها المختلفة دورا هاما في تنشئة الإنسان دينيا وأخلاقيا وفقا لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فعندما تتجح التربية في بناء هذا الإنسان، يصبح القوة الفاعلة في دعم هويتنا الثقافية، وهناك العديد من المصادر والوسائط التربوية التي تسهم في تشكل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، من أهمها:

**1- الأسرة:** تعد الأسرة هي المؤسسة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته، كما أنها المعنية بتدريب على مهارات اللغة وتفكيره وتلقن القيم الدينية والأخلاقية التي تعتقها، فمنها يكتسب مورثه الثقافي ووعيه، فالأسرة هي المسئول الأول عن غرس معاني الوطنية والانتماء وتشكيل الهوية الثقافية للفرد.

وتقوم الأسرة بدعم وتنمية الهوية الثقافية لأبنائها من خلال: نقل القيم والعادات السائدة والأعراف وطرق الاحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأبناء، مع إتباع الأساليب الوالدية السوية، وتحرير المناخ الأسري من الازدواجية الثقافية وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم إلى أبنائها.

**2- المدرسة:** تأتي المدرسة على رأي الوسائط التربوية بوصفها نظام اجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياتهم، كما تعد المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها من جيل إلى جيل، لذا تلعب المؤسسة دورا هاما في تنشئة الفرد وتأصيل هويته، وتستطيع المدرسة القيام بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد من خلال نقل المعارف والمفاهيم، وغرس القيم وتنميتها، مع تعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتخلص من السلوكيات المرفوضة، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات التي تجعل من الفرد عضوا فعالا في المجتمع<sup>1</sup>.

**3- وسائل الإعلام:** أصبحت وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعي الأفراد بشكل واضح، وكان لها الدور الأعظم في تشكيل هوية أجيال

<sup>1</sup> عرين البيروني، مصادر تشكيل الهوية الثقافية، نوفمبر 2020-29، نقلا عن الموقع

تمت الزيارة بتاريخ: 2022/4/25 على الساعة 11:20 http://e3arabi.com.

متزايدة من المواطنين، حيث تعد وسائل الإعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير الواسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار، وتتنوع أدوارها فمنها التثقيفي والترفيهي والتربوي، وتمتلك طرقا جذابة وشيقة في العرض مما لا تملكه الوسائط الأخرى، لذا يتعاطف دورها في بث القيم والاتجاهات المرغوبة عند المواطنين، وتثبيت المعايير المطلوبة اجتماعيا، وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية.

**4- المؤسسات الدينية:** تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم، وغرس حب الخير وإكسابهم عادات اجتماعية وخلفية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعي الفرد، وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين، وتكوين شخصية سوية مؤمنة بهوية الأمة العربية والإسلامية<sup>1</sup>.

### 1-4-3- مظاهر الهوية الثقافية الجزائرية

يقصد بمقومات الهوية الثقافية الخصائص العقلية والانفعالية أو الوجدانية، وبالتالي السلوكية التي تشبع عدد كبير من أفراد قوم ما تتخذ شكل النمط الذي يميزهم عن غيرهم من الأقسام، ويتضح أن الهوية الثقافية لا تتكون من عامل واحد وإنما هي محصلة عديد من العوامل الدينية واللغوية والتاريخية والسياسية وغيرها، التي تتفاعل مع بعضها البعض تفاعلا مستمرا، وبهذا فإن مقومات الهوية الثقافية هي تلك العوامل التي تؤثر في تكوين الأمة وتحدد ملامحها وتمثل في:

- **الدين الإسلامي:** هو من أهم العناصر التي تشكل وتقوم عليها الهوية وثقافات المجتمع، وتبدو أهميته في تشكيل فكر الناس وسلوكهم ويعتبر من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض.

"يعتبر الإسلام بمثابة الوعي الذي انصهرت فيه المثل الاجتماعية والمقومات الخلفية التي ضمنت للمجتمع الجزائري كيانه الروحي، هذا وقد أدى دورا قياديا في تغذية الشخصية الوطنية وتقوية الدفع الثوري ضد الاستعمار، ويبرز ذلك من خلال صياغة مفردات هوية الثورة الجزائرية، فقد أكد بيان أول نوفمبر أن الإطار الطبيعي لهذا الشعب هو المحيط العربي الإسلامي، جاء في البيان أن الثورة تهدف إلى إقامة الدولة الجزائرية

<sup>1</sup> ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، ع1، 2019، ص131.

الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية وبعد الاستقلال جاءت المادة الثانية من الدستور تقرر بأن "الإسلام دين الدولة"<sup>1</sup>.

"الدين عقيدة وشريعة، أو عقيدة ونظام في الحياة، فهو ليس مجرد اعتقاد بل هو الاعتقاد الحق والإيمان الصحيح الذي لا يشوبه شيء، وهو ليس مجرد شريعة ونظام فحسب بل هو نظام رباني، وشريعة إلهية لضمان الفوز والصلاح في الدنيا والآخرة"<sup>2</sup>.

وبهذا يعتبر الدين الإسلامي أحد أهم مقومات الثقافة الجزائرية، لأن من خلاله تصدر الأحكام والأوامر والنواهي وكل الأمور التي تنظم حياة المجتمع.

• **اللغة العربية:** تستخدم اللغة كوسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية لمجتمع ما من المجتمعات الإنسانية وتميزه عن باقي المجموعات الأخرى.

واللغة العربية تعتبر جزء من الهوية العربية الإسلامية، حيث اكتسبت بفضل الإسلام بعدا دينيا يتجلى في كل مظاهر الحياة الدينية عند العرب وعند غيرهم من الأقاليم والشعوب التي أسلمت، فأصبحت بذلك لغة التعبير عن الإرادة الإلهية وبفعل الإنساني<sup>3</sup>. يقول "مالك بن بني" في اللغة أنه لم تعرف البشرية شعبا تطور بغير لغته، هي وسيلة الإنسان لربط العلاقات، اللغة تسمح للإنسان بأن يعبر عن أفكاره من طرف عدد كبير من الأفراد مثل الإنجليزية، الروسية، الإسبانية، العربية.

"وقد لعبت لغة المجتمع الجزائري"اللغة العربية" دورا كبيرا في الحفاظ على هويته الثقافية، وعلى وجوده خلال قرن وإثنان وثلاثون سنة من الاحتلال الفرنسي لأن اللغة هي وسيلة تحفظ وتنقل بها ميراث الأفراد والجماعات، وتعمل على تثبيت هويات المجتمعات.

<sup>1</sup> حكيمة شايب الدور، صليحة سويسسي، المرجع السابق، ص ص 49-50.

<sup>2</sup> مولاي أحمد بن نكاع، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم الفنون الدرامية، وهران، 2012، ص 103.

<sup>3</sup> الزهراء عاشور، إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة اللغة العربية أنموذجا، دورية دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، ع 6، الجزائر، 2008، ص 65.



فالواقع اللغوي الجزائري ما بعد الاستقلال إلى وقتنا الحالي يتميز بالازدواجية اللغوية بين اللغة المحلية واللغة الفرنسية، وحتى لغته المحلية تتميز بالتنوع، فالفضاء اللغوي في الجزائر مزيج من اللغات واللهجات التالية: اللغة العربية الفصحى، اللغة العربية العصرية، اللهجة العربية، الدارجة الجزائرية، واللغات البربرية وتشمل تامازيغت، الشحلة الميزابية، الزناتية والشاوية<sup>1</sup>.

واللغة العربية بالنسبة إلينا نحن الجزائريين عنصر أساسي في هويتنا وشخصيتنا وطريقة تفكيرنا، وتعتبر أداة للتعبير عن حياة مجتمعنا<sup>2</sup>.

• **التاريخ والماضي:** من بين عناصر الهوية باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق وتستند إليه الدولة والشعوب للتطلع لبناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل فهو يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو لشعب ما عنصرا يعبر عن هويته الأساسية<sup>3</sup>. وهو علم تعرف به أحوال الماضي من الأهم الحالية، من حيث معيشتهم وسيرتهم، لغتهم وعاداتهم، ونظمهم وسياساتهم وأدائهم حتى يتم بذلك معرفة أسباب الرقي والانحطاط في كل أمة وجيل<sup>4</sup>.

يقول **عبد الحميد بن باديس** إن هذه الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وأخلاقها وفي عنصريتها وفي دينها، ولا تريد أن تندمج ولها وطن محدود وهو الوطن الجزائري بحدوده المعروفة.

لذا فإن العامل التاريخي من بين أهم عوامل تشكيل الهوية فهو الذي يصنع وجدان الأمة ويكون ضميرها ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها.

<sup>1</sup> شريفة بريجة، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص ص 131-134.

<sup>2</sup> عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، بسكرة، 2009، ص 17.

<sup>3</sup> زغود محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2010، ص 95.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ط6، ج7، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 303.

• العادات والتقاليد:

العادات أنماط من السلوك يتكرر حدودها داخل الأوساط الاجتماعية وهي تشمل العادات الفردية والعادات الجماعية فالأولى ترتبط ارتباطاً قوياً بخصوصية الفرد كطريقة اللباس والأكل والكلام، أما الثانية فمصدرها الجماعة فكل سلوك يمارس إلا وللجماعة دخل في حدوثه<sup>1</sup>.

أما التقاليد هي في الأصل عادات اكتسبت شرعية اجتماعية جعلتها متداولة داخل الوسط الاجتماعي، فالتمسك بالتقاليد معناه استمرار التصورات الجمعية لقيم ومعتقدات الأسلاف والاعتزاز بالماضي وذكرياته الذي لا يمكن تفسيره إلا بوجود ذاكرة جماعية لا تتسى الماضي البائد وإنما نذكره على الدوام ذكراً حسناً<sup>2</sup>.

تعرف الجزائر لمجموعة من العادات والتقاليد منها:

1- المناسبات الدينية:

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: ظهر هذا التقليد في الجزائر منذ سنة 1292 بتزكية من السلطان الزياني أبو يعقوب سلطان تلمسان، تمارس في هذه المناسبة شعائر وطقوس تختلف من منطقة إلى أخرى، حيث تشمل تقديم الصدقات للفقراء، ذبح، مداخل دينية، وغيرها من الممارسات التي تلون معظم ربوع الوطن. الاحتفال بعاشوراء: هي مناسبة دينية تصادف اليوم العاشر من شهر محرم، وهذا الاحتفال يقام لاستقبال السنة الهجرية الجديدة وهي مناسبة يقوم فيها المجتمع الجزائري ببعض الطقوس والممارسات تشمل الفعل والقول، وهذا الاحتفال هو الآخر يختلف من منطقة إلى أخرى<sup>3</sup>.

2- الاحتفال بالأعياد الدينية:

<sup>1</sup> كويحل فاروق وشيخ علي، معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، ع15، جويلية 2018، ص214.

<sup>2</sup> فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص170.

<sup>3</sup> عبد الغني منديب، الدين والمجتمع، دراسة سوسيولوجية للتدين بالمغرب، ط1، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص141.

وهي مناسبات تتصل اتصالا وثيقا بالفرائض الدينية، التي أوجبها الله على المسلم عيد الفطر أو كما يسمى في المجتمع الجزائري (بالعيد الصغير) يحتفل به بعد إتمام صيام شهر رمضان، تتمثل هذه المناسبة بمجموعة من الطقوس تتمثل في إعداد الحلويات، تأدية صلاة العيد، ارتداء ألبسة جديدة، إخراج الصائم لركاة فطره وغيرها من الطقوس، أما عيد الأضحى فهو مناسبة يحتفل بها في العاشر من شهر ذي الحجة، حيث ترتبط هذه المناسبة بأداء فريضة الحج، وفي هذا اليوم يتقرب المسلم من الله عز وجل بتقديم القرابين المتمثلة في (الأضحية) والدعاء بالمغفرة والثواب<sup>1</sup>.

### 3- العادات والتقاليد الشعبية:

تشكل الأعراس مظهرا آخر من مظاهر الهوية الثقافية التي تميز المجتمع الجزائري فهي تجمع بين العنصر الثقافي المادي كنمط اللباس والأكل، والعنصر الثقافي اللامادي الذي يتعلق مضمونها بالغاية من الزواج وأيضا يتعلق بما هو ذكوري وما هو أنثوي.

ترتبط هذه المناسبة بمسألة القران الاجتماعي (أو الزواج) الذي يعتبر بمثابة طقس مرور من العزوبية إلى مرحلة تميزها ظهور مسؤوليات جديدة، وهذه المناسبة تختلف من مجتمع لآخر، حيث يتم الزواج في المجتمع الجزائري بناء على المراحل التالية: مرحلة الخطوبة، تقديم المهر، العقود، الحنة، زفاف، حيث نجد في كل منطقة نوع خاص من الاحتفال بهذه المناسبة من حيث المأكولات ونمط اللباس<sup>2</sup>.

#### • اللباس:

يشكل اللباس مصدرا آخر للهوية فهو يعبر عن طبيعة الثقافة، كما يعبر عن أصل من الفرد الذي يرتديه من حيث (نوعه الاجتماعي، سنه، مكانته الاجتماعية، طبيعة النشاط الذي يزاوله)، ولكن طرز الملابس التي ترتديها والاختيارات الملبسية التي نحددها هي أولا وقبل كل شيء محددة ومقيدة بنوع المجتمع الذي نعيش فيه، يعتبر اللباس التقليدي الجزائري من أبرز مكونات الهوية الثقافية، كما أن هذا النمط اللباسي يعرف اختلاف وتباين في أشكاله وفي التسميات التي تطلق عليه والألبسة التقليدية التي عرفت رواجاً في

<sup>1</sup> عبد الغني مندوب، المرجع السابق، ص 143-144.

<sup>2</sup> بريجة شريفة، المرجع السابق، ص 125.

المجتمع الجزائري تشمل (الحايك بمسمياته وأنواعه لدى النساء، الجلابة والعجار، القشابية، العمامة، الشملة، سروال العرب والبرنوس لدى الرجل)، فهذه الأنماط تعكس قيم ودلالات تختلف من جنس لآخر<sup>1</sup>.

ومنه يمكن القول أن اللباس بصفة عامة واللباس التقليدي الجزائري بصفة خاصة يصنف ضمن أهم التشكيلات التي ميزت الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري.

#### • الوطن:

الذي ينطلق من الأرض أي من المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه، ليشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية، وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية.

والوطن بالنسبة للهوية الجزائرية هو رقعة جغرافية ذات حدود معلومة ينتمي إليها الشعب الجزائري ويرتبط بها ارتباطا عاطفيا، واجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، اقتصاديا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الوطنية، دولة عربية تقوم على ثوابت وطنية وهي: الإسلام والعروبة، والأمازيغية والأرض والتاريخ الطويل والثقافة المشتركة التي تجمع الأمة الجزائرية<sup>2</sup>.

ويتميز الشعب الجزائري بملمحه الوطنية، وتماسكه وتعاقدته إلى جانب التمسك بالأرض والدفاع عنها: والشجاعة والتضحية، فقد قدم أبناءها أيام الاحتلال الفرنسي مليون ونصف مليون شهيد فداء لأرضها<sup>3</sup>.

#### • الأكل:

باعتباره رمز من رموز الهوية الثقافية، يتميز بطابعه الخاص، فالى يومنا هذا يضع الشعب الجزائري على المائدة الأطباق التقليدية ويفضلونها كطبق الكسكسي وخاصة في الأفراح والأفراح، ومن الحلويات التقليدية التي مازالت حاضرة نجد البقلاوة والغريبة والقطايف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>كويحل فاروق وشيخ علي، المرجع السابق، ص213.

<sup>2</sup>تمت الزيارة في 2022،14:19/03/28 <http://www.algerianmpassy-kwait.com>

<sup>3</sup>فاطمة مشعلة، مقومات المجتمع الجزائري، 2006، نقلا عن الموقع :

تمت الزيارة في 2022/03/29 15:07 <http://mowdoo3.com>

- **الموسيقى:** تأخذ الموسيقى حيزا كبيرا من الثقافة الجزائرية، فيفضلها الجزائريون على كثير من الأمور الترفيهية، وتتنوع الطبوع الموسيقية الجزائرية، نجد الموسيقى ذات الطابع الشعبي والذي يكثر فيها الكلام عن الشعب، والغناوي والنوع الصوفي والوجدي والتندي، الأندلسي، العاصمي، المالوف، القبائلي، الشاوي، الراي الذي يؤدي باللهجة العامية ظهر في أوائل القرن 20 بنواحي وهران، الفناوي وهو النمط التقليدي للجنوب الجزائري وهي من الموسيقى المستوردة من إفريقيا إلى المغرب.
- **الرقص الشعبي:** تتنوع الرقصات الشعبية الجزائرية من منطقة إلى أخرى لكن أشهرها: الرقص القبائلي الذي يتميز بحركاته السريعة ورتمه الخفيف، ينتشر في منطقة القبائل وحينما وجدت هذه الفئة، الشاوي كذلك ينتشر حيثما وجدت الشاوية (قسنطينة، باتنة، خنشلة، أم البواقي...)، النايلي يرتكز في منطقة الجلفة، المسيلة، الأغواط وبشكل قليل في بسكرة، العاصمي في العاصمة وضواحيها، ولكل رقصة لباسها التقليدي الخاص والموسيقى الشعبية الخاصة المرافقة لها بآلاتها الخاصة<sup>2</sup>.
- **الأخلاق:** في الاصطلاح هي هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير الحاجة إلى فكر وروية، وتعتبر الأخلاق إحدى معطيات الثقافة العامة في أي مجتمع. وهي عادة لا تتعارض مع الأعراف، فهي ترمي إلى الفضيلة، يتسم بها الفرد كأمانة والصدق، كما تتسم بها الجماعة كالتسامح والمحبة، وقد عرف المجتمع الجزائري لسنوات طوال بأخلاقه الجماعية كالإيثار والتعاون والتكافل والتراحم<sup>3</sup>.

## II- الدراما التلفزيونية الجزائرية

### 2-1- ماهية الدراما:

<sup>1</sup> ريناد صباح، الثقافة في الجزائر، 2016، متاح على الموقع:

تمت الزيارة في 2022/4/9 الساعة 11:00 <https://mowdoo3.com>.

<sup>2</sup> ريناد صباح، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> حكيمة شايب الدور وصليحة سويسسي، المرجع السابق، ص ص52-53.

يرجع أصل تسمية الدراما إلى اللغة اليونانية dram وتعني الفعل أو الحركة، وإذا نظرنا إلى كلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة، لأن المحاكاة تشمل على العمل أو الحركة والحدث وهذا يعني أن أصل الدراما هو الفعل<sup>1</sup>.

والدراما نوع من أنواع الفن الأدبي، ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنها في تصوير الصراع، وتجسيد الحدث، كما كانت تطلق الدراما أيضا على كل ما يكتب للمسرح، أو على مجموعة من المسرحيات التي تتشابه في الأسلوب أو المضمون وفي الحقيقة هي لا تتكامل إلا بعرضها على المسرح، فالعرض المسرحي هو أحد المقومات الأساسية للدراما<sup>2</sup>، فالدراما شكل مسرحي قد يأخذ شكل الشعر بوزنه وقافيته أو قد يتحرر من هاذين القيدين حيث يأخذ شكل النثر أو النثر المرسل<sup>3</sup>.

بدأت ملامح الدراما بالظهور في الطقوس التي كان يقوم بها الناس يعبرون فيها عن معتقدات دينية أو أحداث حياتية هامة، كالحصاد عند الفلاحين مثلا، ولأن غريزة المحاكاة فطرية في الإنسان والمحاكاة أصل التمثيل، فالدراما نشأت منذ القديم وتطورات نابعة من الطقوس<sup>4</sup>، بحيث يقول أرسطو أحد الرواد الأوائل في نقد وتحليل الدراما أن المحاكاة هي فعل فعل أو حركة، غريزة أن المحاكاة هي أصل الفن وهذا ما يدل على أن جذور الدراما تمتد لتشمل البدايات الأولى على وجه الأرض<sup>5</sup>.

ومع اختلاف الآراء ووجهات النظر حول الدراما وبدايتها تُرجع بعض الأقاويل نشأة الدراما إلى العصر اليوناني، حيث كانت عبادة ديونوسوس **dionysus** أكثر العبادات اتصالا بالمسرح وأشدها تأثيرا على تطورها لأن طقوسها كانت تتضمن كثيرا من الحركات التمثيلية، وتشمل على عواطف متضاربة، حيث

<sup>1</sup> كامل يوسف، فن الدراما، مجلة الفن الإذاعي الصادرة عن اتحاد الإذاعة المصري، ع6، جانفي 1958، ص20.

<sup>2</sup> هبة خالد سليم، الدراما السيكودراما، السوسيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط1، دار أمانة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص ص 18-19.

<sup>3</sup> عادل النادي، المرجع السابق، ص7.

<sup>4</sup> إبراهيم جديدي، فن الدراما الإذاعية، مجلة اللغة العربية، م1، ع 10، ص341.

<sup>5</sup> سديرة أسامة، تأثير الدراما التركيبية على القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة ماستر في علوم الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017، ص37.

كانوا يعبرون عنها تارة ببهجة وسرور تصحبها ضحكات عالية وكانت بمثابة البذور التي نشأت الملهاة، وتارة أخرى بحزن عميق مصحوب بالشكوى والأنين، وكانت أيضا بمثابة البذور التي نشأت منها المأساة وكانت حياة ديونوسوس مليئة بالخطوب المؤلمة والأحداث السارة، وكان اليونان يعتبرونها رمزا للظواهر الطبيعية التي تتعرض لها زراعة الكروم، حيث اعتادوا أن يقيموا له حفلين أحدهما في الشتاء بعد جني المحصول وعصره ويغلب عليه المرح وتتشد فيه الأناشيد الدينية، وتعود حلقات الرقص، وتتطلق الأغاني ومن هذا النوع نشأت الملهاة، والحفل الثاني في أوائل الربيع حيث تكون الكروم قد جفت وتجهمت الطبيعة، وهو حفل حزين ومنه نشأت المأساة وكان الشعراء ينظمون مقطوعات الديثرامبوس وينشدونها في أعياد ديونوسوس ويتخذون أسطوره موضوعا لأناشيدهم فيتحدثون عن ميلاده ويتناولون حياته بالتفصيل ويصفون الأخطاء التي واجهها، وكان الشاعر يضم إليه جماعة من الناس يلقنهم بعض الأبيات يرددونها أثناء الإنشاد، وكان أفراد هذه المجموعة يرتدون جلد الماعز ليظهر بمظهر الساتوري وهم إتباع ديونوسوس<sup>1</sup>.

كما يرى بعض المؤرخين أن الدراما وجدت في العصر الفرعوني قبل 300 ق.م، مستلئين ببعض الرسوم الفرعونية التي تجسد الكهنة وهم يلبسون أقنعة يمثلون بها الآلهة، وذلك في المعابد والاحتفالات الشعبية والدينية<sup>2</sup>. وقد عرفت الحضارة المصرية الدراما من خلال فن المسرحية، حيث اشتهرت هذه الأخيرة بأسطورة "إزيس وأوزريس"، تلك الأسطورة التي قدمت الصراع بين الخير والشر، وكانت المسرحية في مصر تمثل لتمجيد "أوزريس"، وذلك بتقديم التفاصيل المتعلقة بموت هذا الإله، ثم عثورهم على أشلاء جسده، ثم إعادته للحياة ثم تنصيبه ملكا للعالم السفلي وما إلى ذلك من تفاصيل، وقد كان الحال نفسه في سوريا مع أسطورة "تموز" إله الماء؛ والملاحظ في هاته الدراما، مقارنة باليونانية هو افتقادها لعنصرين أساسيين يدخلان ضمن تركيبية أو بنية العمل الدرامي، وهما الحوار والبطل الإنسان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد نائر البياتي، الأسطورة ونشأة الدراما، ورقة بحثية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2020.

<sup>2</sup> نعيمة عطوي، واقع الدراما المذبذبة وأثرها على جمهور المراهقين، مجلة المعيار، م23، ع48، 2019، ص421.

<sup>3</sup> عبد المنعم نايلي، المرجع السابق، ص14.

ثم تطور الفعل الدرامي في صور شتى مع مرور الزمن وتعاقب الحقبات التاريخية من فرعونية ويونانية ثم مسيحية وأخيرا الإسلامية فظهر المغني الجوال على الرابطة، وكذلك الحكواتي والأورجواز و كل تلك الأنماط والأشكال الدرامية على المسرح<sup>1</sup>.

## 2-1-1- أشكال الدراما

تعددت الآراء حول موضوع أشكال الدراما تمنعهم من قسمها إلى شكلين هما التراجيديا والكوميديا، إلا أن المراجع والمصادر التي اطلعنا عليها تكتفي بالأنواع الأربعة التالية:

### • التراجيديا:

هي محاكاة لفعل جاد تام في ذاته، له طول معين، في لغة ممتعة لأنها مشفوعة بكل نوع من أنواع الترتيب الفني كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد أجزاء المسرحية؛ وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي، لا في شكل سردي، وبأحداث تثير الشفقة والخوف وبذلك يحدث التطهير من مثل هذين الانفعاليين؛ وأعنى هنا باللغة الممتعة، اللغة التي بها وزن، وإيقاع، وغناء. وأقصد بقولي "يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية" بعض الأجزاء يعالج باستخدام الشعر وحده، وبعضها الآخر باستخدام الغناء<sup>2</sup>.

إن التفسير المعتاد لكلمة تراجيديا (tragedia) أيضا تضمن أنشودة الماعز (tragouoide) ومن المفترض إلى حد كبير أن الجوقة الأصلية كانت تتألف الأساطير، الذين كانوا في بعض الجوانب يشبعون الماعز، غير أن (إلز) قد ذهب في كتابه الصادر عام 1965 بعنوان أصل التراجيديا الإغريقية وشكلها الأول (from of greek tragedy) إلى القول بان هذا التغيير خاطئ، على الرغم مما قال به نيتشه وجلبرت موراي G. MURRAY. وما يدعى بمدرسة كامبردج بمن تضم من فقهاء اللغة وكل النقاد والكتاب الذين اعتمدوا على هذا أو ذلك ممن سبق ذكرهم، أما طرحه الخاص الذي ناقشه ببراعة واقتضاب فهو أن لفظ trogodoi كان اللقب الرسمية للمتسابقين في التراجيديان، أولئك الذين تنافسوا بالفعل للحصول والجائزة

<sup>1</sup> نعيمة عطوي، المرجع السابق، ص422.

<sup>2</sup> أرسطو، فن الشعر، ترجمة وتقديم وتعليق إبراهيم حماد، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، د ب، د س، ص 95.



وان الجائزة الأصلية التي كان التراجيديون يتنافسون عليها كان ماعزاً، ومن المحتمل إلى حد كبير أن الاسم كان تعبيراً ساخراً<sup>1</sup>.

غير أن تطور التراجيديا التي كان ظهور الكورس أول تباشيرها، بل عنصرها المكون الوحيد في البداية قد جلب لليونانيين معه الطبيعة "الواحدية البدئية"، وأرشدهم إلى أن يرقصوا طرباً من خلال تدمير الفرد في سبيل الجماعة، وكانت تلك هي المرحلة الثانية التي ميزت وصولهم إلى مصالحة مع الوجود. هنا أصبحت الأساطير ذاتها تستخدم في التراجيديا كما تستخدم في الشعر الملحمي، لكن مع تبدل جذري في كيفية إيقاع التجربة<sup>2</sup>.

بالتالي تقوم التراجيديا بالنسبة إلينا بدور تطوير من خلال ما تقدمه لنا من غذاء فكري فيما يتعلق بقضايا معينة كالشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس، كما أن أنها تعمل على تخليصنا وتطهيرنا من مشاعر الشفقة والرعب، أو عن طريقهما معاً<sup>3</sup>.

#### • الميلودراما:

ولدت كنوع أدبي في المسرح الفرنسي وهي في الأصل تعني المسرحية الموسيقية، فهي مسرحية تعتمد على الأحداث أكثر من اعتمادها على الشخصية، وتهتم بالموسيقى والأغاني والسخرية والاستهزاء...تلتزم مواضيع هامشية وحوارا بسيطا، كما أنها مزيج من الملهاة والمأساة (الدراما) إذ بالرغم من قوة الشر والاضطهاد إلا أن النهاية تكون فيها الغلبة لفضيلة وقوة الخير<sup>4</sup>.

وقد مرت الميلودراما بمراحل تطور تاريخية طويلة، ويرى مؤرخو الدراما أن ملامح الميلودراما كانت موجودة منذ القديم، ولكن ظروفها كثيرة في القرن الثامن عشر ساعدت على إيضاح هذه الملامح، بحيث كانت

<sup>1</sup> والتر كاوفمان، التراجيديا والفلسفة، ترجمة كامل يوسف حسين، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1993، ص 58.

<sup>2</sup> فريدريك نيتشه، مولد التراجيديا، ترجمة شاهر حسن عبيد، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 2008، ص 26.

<sup>3</sup> فريدريك نيتشه، المرجع نفسه، ص 17.

<sup>4</sup> شيبان ابتسام، سيكولوجية النفسية في المسرح الجزائري، مذكرة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار أدب عربي حديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016، ص 12.

النتيجة ظهور الميلودراما كشكل مسرحي له مميزته في القرن التاسع عشر، وأوضح معالم الميلودراما مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة، فمهما كانت الماسي التي يعاني منها الفضلاء، ومهما كانت قوة الخبثاء فنحن نجد أن في الميلودراما الفضيلة دائما تكفأ، والرذيلة تعاقب.

ومن ذلك يتضح أن الميلودراما تتسم بالخروج على النمطية المعتمدة في التراجيديا، أو غيرها من الألوان الراسية الأخرى، وذلك لأنها لا تتقيد بالمأساة لوحدها في العرض، ولا بالكوميديا، وإنما تعتمد التنوع والمزج بينهما.

#### • الكوميديا: COMEDY

يشتق قاموس أكسفورد اسم كوميديا من لفظ (comedia) نقلا عن كلمة يونانية تعني مشاعر المرح الصاخب واللهو، ويعرفها القاموس بأنها مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسلي خفيف ونهاية سعيدة، ويمكن تعد في المادة الموضوعية بأنها الأخطاء التي يمكن علاجها وتداركها وإصلاحها، ويرى بن جونسون أن موضوع الكوميديا هو السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، ولذلك فإن من أهم وظائف الكوميديا تصوير بعض النماذج البشرية العامة كالخلاء أو الأولياء أو أنصاف المتعلمين أو المتخلفين أو المرضى الموهوبين أو النساء المغرورات<sup>1</sup>

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول قرن السابع عشر وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والتناقضات والمفاجأة التي تكشف عن طبائع البشر، وعادات المجامع، ونقائض الحياة بطريقة تقليدية ساخرة ودعابة ومحبة.

كما أن الكوميديا بمعناها الواسع هي ثورة على قيم قديمة ومجتمع قديم وما بمجتمع جديد، كما أنها في الوقت نفسه فن من أخطر الفنون التي عرفت البشرية فأكثر التصاقا بالمجتمع وبحركته الذائبة للتغيير

<sup>1</sup> عبد الله حسين الصفار، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المذبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2011، 2012، ص21.

وللوصول إلى الأفضل، وتنقسم الكوميديا إلى الكوميديا الكلاسيكية، والكوميديا الرومانسية وكوميديا الأخلاق، والكوميديا العاطفية، والكوميديا الجادة، والكوميديا الشعبية...<sup>1</sup>

• الفارس:

هو نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك على حساب الاحتمالات، وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها، أو الاشتباك الجسماني، وكلمة الفارس مشتقة من الكلمة اليونانية ( أنا أحشو) ومعناها المسرحية المحشوة بالفكاهة ويستعمل مصطلح الفارس الآن لكل عمل أو الرواية هزلية تعتمد على المبالغة وتصوير الأحداث والمشاهد بطريقة تتعدى حدود الأدب والحشمة والذوق والإمكانية، وتسمى مهزلة الرخيصة أو التافهة.

ويشترط في الفارس الإبقاء على الناحية الإنسانية ولو عن طريق تصوير الأخطاء، وإلا أنحدر إلى مرتبة المجون، والموضوع الأساسي للفارس واستعراض غياب الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية<sup>2</sup>.

2-1-2- أنواع الدراما:

تنقسم من حيث الوسيلة إلى دراما سمعية ودراما مرئية:

1- **الدراما السمعية:** اعتمدت الدراما كفن تعبيرى منذ انطلاقتها الأولى على الصوت مع الأداء التمثيلي، فأداء الدراما وعرضها بصورة مرئية ليس شرط ليكسبها صفة الدرامية، وإلا خرجت الدراما الشعرية من دائرة الأعمال الدرامية ولخرجت الدراما الإذاعية أيضا من دائرة الدراما، ومنها يمكن تقسيم الدراما السمعية إلى: الشعر الدرامي والدراما الإذاعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عادل النادى، المرجع السابق، ص44.

<sup>2</sup> كمال الحاج، المرجع السابق، ص12.

<sup>3</sup> أسامة فرحات، المونولوج بين الدراما والشعر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، دس، ص22.

- **الشعر الدرامي:** من المعروف أن الأنواع الأدبية هي عبارة عن سياق تقنية عامة لها مميزات وقوانينها الخاصة، وهي تحتوي على فصول أو مجموعات تتضمن الإنتاج الفكري، فالشعر الدرامي عبارة عن تمثيل صوري، عبر الكلمات لحادث تاريخي أو خيالي من الحياة الإنسانية<sup>1</sup>.

وهو أحد أرقى أجناس الشعر وأكثرها صعوبة وتعقيدا، له قوانينه الخاصة، وقد ارتبط بالمسرح منذ بزوغه حتى سمي كتابه بالشعراء<sup>2</sup>.

- **الدراما الإذاعية:** بالرغم من ظهور وسائل أخرى كالتلفزيون والسينما إلا أنهما لم يؤثرتا على الحميمية الخاصة التي يتميز بها الراديو مع مستمعيه، فاعتماده على حاسة السمع يجعل إمكانية التخيل تتطلق بلا حدود، عكس الصورة التي تحد من الخيال لدى المشاهد وتجعله يجلس أمامها مبهورا مسلوب الخيال.

"الراديو مسرح الخيال" مقولة لا يمكن لأحد منا أن ينفياها، حيث أننا على أوجه نتخطى حدود الزمان والمكان، ونخلق بخيالنا في عوالم لا حصر لها... إن كاتب النص الإذاعي للراديو يستطيع أن ينتقل بنا عشرين ألف سنة في المستقبل، بمجرد استخدام نقله موسيقية أو مؤثر صوتي، إنه يمكن أن يقدم لك شخصية في غرفة نوم، ثم ينتقل بهذه الشخصية إلى أبعد الأماكن، فالراديو ليست له حدود مرئية<sup>3</sup>.

- 2- **الدراما المرئية:** تعتمد على التشخيص والمشاهدة، ومتعة المشاهدة تفوق المتع الأخرى، وإن كنا لا نستطيع أن ننفي متعة القراءة والاستماع وأهميتها، إلا أن الدراما المرئية تشمل على عدد كبير من المجالات، وكل واحد من هذه المجالات يشكل عالما بحد ذاته وهي: المسرح، خيال الظل، الدمى، السينما، التلفزيون.
- **الدراما المسرحية:** كانت وسيلة الإنسان الشائعة في التعبير عن أعقق مشاعره وقد ولدت المسرحية حين احتاج الإنسان القديم أن يتواصل مع من حوله من أفراد قبيلته فوجد أن أفضل وسيلة هي أن يقف

<sup>1</sup> أسامة فرحات، المرجع السابق، ص23.

<sup>2</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص48.

<sup>3</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع نفسه، ص49.

- أمامهم ويمثل لهم ما حدث معه وقد مرت الدراما المسرحية بعدة مراحل بدأ بالكلاسيكية، الإغريقية القديمة والرومانية، مرورا بالرومانسية ثم ظهور الميلودراما ثم المسرحية الدرامية، البرجوازية والواقعية...<sup>1</sup>
- **الدراما السينيمائية:** هي شكل من أشكال الدراما المسرحية تمكنت من إيجاد مقارباتها الخاصة بها واستطاعت أن تقدم شكلا جديدا من الدراما يتميز عن الدراما المسرحية بالكثير من المميزات، فقد بدأت السينما الجزائرية تخطوا أولى خطواتها بالمعنى الصحيح مع انطلاقة الثورة الجزائرية ليكون فيلم "الجزائر تحترق" أو فيلم سينمائي في الجزائر.<sup>2</sup>
  - **الدراما التلفزيونية:** استطاعت الدراما التلفزيونية أن تحظى باهتمام كبير من مشاهدي التلفزيون، خاصة بأنها بدأت بالاهتمام ومعالجة مشاكل الناس وحياتهم بجميع مستوياتهم، وملامسة عواطفهم، وكذلك بسبب مقدرتها على الترفيه والإمتاع، إلى جانب ما تقدمه من ألوان الإعلام والتنقيف.<sup>3</sup>

### 2-1-3- أهداف الدراما:

- تختلف أهداف الدراما تبعا لتنوع مضامينها وأشكالها المتعددة وانطلاقا من رؤية كل من المخرج والمؤلف والممثلين، فنجد أنه يوجد شبه اتفاق على أن أهداف الدراما تتخلص في الآتي:
- التسلية والترفيه والإقناع وهو عملية الإرضاء النفسي لدى المشاهد على ما يقدم من عمل فني، حينما تتناسب إليه الانفعالات المكبوتة، التي ترتبط بحوادث أليمة منسية، فيتوهم من خلال اللاشعور على أنها قصته وتدل ضحكات الجمهور على الاستمتاع والترفيه على الرضا عما يقدم له.
  - تلعب الدراما دورا هاما وحيويا في اجتذاب الجمهور من خلال نظرية اللاشعور التي تؤثر في حياتنا بدرجة كبيرة، ومن هنا فلا بد من إشباع نزعات القوى اللاشعورية حتى لا تظل عبئا مستمرا مكبوتا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص56.

<sup>2</sup> كريمة منصور، اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة، أطروحة دكتوراه في الفنون الدرامية، جامعة الجزائر، 2012، ص26.

<sup>3</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص69.

<sup>4</sup> رفعت عارف الضبع، السيناريو، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص102.

- التوجيه والتنقيف والتهديب، حيث تساعد الدراما على التعرف على أنماط السلوك الإنساني داخل البيئة المحلية وخارجها والوقوف على طبيعة المشكلات المعاصرة وطرق معالجتها، وكذلك التعرف على أنماط القيم والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والتقليدية السائدة في البيئات الإنسانية<sup>1</sup>.
- اكتساب السلوكيات والسيناريوهات الجديدة، إذ من شأنها أن تغير السلوك وتعديل الأنماط السلبية إلى أنماط وسلوكات إيجابية، حيث تتخذ الدراما من الحياة بما فيها من تجارب ومواقف ويظهر تأثيرها في الأعمال الدرامية على المشاهد في التصدي لمشكلات المجتمع والمشاركة في تناول قضايا التنمية.
- الدراما تساهم في نقل الثقافة إلى مختلف قطاعات المجتمع، وأيضاً تسعى إلى التعبير عن أفكار وليس مجرد انعكاسات تسجيلية<sup>2</sup>.
- إثارة انفعالات على المستويين العاطفي والذهني، إذ لها القدرة البارعة على تحريك انفعالات الإنسان وشعوره في صورة إنسانية بناءة أو صورة انفعالية هدامة<sup>3</sup>.

#### 2-1-4- خصائص الدراما:

- واقعية تنطلق من الواقع ولا يمكن أن تكون بمنعزل عنه فهي تعكس قيم حضارية واجتماعية وثقافية تختلف باختلاف المجتمع الذي ينتجها والمشاكل التي يعيشها.
- شمولية وتنوع المحاكاة في المضامين، وذلك من خلال تقديم ما يحاكي المشاهدة بصور متنوعة وشاملة ليجد فيها متنفس يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية.
- إدارة الصراع الحبكة أو تعدد الحككات، وهي من أهم الخصائص التي تتفرد بها دراما المسلسلات مستفيدة بذلك طول المدة الزمنية في العرض وهو ما لا يمكن أن يتحقق في المسرحية أو القيم التمثيلية.

<sup>1</sup> رفعت عارف الضبع، المرجع السابق، ص103.

<sup>2</sup> منال شنيبي وأسماء مسعودان، دراما المسلسلات وأثرها على قيم المرأة الجزائرية الدراما التركيبية المدبلجة، نموذجاً، رسالة ماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019-2020، ص47.

<sup>3</sup> رفعت عارف الضبع، المرجع السابق، ص103.

- الدقة والرصانة، المتمثلة في قدرة التحكم في تدفق الأحداث وتنوع الصراع بين الشخصيات بهدف خلق التشويق والإثارة في كل الحلقات.

- المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي وفي التجسيد الدرامي، وقد أصرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي<sup>1</sup>.

## 2-1-5- أهمية الدراما:

تعتبر الدراما وسيلة نقل للتجارب الإنسانية وتقديم الأفكار والحكمة العملية، كما تقدم رؤية للحياة تجعلنا نمر بتجربة مهمة قد ينجم عنها فرحة أو غبطة أو متعة أو معاناة أو خوف، اندهاش ضحك ودموع في أحيان أخرى، وما هذه الدموع إلا ترويح عن النفس بالبكاء، وهذا ما سماه أرسطو من قبل بالتطهير والذي يقوم على الإحساس بالشفقة وبالخوف، فالدراما تمنحنا الاستمرار والحرية الشعورية التي لا تستطيع الحصول عليها في الحياة الحقيقية<sup>2</sup>، ويرى سان مارك جيراردان "أن العاطفة التي يحس بها الإنسان نحو أخيه الإنسان هي أساس التأثير الدراماتيكي، وتوجد هذه العاطفة بصفة خاصة في الحاجة إلى إثارة اهتمامنا ولذتنا نحو إخواننا من الناس وإلى معرفة طبيعتنا... فإننا نذهب إلى المسرح لنشفق ونبكي على آلام التعساء، أو بالأحرى لنشفق ونبكي على أنفسنا، إذ أن كل واحد منا يرى نفسه بين هؤلاء الذين يتألمون ويكون<sup>3</sup>، تكمن أهمية الدراما في أنها:

- لا تكفي في إثارة الشفقة في داخلنا بل إنها أيضا تثير فينا الإحساس بالإعجاب وهو بدوره يسمو الروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

- كما تثير فينا الشعور بالخوف، حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة، فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حيث يشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة العمياء.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الحافظ العبسي، المرجع السابق، ص 68.

<sup>2</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 40.

<sup>3</sup> عطوي نعيمة، المرجع السابق، ص 241.

- تجسد فظاظة الفعل ونحن كبشر نميل إلى الشعور بأن حياتنا يعوزها العنف، فنسعى جاهدين إلى محاولة رؤية ما نفقده في هذه الحياة... أن نفتح التلفزيون لنرى أناسا يقتل الواحد منهم الآخر... وعلى هذا النحو نضمن استمرار العنف في حياتنا بلا انقطاع وهو لن ينقطع أثناء الليل عندما نحلم.
- إن مشاهد الدراما يترك نفسه طواعية أما سيل الصور المتدفق وتوهجها، ولا يستطيع أن يمنع نفسه من متابعتها أو صدها أو تحدي سحرها، ويترك لذاته ولوج الحلم والاندماج مع الدراما المعروضة<sup>1</sup>.

## 2-2- الدراما التلفزيونية (المفهوم والنشأة):

تطلق تسمية الدراما التلفزيونية على الأعمال الدرامية التي تكتب خصيصا للتلفزيون، وإن كان التلفزيون يرتبط بال جماهير التي يتوجه إليها، فإن موضوع الدراما التلفزيونية ينبغي أن يعكس حياة الجماهير ومشاكلهم لما يتسم به هذا الجهاز من قدرة على الإيحاء ولفت الانتباه والإقناع، وهذا ما يرتبط مع أهداف وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى، بحيث أنه من الضروري أن ينبع موضوع المسلسل أو الفيلم التلفزيوني أو التمثيلية من العلاقات التي تجمع الأفراد بالكيان الاجتماعي<sup>2</sup>.

ظهرت الدراما التلفزيونية بظهور التلفزيون تروي قصة معينة عبر الشاشة وهي "فن التعبير عن واقع الحياة اليومية للإنسان"<sup>3</sup>، وهذا ما يجعلها تقترب من مفهوم المدرسة الاجتماعية في الفن ومن أنسب المواضيع التي تتناولها الدراما التلفزيونية المواضيع الاجتماعية وذات الطابع الإنساني المواضيع البوليسية، ومواضيع الخيال العلمي، المواضيع الرومانسية والتاريخية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص ص 43-44.

<sup>2</sup> برجيل سمية، دور الدراما التاريخية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019، ص 149.

<sup>3</sup> عطوي نعيمة، المرجع السابق، ص 242.

<sup>4</sup> دويدار الطاهر، الدراما التلفزيونية سمات وخصائص، مجلة الفن الإذاعي اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، ع185، يناير 2007،



لجأ التلفزيون في بداياته الأولى إلى ما يسمى بـ "تمثيلية السهرة" كخطوات يقترب بها من مفهوم الدراما التلفزيونية، ولقد كانت هذه الخطوة الأولى التي خطاها التلفزيون في مجال العمل الدرامي المبكر، أثرها في ازدياد العناية بهذا الفن، وإرساء القواعد الأساسية لها بمفهومها العلمي الصحيح بشكل يجعل هذا اللون من الفنون التي تحرص تلفزيونات مختلف الأقطار منه المنطقة العربية على تقديمها للمشاهد<sup>1</sup>.

والقص أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية، فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا عالماً ينظم بطريقة قصصية وكأن هذه القصة تحدث أمامنا، الآن فنحن على كل الاعتبارات نرى على الشاشة ونسمع منها ما يجري (الآن) بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم (بالفعل) أمامنا، أو تعبر عن نفسها بنفسها (دون تدخل من المؤلف) مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب، ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والشكلية، وهي بذلك تعتبر لونا من ألوان الدراما والذي نسميه "دراما الشاشة"<sup>2</sup>.

وترى الباحثة فوزية فهيم بأن الدراما التلفزيونية أمست أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة وتطورت بصفة سريعة لتتحول إلى العماد الرئيسي في الترفيه المنزلي<sup>3</sup>.

لذا نجد أن التلفزيون يعطي للمادة الدرامية اهتماماً خاصاً باعتبارها واحدة من أكثر المواد التي تشد الجماهير إلى الشاشة الصغيرة، كما يولي التلفزيون عناية فائقة بالمادة الدرامية المقدمة للجمهور ... إذ أن الإنتاج الدرامي الرفيع بجانب وظيفة الترفيه، له أثر في تنمية الوجدان العام، وتوجيه الأفكار وخلق الشخصية المستنيرة لتحقيق المناخ الملائم للتنمية والتفاعل مع الواقع المحلي والعالمي<sup>4</sup>.

ويؤرخ ظهور الدراما التلفزيونية إلى الخمسينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية حقيقية، وتلقب هذه المرحلة وجهة نظر الإنتاج الدرامي التلفزيوني "العصر الذهبي"، لأن التلفزيون في الخمسينات كان يبيث تمثيلات أصلية عن طريق النقل المباشر للتمثيلات

<sup>1</sup> زينب سعدي، المرجع السابق، ص 80.

<sup>2</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 98.

<sup>3</sup> فوزية فهيم، التلفزيون فن، سلسلة اقرأ، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 76.

<sup>4</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص 14.

المسرحية ذات النوعية الجيدة، وتميزت هذه المرحلة بإبداع فني سواء من حيث مضمون التمثيليات أو الممثلين أو الكتاب<sup>1</sup>.

## 2-2-1- أنواع الدراما التلفزيونية:

للتلفزيون مكانة خاصة فهو وسيلة إعلامية له مميزات وخصائص كثيرة منها انتشاره الواسع إضافة لما يقوم به من تقديم المتعة والترفيه وإمكانيته على التأثير على الجميع كون من يشاهده كافة فئات المجتمع. والتلفزيون أصبح وسيلة مهمة للتوجيه وتزويد أفراد المجتمع بالخبرات والمهارات والقيم الإنسانية والروحية، ولم يعد وسيلة للترفيه واللهو وقضاء الوقت فقط، ويستخدم لإيصال المعلومات للجماهير سواء من خلال الترفيه أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعتها<sup>2</sup>، ومن أنواع الدراما التي يتم إنتاجها تلفزيونيا ما يلي:

### ✓ من حيث الشكل:

- **التمثيلية التلفزيونية:** هي ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونيا، وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على السنة هذه الشخصيات حوار واضح في سمات الحقيقة، وفي هذا النوع يتصاعد الحدث إلى أن يصل إلى الذروة الرئيسية كما هو الحال في المسرحية تماما<sup>3</sup>.

- يعرفها عادل النادي على أنها "عمل فني متكامل القصة والحدث، له بداية ووسط ونهاية، وتعرض في جزء أو جزئين بحيث تكون كالحلقة الواحدة، وتدور قصتها المحكمة حول فكرة واضحة، ويتراوح طول التمثيلية في العادة ما بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف وقد يزيد عن ذلك<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الحافظ العبسي، المرجع السابق، ص ص 38-39.

<sup>2</sup> أشرف محمد مازن المناصير، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة **mbc1**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص ص 23-24.

<sup>3</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص ص 24-25.

<sup>4</sup> عادل النادي، المرجع السابق، ص 225.

ويمكن تلخيص التمثيلية في معادلة هي:

التمثيلية التلفزيونية = قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون<sup>1</sup>.

ويرى بعض الدارسين أن التمثيلية تنقسم إلى عدة أنواع فهناك:

- التمثيلية المعدة: وهي تلك التي أخذت عن مؤلفات كتبت أصلا لوسائل عرض فنية غير التلفزيون، كتلك التي تعد عن المسرحيات أو القصص أو الروايات التي كتبها المؤلفون لتنتشر في كتب أو مجلات.
- التمثيلية المترجمة: وتكون هذه التمثيليات مترجمة ومعدة من لغات أجنبية، وقد تكون الترجمة حرفية (معرية فيما عدا الأسماء) أو مختصرة<sup>2</sup>.

• **المسلسل التلفزيوني:** عبارة عن تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات متتالية بشكل متسلسل ومنطقي كل حلقة هي جزء من المسلسل، وتقدم كل حلقة منه أحداث معينة ثم تتقطع في نقطة معينة وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها ويعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه الجمهور المشاهد ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل، بحيث يضل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب متعلقا بالحدث أو بالإثارة، التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك البطل أو البطلية<sup>3</sup>.

- ويرى "عادل الفادي" أن في المسلسل عقد ثان عقدة كبرى لا بد لها أن تحل في نهاية الحلقات كلها، وعقدة أخرى تدور في فلك العقدة الكبرى، وهذه العقدة الأخرى يتم تقسيمها إلى عقد فرعية بعدد حلقات المسلسل بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقدة الفرعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص25.

<sup>2</sup> سامية أحمد علي، عبد العزيز بشرى، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص111.

<sup>3</sup> سديرة أسامة، المرجع السابق، ص41.

<sup>4</sup> عادل النادي، المرجع السابق، ص 227.

• **السلسلة التلفزيونية:** هي مجموعة من حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة تضمنها فكرة واحدة أو موضوع واحد، وكل حلقة فيها قائمة بذاتها، بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر وليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام، وكل حلقة فيها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث<sup>1</sup>، لعل أبرز ما يميز السلسلة التلفزيونية هو تنوع مضامين الحلقات مما يسمح للجمهور المشاهد بالاكتماء بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون الأخرى<sup>2</sup>.

وفي السلسلة لا بد أن يكون هناك ما يربط الحلقات بعضها البعض، فإما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات، والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى (وهو في الغالب ما يتم) وإما أن يكون مضمون الموضوع واحد في كل حلقة، والشخصيات هي التي تتغير من حلقة لأخرى<sup>3</sup>.

• **المسرحية التلفزيونية:** ونقصد بها المسرحية التي تكتب خصيصا للتلفزيون، والتي تعتمد في إخراجها على بناء ديكورات خاصة داخل الاستوديو تناسب عمل الإخراج الفني لها<sup>4</sup>.

**الفيلم التلفزيوني:** يعرض قصة ذات أحداث متصاعدة، تروى بالصور المتحركة على نحو درامي بغض النظر عن نوع هذه القصة ولا بد أن تتمتع بمواصفات القصة الأدبية والفنية وتقوم على أفكار معينة<sup>5</sup>، ويستغرق الفيلم في عرضه ساعتين أو أحيانا أكثر بقليل ويتضمن عادة نوعا من التوجيه غير المباشر لمشاهديه، وهو يهتم أساسا بالقصص الدرامية أو الروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين، بو يمكن أن نقول أن الفيلم التلفزيوني قريب الشبه إلى التمثيلية أو المسلسل يستغرق الفيلم في عرضه ساعتين أو أحيانا أكثر بقليل<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسولوجية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص58

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، المرجع السابق، ص41.

<sup>3</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 118.

<sup>4</sup> حسن مرعي، المرجع السابق، ص115.

<sup>5</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 111.

<sup>6</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص27.

ويتضمن عادة نوعاً من التوجيه غير المباشر لمشاهديه، وهو يهتم أساساً بالقصص الدرامية أو الدوائية وفيه المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين، ويمكن أن نقول أن الفيلم التلفزيوني قريب التشبه لدى التمثيلية أو المسلسل<sup>1</sup>.

### ✓ من حيث الموضوع:

- **دراما اجتماعية:** هي التي تتخذ من قضايا المجتمع ومشاكله وهمومه منبعاً لها.
- **دراما محلية:** تعالج عادة مشاكل تتعلق بمنطقة أو فئة معينة منها، تتميز بخصائص وصفات معينة.
- **دراما عاطفية:** تتناول قصة من قصص الحب.
- **دراما سياسية:** هي النوع الذي يعالج قضايا سياسية معينة كقضايا الحكم، الديمقراطية، الفساد...
- **دراما تاريخية:** هي الدراما التي تحاول أن تقدم قراءة ناقدة للجوانب المختلفة من تاريخ الماضي.
- **دراما بوليسية:** تحاول أن تدور حول قضايا الجريمة والمطاردة، وتعتمد بدرجة كبيرة على عنصر التشويق<sup>2</sup>.

### 2-2-2- خصائص الدراما التلفزيونية:

- لقد استفادت الدراما التلفزيونية من خصائص الإعلام التلفزيوني، وسخرتها لبناء مادة درامية تمتلك أدوات تأثير فعالة، ويمكن أن نشير في هذا الإطار إلى جملة نقاط أهمها:
- هي مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى تستمد من الرسم عناصر التأثير البصري، ومن الموسيقى الانسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

<sup>1</sup> زينب سعدي، المرجع السابق، ص105.

<sup>2</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص27.

- إن المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني، وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في وضع قيمة المكان في العمل الدرامي.

- الدراما التلفزيونية صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية وحسب، بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.

- الدراما التلفزيونية هي الوعاء الحامل لثقافة الشعوب، بها تتحو الأمم مسارات حسنة أو مسارات غثة، فهي الثقافة الحية التي تمزج بين ثقافات الأمم وتنمو وتترعرع وتزدهر وتعكس جوانب مختلفة من حياة تلك الشعوب.

- هي مادة حميمة بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا، نستقبلها في أوقات راحتنا ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية<sup>1</sup>.

### 2-2-3- عناصر البناء الفني في الدراما التلفزيونية:

• **الفكرة:** تعبر عن الموضوع الذي يريد الكاتب أن يقدمه، وإذا كان اختيار الفكرة مهما بالنسبة للبناء الدرامي عامة، فهو أكبر أهمية بالنسبة للبناء الدرامي للتلفزيون لأن الكاتب هنا يخاطب جمهورا واسعا متناقضا فيما بينه، وعليه أن يبحث عن الفكرة التي تشد أكبر عدد من الجمهور الواسع<sup>2</sup>.

تشكل الفكرة العمق المستقر، في النص الدرامي وهي بمنزلة اللؤلؤة الدفينة في أعماق البحر على الرغم من حركة البحر واندفاعه وغضبه، إلا أنها متمركزة، ويمكن القول أن الفكرة هي وجهة نظر أو الهدف المقصود، وتمثل الفكرة قناعة الكاتب وما يؤمن به وما يريد أني قوله للناس، لذلك إن كل كاتب أو مؤلف يعالج الموضوع بطريقته الخاصة، ويعبر عن وجهة نظر معينة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبذجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق، 2013-2014، ص86.

<sup>2</sup> برحيل سمية، المرجع السابق، ص29.

<sup>3</sup> كمال الحاج، المرجع السابق، ص3.

صفات لابد توافرها في الفكرة والموضوع:

- يجب أن تحمل الفكرة قيمة إنسانية تهم أكبر عدد ممكن من الناس.
- يجب الابتعاد عن الأفكار القديمة وعن الأفكار والموضوعات التي انتهت إلى قرارات وآراء انتهى النقاش حولها.
- لابد أن تكون الفكرة صادقة ولها حقيقة موضوعية بالنسبة لكل الناس.
- يجب الابتعاد عن الموضوعات والأفكار التي تتسم بالشؤم.
- لابد أن يتوفر في الفكرة نوع من الصراع، ليتمكن الجمهور المستمع من متابعة الموضوع الدرامي بشوق واهتمام.
- يجب أن تسعى الفكرة إلى إثارة العواطف، فالأفكار الجيدة فقط هي التي يمكنها أن تثير العواطف، فتكون عملاً درامياً ناجحاً.
- يجب أن تكون الفكرة مركزة وواضحة بالنسبة للجمهور، ولا يفضل أن تناقش فكرة فلسفية عميقة، بل يجب أن تكون بسيطة تمس حياة الناس ومعيشتهم ومشكلاتهم وآلامهم وآمالهم.
- يجب توخي الدقة وصحة المعلومات في الموضوعات المتصلة بالعلم والدين والأحداث التاريخية.
- ألا تكون مفروضة على العمل الدرامي بل يجب أن تكون نابعة من داخله.
- ينبغي أن تكون الفكرة متضمنة في الشخصيات والأحداث التي يبلورها الكاتب.
- يجب أن يتم التعبير عن الفكرة متضمنة في الشخصيات والأحداث التي يبلورها الكاتب.

- أن تحمل الفكرة قيمة إنسانية تهتم أكبر عدد ممكن من الناس، وقد نجد في بعض الأحيان أعمالاً درامية خاصة بفئة محدودة أو شريحة معينة من شرائح المجتمع كذوي الاحتياجات الخاصة أو المدمنين على المخدرات والغرض من هذا النوع من الأفكار هو الوقوف على مشكلات مجتمعية واقتراح حلول لها<sup>1</sup>.

• **الشخصيات:** على الرغم من أن الرواية أو القصة تعتمد على الحدوثة أو الحكاية بوصفها عنصراً رئيسياً وفعالاً في بناء العمل القصصي، حتى أن العديد من النقاد أطلقوا عليها مصطلح العمود الفقري للعمل الروائي القصصي، فإنه في مجال الدراما التلفزيونية نجد أن الشخصية أو الناس أو الشخصيات هم الذين يشكلون العنصر الفني الإبداعي الأول والأكثر تأثيراً في المشاهد<sup>2</sup>، يحاول المؤلف خلال رسم الشخصية الدرامية أو الممثل لأداء أدوار معينة ينقل من خلالها مضامين وأفكار معينة إلى المشاهد الأخذ بعين الاعتبار أبعاد الشخصية الإنسانية الحقيقية، الروحية، النفسية والاجتماعية بشكل متقن.

يواجه المؤلف أثناء رسمه لشخصية الدراما التلفزيونية، صعوبة الضغط في إطار ما يسمى بالإبهام الدرامي، حيث أنه يكون مطالباً بأن ينشئ الشخصية الدرامية، ويطورها في وقت أقصر بكثير من الوقت الذي تستغرقه الشخصية في الواقع، مما يحتم عليه الضغط على مقومات الشخصية لمواجهة زمن العرض، إذ يمكن أن نسمي هذه الخصوصية بالضغط الزمني لمقومات الشخصية دون طمس لها، وذلك عن طريق التركيز على المقومات الأساسية التي تصف وتقدم الشخصية الدرامية، وتحدد خطوطها الرئيسية، بطريقة تتفق مع الهدف الرئيسي للعمل ككل، وبشكل يوحى بمصداقية العمل لدى المشاهد<sup>3</sup>.

• **الحبكة:** وهي الطريقة التي تمزج وتبنى بها عناصر المسلسلة حتى تصبح كلاً متماسكاً ذا شكل وتركيب مفهوم وهدف محدد وحتى تصبح صالحة للعرض فنياً على شاشة التلفاز.

<sup>1</sup> عادل النادي، المرجع السابق، ص13.

<sup>2</sup> عزة أحمد هيكل، الدراما التلفزيونية، رحلة نقدية، ط1، الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، 2016، ص49.

<sup>3</sup> نسمة أحمد البطريق، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دس، ص342.



فالحبكة إذن هي التنظيم العام لأجزاء العمل الفني وبنائه وربطه ببعض ككائن متوحد قائم بذاته بهدف تحقيق تأثيرات فنية ونفسية معينة فهي تشتمل على الشخصيات والحوار والأحداث والأفكار<sup>1</sup>.

والحبكة هي تتابع الأحداث، الحدث تلو الحدث بحتمية منطقية، حيث تخلق في وجدان المشاهد شعوراً بأن الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث، وتؤدي إلى ما يليها من أحداث أيضاً على أساس من التسلسل الدرامي ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في النص الدرامي، حيث إذا تم حذف حادثة معينة أو تغيير مكانها يصاب النص بخلل في بنائه<sup>2</sup>.

وتتضمن الحبكة جملة من العناصر وهي:

- تقدم افتتاحية تقدم في بداية المسلسلة في شكل حدث أو حوار تمثيلي وفي هذا المشهد الافتتاحي يقدم مؤلف العمل معلومات عن مكان الفعل وزمانه وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض.

- فكرة عن الموضوع المعالج والإطار الاجتماعي وبعض الإشارات عن الأحداث السابقة واللاحقة.

- بعد ذلك تبدأ الأحداث بالتصادم وهذه تعد لحظة الانطلاقية لتصادم الأحداث حتى تقود لعدد من الأزمات والتي تتمركز فيما يسمى بذروة التأزم وأثناء هذا التصاعد تحدث عملية اكتشاف لأشياء لم تكن معروفة من قبل، وهذه الاكتشافات تعد معلومات جديدة تساعد على تطوير الأحداث ورسم الشخصيات وتحديد طريقة الحوار وطبيعته، كما تحدث أيضاً أفعال تهيئ لذهن المشاهد لما يمكن أن يقع في المستقبل.

- تزداد حالة الإثارة هذه مع تطور الأحداث حتى تصل إلى قمة ذات نقطة حاسمة مشحونة تحتاج إلى تفجير هي ذروة تأزم الفعل التمثيلي.

- تبدأ بعد ذلك عملية هبوط هذه الأحداث حيث للحل لتلك الأزمة أو الأزمات وهو النتيجة الطبيعية لتلك الأحداث، هل الحل يتحدد اتجاه حسب اتجاه العمل التمثيلي نفسه (المسلسلة) فإذا كان ذا اتجاه مأساوي تكون النتيجة هي الفجيعة، أما إذا كان اتجاه موضوع تلك المسلسلة "ملهأوي" فإن النهاية تكون سعيدة.

<sup>1</sup> مساعد بن عبد الله الحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، 1414، ص119.

<sup>2</sup> سعيدة شريف، التاريخ والدراما التلفزيونية، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ع 32، ص2017.

- وبعد ذلك يعقب هذا الحل حالة إشباع وإزالة التوتر التي تولد لدى المشاهد من خلال تطور وصراح أحداث تلك المسلسلة<sup>1</sup>.

• **الحوار:** الحوار نمط من أنماط التعبير ما ستتحدث فيه شخصيتان أو أكثر سيتم حديثهم بالموضوعية والإيجاز والإنصاح وهو الطابع الذي ينسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار.

إن صوت الحوار ووقعه في النفوس لهما أثر بالغ في تقويم العمل الفني، لأن الكلمات وزنا ولحنا وجرسا يضيفان حسا رومانسيا على الحواس الإنسانية عن طريق الحوار، خاصة وأن جمل الحوار لا ترضى عنها العين ولا تستطيع بها الأذن، إلا إذا أخذ في الاعتبار كافة هذه الأمور.

إذ يرى المتخصصين أن الحوار الجيد هو الذي يجب أن لا يكتب من أجل الجمال الصوتي فحسب، وإنما لكونه حوارا معبرا يتمثل هذا النوع من الحوار فيما حسن تركيبه وسهل قوله واتضح معناه وعبر تعبيراً ملائماً عن المعنى المراد به، إذ يجب التضحية بزخرف الكلام وأناقته من أجل المعنى، فقد كان (سومرست هوم) يفضل الكلمة القوية المحدودة المعنى في الحوار، على الكلمة ذات الجرس والرنين<sup>2</sup>.

## 2-2-4- دور الدراما التلفزيونية وأهميتها:

تلعب الدراما التلفزيونية دوراً هاماً في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها كبقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما<sup>3</sup>:

- احتواء الفرد داخل المجال الاجتماعي الثقافي باعتباره الناقل الأساسي للواقع بمختلف مكوناته وأبعاده، حيث تشكل بالنسبة للملايين الوسيلة الأساسية في إعادة صياغة البناء الثقافي للمجتمع وإعادة الإنتاج للنظام

<sup>1</sup> سعيدة شريف، المرجع السابق، ص2018.

<sup>2</sup> مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص231.

<sup>3</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص98.

الاجتماعي القائم عن طريق النقد الموضوعي للواقع، وكشف ومعالجة سلبياته بهدف تغيير أو تعديل السلوك وتنمية وتكوين الذوق الجمالي والفني والحضاري<sup>1</sup>.

- تغيير أنماط السلوك والعادات والأعراف والقيم الثقافية بحيث يفقد المشاهد ثقافته وهويته ويتم تفرغها من الداخل وإصابته بالعجز واللامبالاة والاعترا ب، مع تحييده بالنسبة للقضايا المهمة المصيرية والسياسية والقومية والدينية<sup>2</sup>.

وتكمن أهمية الدراما التلفزيونية في أنها:

- تجذب أكبر عدد من الناس إلى المشاهدة أو الجلوس أمام التلفزيون.
- الجماهير تقضي مع الدراما وقت أكثر مما تقضيه مع البرامج الأخرى، خاصة لو كانت الدراما مسلسل أو سلسل.
- يميل المشاهد إلى الدراما لأنه يشعر أنها مما يجري في حياته، فهي مأخوذة من الحياة، وأحداث الشارع هي المادة.
- من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال التسلية والترفيه لاعتبارها أحد الوظائف الأساسية للعملية الاتصالية، مما يضاعف دور الدراما في مساعدة الجمهور على قضاء وقت الفراغ ومساعدتهم على الخروج من ضغوط الحياة من خلال الاستمتاع بموضوع العمل الدرامي<sup>3</sup>.

## 2-2-5 - أسباب وعوامل جاذبية الدراما التلفزيونية:

إن جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية بشكل عام ترجع إلى الأسباب التالية:

<sup>1</sup> مروة جمال الدين، الدراما والمجتمع، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص19.

<sup>2</sup> عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص24.

<sup>3</sup> مروة جمال الدين، المرجع السابق، ص19.

- تستخدم الدراما التلفزيونية الصورة المتحركة والصوت لتقديم مشاهد منطقية للأحداث وتحقيق الواقعية في معالجة الأفكار والانفعالات والاستفادة من المؤثرات الصوتية الموسيقية.

- تتنوع الدراما التلفزيونية وتعدد نماذجها، بحيث ترضى طبيعة وأذواق شريحة كبيرة من المشاهدين، وعلى كافة المستويات.

- من العوامل التي ساعدت على جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية هي أنها تتسم (بالوحدة) بمعنى أن العمل الدرامي يكون تجمعا كيميا وفنيا لبعض العناصر أو المفردات، وفق شروط جمالية معينة، وتتعاون وتتكامل وتتسجم تلك العناصر معا حتى تؤدي وظيفتها بكفاءة، فيقبل المشاهد العمل الدرامي ويستوعبه بسرعة، وتقل احتمالات رفضه أو عدم تصديقه في هذه الحالة، ومن عناصر الوحدة الموجودة في الدراما التلفزيونية، هي وحدة الحدث، ووحدة المكان، ووحدة الزمن، ووحدة الشخصية، ووحدة الفكر والمضمون، ووحدة الهدف، والشعور والأسلوب والشكل.

- ومن عوامل جذب الدراما التلفزيونية أيضا احتواءها على موضوعات من الحياة وقضايا اجتماعية وأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم، وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها بعض أو أغلبية أفراد المجتمع<sup>1</sup>.

### 2-3- واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي

فتحت الأعمال الدرامية التلفزيونية آفاقا واسعة في تقديم موضوعات شتى كان البعض منها محصورا على الإنتاج السينمائي بسبب طبيعته وإمكانيته من ناحية، وطبيعة التلقي من ناحية أخرى إضافة إلى أنه كان الرائد ولا يزال في مجال التناول القيمي وله الخبرة الواسعة في تقديم هكذا موضوعات مما قاد إلى بلورة نوع درامي خالص يسمى الدراما التلفزيونية<sup>2</sup>.

فعلى الرغم من ثراء وتنوع المادة الإعلامية تفضل الدراما في التلفزيون من أحب الفنون لدى المشاهد العربي، ومن هنا كان حرص التلفزيون العربي على العناية بالدراما بكافة أشكالها وقولبها الفنية باعتبارها

<sup>1</sup> أحمد سيف شاهين، المرجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> وسام طمين، دراما التلفزيون في العالم العربي، مجلة آفاق للعلوم، م ج 4، ع 13، الجلفة، 2018، ص 245.

أكثر الفنون قدرة على الوصول إلى وجدان وفكر المشاهد وبالتالي فهي أكثر قدرة على توصيل ما يسعى لتوصيله إلى الجمهور المستهدف من قيم وتقاليده وأخلاقيات<sup>1</sup>.

وقد بدأت الدراما العربية المرئية (السينما والتلفزيون) بمحاولات فردية لأناس بهرتهم صناعة الفن الجديد وقد بدأت من منطق جاد، وبنوع من التزام الإنساني والأخلاقي وتحاول أن تطرح بعضاً من مفاهيم الصراع الاجتماعي ومعاناة الإنسان العربي، إلا أن هذه الانطلاقة المبشرة لم تستمر حيث تحولت بالأخص في مصر على يد بعض التجار، وأثرياء الحرب إلى سلعة تجارية، وتحولت هذه القصص الجادة إلى أفلام استعراضية تحتوي على الكثير من الرقص والغناء واللهو الفارغ الذي يحول أنظار الجمهور عن قضيته الأساسية في وجود الاستعمار أزمات المجتمع الاقتصادية<sup>2</sup>.

ورغم ظهور الدراما في بلدان عربية أخرى غير مصر فإن الملاحظ حتى الآن هو أن هذا الظهور لم ينجم عنه نشوء صناعة درامية فعلية راسخة ومستقلة ذاتياً، ينطبق هذا على جميع البلدان العربية الأخرى تقريباً دون استثناء والملاحظة التي تهمننا هنا بشكل خاص فحواها أن القسم الأعظم من تلك الأعمال سواء كانت مصرية أو غير مصرية إنما كان من إنتاج مؤسسات وهيئات تنتمي وتمول من الدولة ولا يزال هذا هو حال بعضها حتى اليوم<sup>3</sup>.

## 2-4- واقع الدراما التلفزيونية في الجزائر:

يدفعنا الحديث عن تاريخ الدراما الجزائرية للإجابة عن السؤال متى بدأت الدراما الجزائرية فعلاً؟ يجب أن نتفق على أنه لا توجد دراسات ومؤلفات تؤرخ للدراما الجزائرية بشكل واضح، كما أن الإجماع لم ينجح لحد الآن في تجسيد ما يصطلح عليه (بتاريخ الدراما الجزائرية)، سنكتفي بأخذ آراء بعض من المتخصصين والمخرجين وكتاب السيناريو.

<sup>1</sup> وسام طمين، المرجع السابق، 246.

<sup>2</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 605.

<sup>3</sup> وسام طمين، المرجع السابق، ص 247.

يجمع أغلب المهتمين بالدراما الجزائرية على أن بدايتها ارتبطت مع مسلسل (الحريق) لمصطفى بديع المقتبس من رواية (الحريق) لمحمد ديب نص (الحريق) هي جزء من ثلاثية (الدار الكبير 1952)، (الحريق 1954)، (النوال 1957) يضع فيها ملامح الدراما الجزائرية حسب رأي المختصين.

يلقى المخرج والسيناريست الجزائري حاج رحيم قائلا: "إن فترة السبعينات عرفت البداية الفعلية للدراما الجزائرية، وهذا بعد أن كانت السينما الجزائرية قد عرفت انتشارا مميزا لها بعد الاستقلال، حيث كانت البداية مع مسلسل (الحريق)، لمحمد ديب ويقول المخرج "أن الدراما الجزائرية عرفت حضورا مكثفا على مر السنين خاصة في الثمانينات رغم أنها لم تكن بالقوة التي يشهدها في بدايتها مع أعمال المخرج الراحل جمال فراز وقد نجح في ذلك"<sup>1</sup>.

في حين يشير السيناريست عيسى شريط بقوله "أنه لا يمكننا إلى الآن الإقرار بوجود تاريخ للدراما الجزائرية، وهو الأمر الذي أرجعه إلى ما يقدم حاليا لا يرقى إلى اعتباره فناً يمكن الاعتراف به في ظل وجود دخلاء على هذا المجال الذي لا يعطي الأهمية ولا يمنح الفرصة أمام الطاقات القادرة فعلا على العطاء وتقديم أعمال يمكنها الدخول في المنافسة.

أما كاتب السيناريو محمد شرشال فقد قالها بصراحة: "لم يتم حتى يومنا هذا التأسيس لدراما جزائرية واضحة المعالم" موضحا أن كل ما أنجز لحد الآن من مسلسلات يدخل في إطار المبادرات الفردية<sup>2</sup>.

عرف الإنتاج الدرامي في الجزائر تقلصا لافتا خلال عام 2016 اقتصر على عدد محدود جدا من الأعمال تم عرضها على شاشات التلفزيونات الحكومية خاصة خلال شهر رمضان<sup>3</sup>، حيث أنها ضلت في بادئ الأمر محصورة بمعالجة بعض المواضيع التي اعتاد عليها المشاهد الجزائري وأصبح القائمون على

<sup>1</sup> الشامخة خديجة، لغة الخطاب الدرامي الجزائري بين التنوعات اللسانية والتماثلات الثقافية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، م ج 13، ع2، 2020، ص1148.

<sup>2</sup> حورية صياد، لا وجود لشيء اسمه تاريخ الدراما الجزائرية، نقلا عن الموقع الإلكتروني :

تمت الزيارة بتاريخ: 2020/05/16 على الساعة 09:42 <http://www.djazairess.com>

<sup>3</sup> صابر البليدي، الدراما الجزائرية في 2016 موسم للنسيان والقادم ليس أحسن، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

تمت الزيارة بتاريخ 2020/05/16 على الساعة : 09:44 <http://alarab.co.uk>

صناعة الدراما يصرون على الفقر فوق مشكلات وأزمات مجتمعا، ومتسبباته، وكيفية معالجته في الميدان الدرامي وأصبح يغلب على معظمها الطابع الفلكلوري رغم الانتشار الكبير للجرائم التي ترتكب يوميا في مجتمعا كل هذا لم يكن يحرك ساكن الدراما التلفزيونية الجزائرية لتناول هذه المواضيع ومؤخرا ظهر العديد من كتاب النصوص الدرامية من شباب اليوم الذين سعوا إلى تحقيق تميز في الأعمال التي تشكل لهم ساحة لخوض معارك توسع لهم الهوامش وترفع سقف حرية التعبير من خلال المساس بهذه الطابوهات حيث تعرضت بعض الأعمال الدرامية في الجزائر إلى هجوم واسع من قبل أشخاص معينين وذلك لتعارض هذه الأعمال مع قيم المجتمع الجزائري<sup>1</sup>، ويبقى الإنتاج الفني والدرامي في الجزائر مرتبطا بالموسم الرمضاني خاصة مع رواج سوق التلفزيون ومداخل الإعلان، باعتباره فرصة استثنائية للاستهلاك لدى الفرد الجزائري والعربي عموما وفي الآونة الأخيرة أصبحت تعرض مختلف الشاشات الجزائرية في رمضان أكثر من خمسة أعمال درامية وكوميديية أخرجها تونسيون وشركات تونسية، وتراوحت الآراء بيم مؤيد لاقتحام المخرجين التونسيين للدراما الجزائرية، لأن ذلك يساعدها على التطور الفني والتقني، وبين من رأى فيها عكس ذلك رابطا الأمر بالبنزس والتجارة فقط.

<sup>1</sup> نوال بليلي، الدراما الجزائرية تناشد المدينة الفاضلة وتغرد خارج سرب الواقع، الشروق اليومي، أبريل 2009، ص16. نقلا عن الموقع:

## خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نعالج موضوع الهوية الثقافية الجزائرية بداية بتحديد مفهوم الهوية، أبعادها ومؤشراتها...، ثم تحديد مفهوم الثقافة وأنواعها، خصائصها... لنعرض العلاقة بين الهوية والثقافة والإعلام، الإعلام والهوية، ثم تطرقنا لمظاهر الهوية الثقافية الجزائرية، هذا بالنسبة للمبحث الأول، أما فيما يخص المبحث الثاني قمنا بتحديد نشأة كل من الدراما والدراما التلفزيونية وتحديد الأنواع، الأهداف، الخصائص والأهمية، وفي الأخير تحدثنا عن واقع الدراما التلفزيونية في الوطن العربي وفي الجزائر.



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

- 1- التعريف بالقناة والمسلسل.
- 2- الشكل الذي عرض به مسلسل "بنت البلاد".
- 3- المضمون المراد إيصاله من خلال مسلسل "بنت البلاد".
- 4- نتائج التحليل.
- 5- استنتاجات الدراسة.
- 6- مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة .
- 7- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

خاتمة

## تمهيد

بعدها قمنا بعرض الإجراءات المنهجية والجانب النظري للدراسة، سنحاول في هذا الفصل التعريف بمسلسل "بنت البلاد" والقناة التي عرض فيها "النهار TV" وعرض وتحليل الجداول حسب فئات الشكل والمضمون وذلك بقراءتها أولاً والتعليق عليها وتفسيرها تبعاً للمعطيات الموجودة في كل جدول، ثم عرض استنتاجات الدراسة والنتائج العامة التي توصلنا إليها، ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة.

1- التعريف بقناة النهار TV

هي قناة جزائرية مستقلة، انطلق البث التجريبي لها يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمر ونور اليقين مغريش، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية(الجزائر) ليبدأ البث من هناك على قمر النايلسات.

تهتم القناة بالشأن السياسي والرياضي والثقافي في الجزائر، تعتبر برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية، تتغير شبكة برامجها في شهر رمضان تماما لتتحول إلى قناة متنوعة تبث أفلاما ومسلسلات وحصص ترفيهية.

تحوز القناة على متابعة واسعة لدى المشاهد الجزائري واعتبرت قناة النهار TV في 2019 من القنوات الأكثر متابعة في الجزائر منذ إنشائها بـ10 ملايين مشاهد.

معلومات عامة	
إخبارية	النوع
أنيس رحماني	المدير
6 مارس 2012	تاريخ التأسيس
الجزائر	البلد
سعيد حميدن، بئر مراد رايس، الجزائر	المقر الرسمي
الموقع الرسمي لقناة النهار	الموقع الرسمي
Ennahar journal	صفحة فيسبوك
Ennaharonline	صفحة تويتر
نايل سات: في الشرق الأوسط: 11315 عمودي 27500 في شمال إفريقيا: 10922 عمودي 27500	عبر الساتل

الجدول رقم (01): يبين معلومات عامة حول قناة النهار TV

2\_ التعريف بمسلسل "بنت البلاد"

مسلسل جزائري درامي، يروي قصة عائلة جزائرية تجمع كل الأصول والعروق في قرية اسمها "الثلاث الغالي" في (ولاية برج بوعريريج شرق الجزائر) حيث أن ابنها "أمير" تزوج بفتاة "روزا" أجنبية عن القرية من عائلة متحررة، تعرف بها أثناء دراسته، ضاربا عادات وتقاليد المنطقة عرض الحائط، لتختلط بعد ذلك المشاعر بين الحب والغيرة، الخيانة والانتقام، الظلم والثأر، الأنانية، وأسرار تربطهم بالماضي، وتواجه "روزا" مجهودات في التأقلم مع مجتمع تقليدي يختلف على ما تعودت عليه في أوروبا.

ويسلط العمل الدرامي الضوء على العائلة الجزائرية الأصيلة التي تسكن القرى والمدامر في سلسلة درامية تراجميومية بحلة جديدة من تأليف منال مسعودي، وإخراج يوسف محساس.

النوع	دراما
تأليف	منال مسعودي
إخراج	يوسف محساس
البلد	الجزائر
لغة العمل	العربية
عدد الحلقات	22
منتج	شركة ويلكوم للإنتاج
القناة	قناة النهار TV (الجزائر)

الجدول رقم(02): يبين معلومات عامة حول مسلسل "بنت البلاد"

## 2\_ الشكل الذي عرض به مسلسل "بنت البلاد"

تعرف فئات الشكل على أنها "تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزعم دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟" أي الشكل الذي يقدم به المضمون إلى الجماهير والمنتبعين مهما اختلف نوعهم باختلاف الوسيلة الاتصالية<sup>1</sup>.

من بين الفئات الخاصة بالشكل نجد: فئة المساحة، الزمن، الموقع، طبيعة المادة المستعملة، طبيعة اللغة واللهجة المستخدمة، العناصر التيبوغرافية، الإخراج الفني، الألوان، الصور والرسومات.

وفي دراستنا ارتأينا دراسة مجموعة من الفئات الخاصة بالشكل التي تتناسب مع طبيعة دراستنا وهي:

**2-1- فئة اللغة المستخدمة:** يعد تحليل اللغة في مضمون وسائل الإعلام من الأهمية التي تجعل كل رسالة مرتبطة بطبيعته ولذا فإن فئة اللغة المستخدمة في تلك الوسائل هي مجموعة من التصنيفات ترتبط في طبيعتها بمشكلة الدراسة والهدف منها، وأكثر التقسيمات رواجاً هي: الفصحى البسيطة، مزيج بين اللهجات والفصحى واللهجات الأجنبية، اللغة الإعلامية...<sup>2</sup>

قمنا باستخدام هذه الفئة لمعرفة اللغة التي استخدمت في مسلسل "بنت البلاد" واعتمدنا على التقسيم

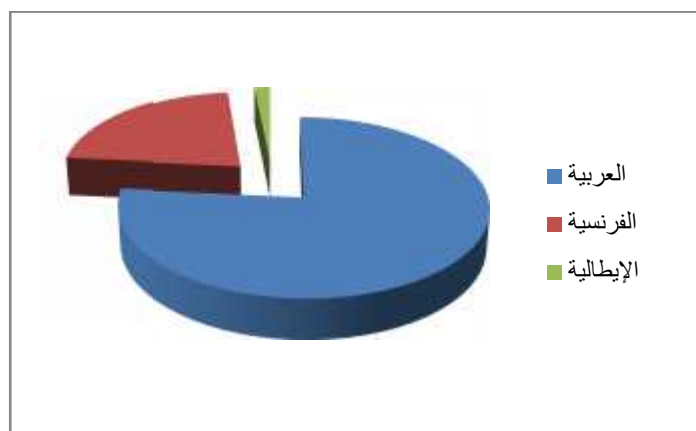
التالي: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإيطالية.

<sup>1</sup> عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1993، ص 19.

<sup>2</sup> المرجع السابق 47.

الجدول رقم (03): يبين اللغة المستخدمة في مسلسل بنت البلاد

اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	101	%67.33
اللغة الفرنسية	29	%19.33
اللغة الإيطالية	20	%13.33
المجموع	150	%100



الشكل رقم (01): يوضح نسب اللغة المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد"

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن اللغة العربية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %67.33 ثم تأتي في المرتبة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة %19.33، في حين كانت اللغة الإيطالية بنسبة %13.33.

تجسدت اللغة العربية في مجموعة من اللهجات الجزائرية هي اللهجة العنابية، القسنطينية، الشاوية واللهجة العاصمية، هذا كون المسلسل تم تصويره في أحد المناطق القديمة (دوار التث الغالي)، في مدينة برج بوعريبيج، بالإضافة لكون الحاج (كبير الدوار) متزوج من ثلاث نساء كل زوجة تنتمي إلى أصل معين، الأولى والدها من الغرب وأمها قبائلية، الثانية والدها نايلي ووالدها شاوية والثالثة والدها قبائلي وأمها من الغرب، نفس تنوع هذه اللهجات في المسلسل من أجل أن يكون مفهوما لدى جميع شرائح المجتمع وكونه

يسعى لكسب أكبر عدد ممكن من الجماهير ورفع نسب المشاهدة، أما بالنسبة للغة الفرنسية لاحظنا أن أغلب الكلمات الفرنسية المتداولة في المسلسل هي كلمات شائعة من مخلفات الاستعمار الفرنسي التي اعتادت عليها المجتمعات الجزائرية وأصبحت تعتبر دليلا على الانفتاح والتقدم، وهذا من الأخطاء التي تسعى جهات وأيادي لترسيخها في محاولة للإخلال بمقومات الهوية الثقافية الجزائرية (والتي تعتبر اللغة العربية أحد مقوماتها الأساسية)، من بين هذه الكلمات نجد (Lavenire, Normale, projet, ça va) في الأخير نجد اللغة الإيطالية تستخدمها الأم "آنايلا" وابنتها "روزا" كون الأم من أصل إيطالي، فليست اللغة الفرنسية ولا اللغة الإيطالية رموزا للهوية الثقافية الجزائرية، اللغة العربية هي رمزها.

**2-2- الإخراج الفني والجمالي:** تدخل هذه الفئة من حيث لفت نظر القارئ أو المتفرج أو المستمع لبعض الأفكار أو المواضيع، وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريق أساليب فنية مثل الأصوات والموسيقى واللقطات وزوايا التصوير، وفي هذه الفئة قمنا باعتماد مجموعة من الفئات الفرعية هي:

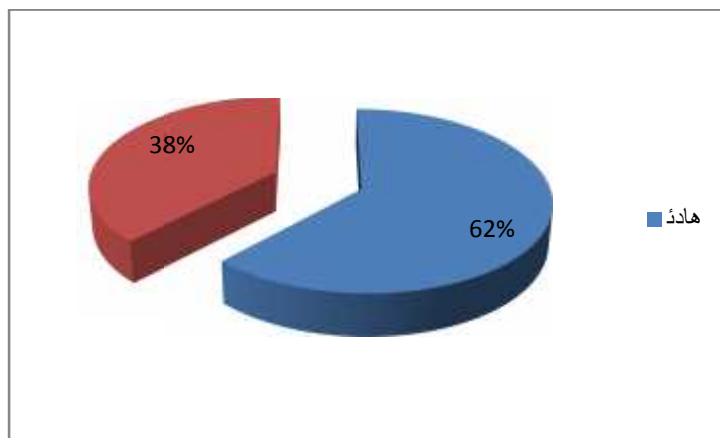
**2-2-1- فئة الموسيقى المستخدمة:** هي الأصوات التي تصور أو تصاحب حركة الممثلين، أو الأشياء التي تضيء الجو المطلوب، وقد يتم تسجيلها مباشرة واستخدامها كصوت متزامن مع الصورة، أو يستعان بأصوات أخرى تكمل المشهد لإضفاء تأثير معين أو جعل المشهد أكثر واقعية<sup>1</sup>.

اعتمدنا على هذه الفئة من أجل التعرف على نوع وطبيعة الموسيقى المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد"، وقد اعتمدنا على التقسيم التالي: موسيقى هادئة، موسيقى قوية.

**الجدول رقم (04): يبين الموسيقى المعتمدة في مسلسل "بنت البلاد"**

نوع الموسيقى	التكرار	النسبة المئوية
هادئة	69	62.16%
قوية	42	37.83%
المجموع	111	100%

<sup>1</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص 507.



الشكل رقم (02): يوضح نسب فئة الموسيقى المعتمدة في مسلسل "بنت البلاد"

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) والشكل أعلاه أن الموسيقى الهادئة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 62.16% تليها الموسيقى القوية بنسبة 37.83%.

نستنتج أن الموسيقى الأكثر اعتمادا في المسلسل هي الموسيقى الهادئة وذلك لجعل المشاهد يشعر بالهدوء من خلال مشاهدة بعض المشاهد، فهي تعبر عن الحزن تارة وعن الفرح تارة أخرى، أما الموسيقى القوية تدل في المسلسل على الإثارة والخطر والتشويق، ومنه نستنتج أن الموسيقى التصويرية تساهم في توصيل المشاعر والأحاسيس للمشاهد السعيدة منها والحزينة كما تحرك وجدانه وتشوقه لما هو آت من أحداث في المسلسل.

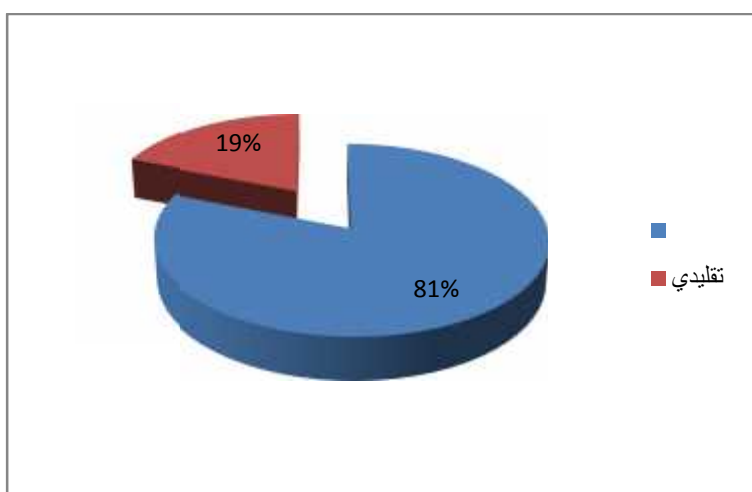
**2-2-2- فئة الديكور المعتمد:** يتضمن الديكور كل ما يمكن أن يشاهده الجمهور في الصورة التلفزيونية من مناظر وأثاث وخلفيات<sup>1</sup>، يقصد به الديكور الذي اعتمده المخرج في تصوير هذه الدراما، وفي دراستنا قمنا باعتماد هذه الفئة من أجل معرفة نوع الديكور المعتمد واستخدمنا التقسيم التالي: ديكور عصري، ديكور تقليدي.

<sup>1</sup> كمال الحاج، المرجع السابق، ص34.



الجدول رقم (05): يبين نوع الديكور المعتمد في مسلسل "بنت البلاد"

النسبة المئوية	التكرار	نوع الديكور
13.63%	3	عصري
86.36%	19	تقليدي
100%	22	المجموع



الشكل رقم (03): يوضح نسب نوع الديكور المعتمد في مسلسل "بنت البلاد"

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أنه تم الاعتماد على الديكور التقليدي بنسبة 86.36% والديكور العصري بنسبة 13.63%.

نفسر استخدام المخرج للديكور التقليدي بنسبة كبيرة كون المسلسل تم تصويره في منطقة قديمة (دوار الثلث الغالي) هذه المنطقة التي لا تزال تحافظ على عاداتها وتقاليدها، أغلب حلقات المسلسل صورت في منزل واحد (منزل عائلة الحاج) الذي غلب عليه الأثاث القديم، المنزل مكون من طابقين وفيه غرف كثيرة تتميز بوجود أشياء تقليدية تمثلت في بعض اللوحات الحائطية المعلقة على الجدران وضعت بغرض تزيين البيت بالإضافة إلى صورة "الحاج"، كما لاحظنا وجود بندقية لإطلاق "البارود" معلقة على الحائط بجانبها صينية نحاسية دائرية الشكل وهي من الموروث الثقافي الذي تمتاز به مناطق الشرق الجزائري، هذا يوحي

بفكرة الانتماء للوطن، كما برز في المسلسل قاعة الجلوس (الصالون) مفروشة بسجادات وزرابي من النوع القديم وأثاث عادي مغطى بأفرشة مزركشة تتوسطه مائدة دائرية الشكل عليها صينية نحاسية فيها كؤوس لتقديم الشاي، وفي وصفنا للمطبخ ارتأينا أنه مجهز بأواني فخارية وزجاجية تمتلكها معظم العائلات الجزائرية، تتوسطه طاولة مربعة الشكل حولها كراسي تقوم النساء بتحضير الوجبات وتناولها فوقها، كما لاحظنا وجود "قفة" معلقة على الجانب تستعمل لوضع الخبز أو لتوصيل الطعام لأحد الأشخاص، أما بخصوص الغرف الخاصة بالنوم فيوجد بها سرير وخزانة وطاولة لوضع مستلزمات الزينة وغيرها وفي بعض الغرف يوجد أثاث تمثل في كرسيين وطاولة صغيرة.

على العموم هذه هي الصورة الحقيقية التي تمثل ديكور المنازل الجزائرية التي تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، حاول المخرج من خلالها إظهار الصورة الحقيقية للواقع الاجتماعي الجزائري.

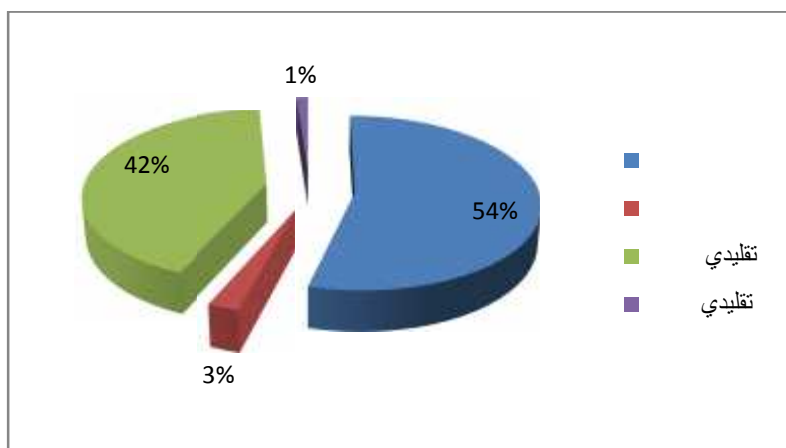
يبرز الديكور الانتماء الثقافي للعائلة على أنها جزائرية وذلك من خلال السلاح المعلق والصينية النحاسية الموجودين في الصالون وكذلك من خلال طريقة ترتيب الديكور ولونه.

أما بخصوص الديكور العصري فتم اعتماده في مشهدين فقط، الأول في مطعم فخم مجهز بديكور عصري فاخر تمثل في طاولات وكراسي باللون الرمادي فوق كل طاولة وردة بلون (أحمر، أصفر، أبيض) فوقها صحون وكؤوس زجاجية مرتبة بطريقة عصرية غريبة، أما المشهد الثاني فكان يمثل منزل "آنايلا" و"جو" (والدا روزا) وهو منزل فخم يبين الحالة الاقتصادية لهذه العائلة، المطبخ الذي تم فيه تصوير المشهد تميز بوجود أثاث خاص بالمطبخ ومزهريات وقطع لتزيين الأركان ومصباح كهربائي وفوق الطاولة الرخامية الموجودة في وسط المطبخ توجد سلة فواكه وجريدة وكأسين: الأول به مشروب ساخن (شاي) والثاني يحتوي على عصير فواكه بالإضافة إلى بروز بعض الأجهزة الكهرومنزلية والأواني العصرية الموجودة في خزانة المطبخ، وجهاز التلفزيون وبعض نباتات الزينة في قاعة الجلوس، هنا المخرج اعتمد على ديكور راقى خاص بالمجتمعات الغربية ويبين الفرق بين الديكور الراقى في المدن والديكور الخاص بالمناطق القديمة أو الأرياف (الدوار).

2-2-3- فئة اللباس المعتمد: لابد من انسجام الملابس التي يرتديها الممثلون مع الموضوعات التي يمثلونها، وينبغي أن تكون الملابس مطابقة للحقيقة، إلى الحد الذي يسمح بالتعرف على الشخصيات بسهولة وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون الملابس التي يرتديها الممثلون ملائمة للظروف التي تقع فيها الحوادث، فيتم تحديد الملابس المناسبة للمكان والزمان<sup>1</sup>، قمنا باستخدام هذه الفئة لمعرفة نوع اللباس الذي ظهرت به الشخصيات الفاعلة في المسلسل، واعتمدنا على التقسيم التالي: لباس عصري محتشم، لباس عصري فاضح، لباس تقليدي محتشم، لباس تقليدي فاضح.

الجدول رقم(06): يبين نوع اللباس المعتمد في مسلسل "بنت البلاد"

النوع	اللباس	التكرار	النسبة المئوية
عصري	محتشم	23	54.76%
	فاضح	01	2.38%
تقليدي	محتشم	18	42.85%
	فاضح	-	-
المجموع		42	100%



الشكل رقم(04): يوضح نسب نوع اللباس المعتمد في مسلسل " بنت البلاد "

<sup>1</sup> عز الدين عطية المصري، المرجع السابق، ص475.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) والشكل أعلاه أن اللباس العصري المحتشم احتل المرتبة الأولى بنسبة 54.76%، في حين احتل اللباس التقليدي المحتشم المرتبة الثانية بنسبة 42.85%، ثم يأتي اللباس العصري الفاضح بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنوعين السابقين قدرت بـ 2.38%، لتتعدم نسبة اللباس التقليدي الفاضح.

من خلال مجريات المسلسل لاحظنا أن الشخصيات الرجالية هي الفئة الأكثر اعتمادا على اللباس العصري المحتشم الذي تمثل في البدلات الكلاسيكية (Costume) فقد ظهر كل من "جمال" و"الحاج" و"عيسى" بها، وسراويل الجينز (jeans)، والشوميز (chemise) ظهر بها كل من "سلام وأمير"، "الهادي وسعيد" و توحى بقوة الشخصية والمكانة الاجتماعية للشخص الذي يرتديها، هنا حاول المخرج إظهار حالة الغنى التي يعيشها شخصيات المسلسل (كل من عائلة الحاج وعائلة روزا)، هذا النوع من اللباس يشير إلى الثقافة الغربية التي أصبحت طاغية داخل المجتمع الجزائري، الذي كان فيه الشباب هو الفئة الأكثر تأثرا بها في محاولة لمواكبة آخر صيحات الموضة، وهو مالا يتماشى مع خصائص ومميزات الشخصية الجزائرية، أما اللباس التقليدي المحتشم ظهرت به شخصيات النساء، تمثل في "القندورة المطرورة" بجميع أنواعها وأشكالها، بالإضافة إلى الأزياء التقليدية الخاصة بالمناسبات، هنا حاول المخرج إبراز تمسك "عائلة الحاج" بالعادات والتقاليد، فاللباس يعبر عن أصل الفرد الذي يرتديه ويحدد هويته.

تعهد المخرج إبراز شخصية "أنابيللا" الأم الإيطالية في لباس فاضح كشف بعض مناطق جسمها (الصدر والكفين) اعتقادا أنه يمثل المرأة الغربية المتحررة، فالمخرج صور لنا ثقافة دخيلة على مجتمعنا الذي تتصف فيه ملابس المرأة بالستر.

في الأخير نفسر عدم اعتماد المخرج على اللباس التقليدي الفاضح في سعيه للحفاظ على صورة وقيمة المرأة الجزائرية المحتشمة.

**2-2-4- فنة الألوان المستخدمة:** من حيث لفت الانتباه تعد الألوان الأكثر جلبا لما لها من تأثير في نفسية الفرد وإدراكه للأشياء، علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر، ومن بين التصنيفات للألوان الآتي:

\* الألوان الساخنة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الذهبي، القرميدي).

\* الألوان الباردة (الأخضر، الأزرق، البني، الوردي، البنفسجي).

\* الألوان المعتدلة (الأبيض والأسود).

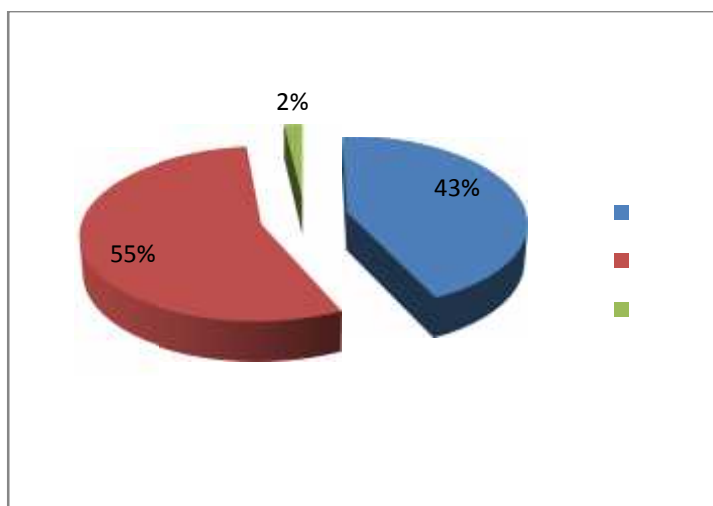
أو تصنف الألوان حسب الدلالة المعنوية والرمزية أو النفسية<sup>1</sup>.

وفي دراستنا قمنا باستخدام هذه الفئة لمعرفة نوع الألوان التي استخدمت في مسلسل "بنت البلاد"

واعتمدنا على التقسيم التالي: ألوان ساخنة، ألوان باردة، ألوان معتدلة.

الجدول رقم (07): يبين الألوان المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد"

الألوان	التكرار	النسبة المئوية
الساخنة	32	32.32%
الباردة	41	41.41%
المعتدلة	26	26.26%
المجموع	99	100%



الشكل رقم (05): يوضح نسب الألوان المستخدمة في مسلسل " بنت البلاد "

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص48.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه بروز فئة الألوان الباردة بنسبة 41.41%، تليها الألوان الساخنة بنسبة 32.32%، وأخيرا الألوان المعتدلة بنسبة 26.26%.

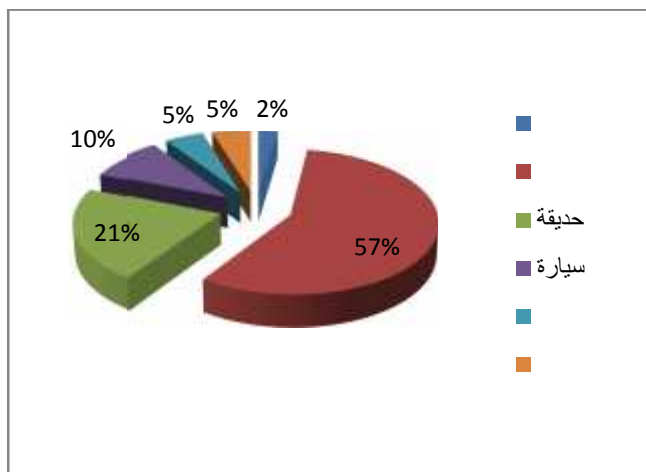
تم استخدام الألوان الباردة بكثرة (الأخضر، الأزرق، البني، والبنفسجي) كونها تعطي شعور بالهدوء والراحة في نفسية وبصر المشاهد، كما أنها تدل على الأمل والتفاؤل الذي تتحلى به الشخصيات الفاعلة في المسلسل، أما الألوان الساخنة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، القرميدي) فاستخدمت في بعض الأحيان للدلالة على قوة الشخصية وأحيانا لإبراز الإثارة والعذوانية، في حين استخدمت الألوان المعتدلة بنسبة لا تقل كثيرا عن الألوان الباردة والساخنة، تارة لدالاتها على الرسمية والمكانة، كما تشير إلى التشاؤم وإبراز الظلام، وتارة أخرى للدلالة على الصفاء والنقاء.

**2-3 فئة أماكن التصوير:** اعتمدنا على هذه الفئة في دراستنا من أجل معرفة أكثر الأماكن التي صور فيها المسلسل، هل هو قصر أم سجن أم شارع؟ حيث يحدد المكان المساحة التي سيدور فيها التمثيل سواء كانت صغيرة أو كبيرة كما يحدد ما إذا كان التصوير مساءً أو صباحاً، شتاءً أو ربيعاً<sup>1</sup>، واعتمدنا التقسيم التالي: منزل فخم، منزل عادي، حديقة، سيارة، إسطبل، شارع، مطعم.

**الجدول رقم(08): يبين الأماكن التي تم فيها تصوير مسلسل "بنت البلاد"**

أماكن التصوير	التكرار	النسبة المئوية
منزل فخم	1	2.32%
منزل عادي	24	55.81%
حديقة	9	20.93%
سيارة	4	9.30%
إسطبل	2	4.65%
شارع	2	4.65%
مطعم	1	2.32%
المجموع	43	100%

<sup>1</sup> عز الدين عطية الصري، المرجع السابق، ص459.



الشكل رقم (6): يوضح نسب الأماكن التي تم فيها تصوير مسلسل "بنت البلاد"

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) والشكل أعلاه أن أغلب مشاهد المسلسل صورت في منزل عادي بنسبة 55.81% ثم الحديقة بنسبة 20.93%، السيارة بنسبة 9.30%، ليأتي بعدها الإسطبل والشارع بنسبتين متساويتين قدرت بـ 4.65%، وأخيرا المطعم ومنزل فخم أيضا بنسبتين متساويتين قدرت بـ 2.32%. من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب مشاهد المسلسل قد صورت في منزل عادي (من الطراز التقليدي) وذلك لأن المسلسل يركز في الأغلب على معالجة المشاكل العائلية، في حين تم اعتماد التصوير في الحديقة، الإسطبل، الشارع، رغبة من المخرج في عرض الأماكن والترويج للسياحة في المنطقة (برج بوعريريج)، أما بالنسبة للمطعم والمنزل الفخم فتم اعتمادهما لعرض حياة الأفراد الأغنياء والحالة الاقتصادية الجيدة.

### 3- المضمون المراد إيصاله من خلال مسلسل "بنت البلاد"

تتمثل فئات المضمون في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة وهذه الأجزاء تلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقا من إشكالية بحثه<sup>1</sup>. من بين الفئات الخاصة بالمضمون نجد فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة الفاعل، فئة القيم، فئة الأهداف، فئة الموقف أو المواقف، فئة السمات، فئة المصدر، فئة الجمهور المستهدف.

<sup>1</sup> يوسف تمار، المرجع السابق، ص 59.

قمنا في دراستنا باختيار مجموعة من الفئات من أجل دراسة موضوعنا والتي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ هذه الفئات هي:

**3-1- فئة الموضوع:** هي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك لسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة على ما يدور حوله المحتوى، أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن مشكلة بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية، ويمكن تصنيف الموضوعات حسب الهدف من مشكلة الدراسة وفرضياتها، وحسب محتوى المادة التحليلية المراد تحليلها، يعني أن الباحث له الحرية في تصنيف موضوع دراسته إلى مواضيع متعددة تخدم مشكلته وتساؤلات دراسته<sup>1</sup>.

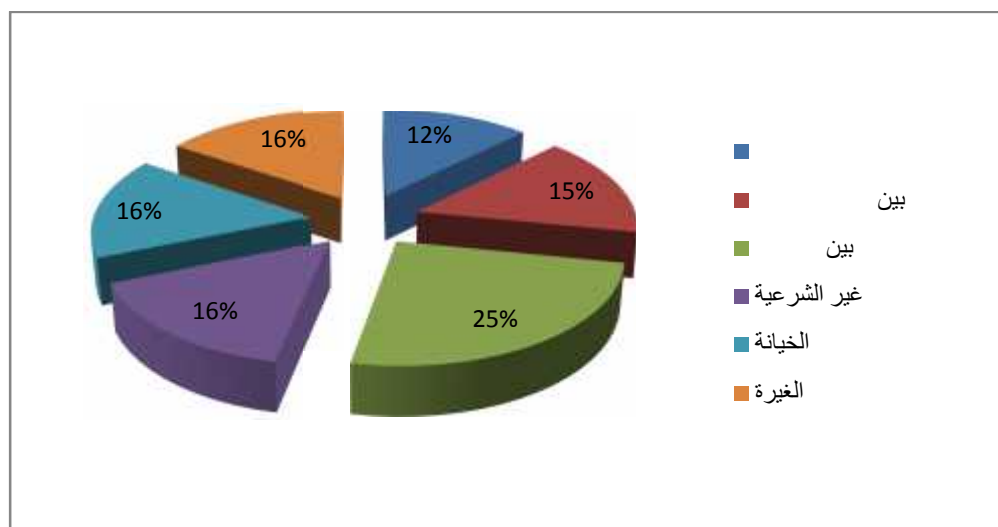
قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى موضوعين رئيسيين (مشاكل عائلية والعلاقات العاطفية)، وثلاث مواضيع فرعية خاصة بالموضوع الرئيسي الأول (مشاكل عائلية) هي: الثأر والانتقام، الخلافات بين الكنة والحماة، الخلافات بين الأزواج، وثلاث مواضيع فرعية خاصة بالموضوع الرئيسي الثاني (العلاقات العاطفية) هي: العلاقات غير الشرعية، الخيانة، الغيرة.

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص48.



الجدول رقم (09): يبين فئة الموضوعات التي تناولها مسلسل "بنت البلاد"

النسبة	التكرار	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
12.5%	4	الثأر والانتقام	مشاكل عائلية
15.62%	5	الخلافات بين الكنة والحماة	
25%	8	الخلافات بين الأزواج	
15.62%	5	العلاقات غير الشرعية	العلاقات العاطفية
15.62%	5	الخيانة	
15.62%	5	الغيرة	
100%	32		المجموع



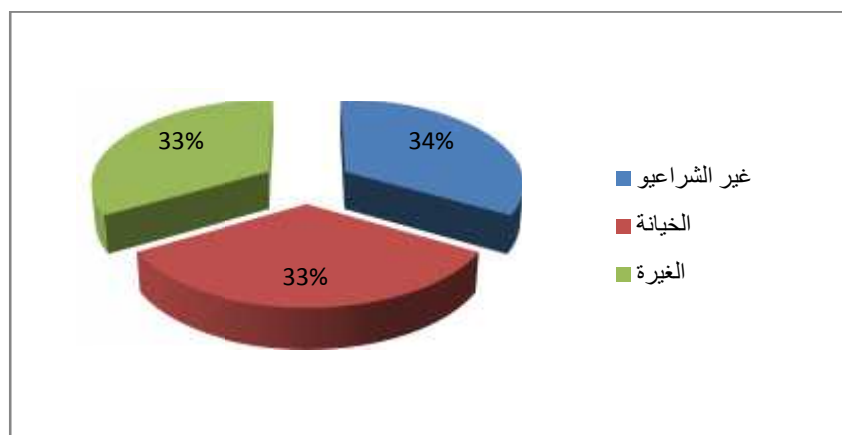
الشكل رقم (07): يوضح نسب فئة الموضوعات التي تناولها مسلسل "بنت البلاد"

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن المسلسل ركز بدرجة كبيرة على معالجة المشاكل العائلية حيث تكررت 8 مرات بنسبة 25%، تليها معالجة قضايا العلاقات العاطفية بنسبة 5% لكل من موضوع

العلاقات غير الشرعية والخيانة والغيرة والخلافات بين الكنة والحماة، وبدرجة أقل نجد مواضيع الثأر والانتقام التي لها تأثير كبير على العلاقات بين العائلات.

الجدول رقم (10): يمثل فئة المواضيع الفرعية للعلاقات العاطفية

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية العلاقات العاطفية
%33.33	5	العلاقات غير الشرعية
%33.33	5	الخيانة
%33.33	5	الغيرة
%100	15	المجموع



الشكل رقم (08): يوضح نسب فئة المواضيع الفرعية للعلاقات العاطفية

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه تعادل نسب كل من مواضيع العلاقات غير الشرعية والخيانة والغيرة في المسلسل بتكرار (5) وبنسبة 33.33%.

من خلال المسلسل لاحظنا أن كل من "حيزية وسعيد"، "الضاوية وسليمان"، "قمره وأمير"، "روزا وأمير" (قبل الزواج)، و"سلام وسارة" كلهم تربطهم علاقة خارج إطار الزواج وهي علاقة محرمة شرعا،

فالدين الإسلامي يحرم الاختلاط بين الجنسين ويحدد طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، هذه العلاقات تنافي مبادئ ديننا وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري الذي يرفضها رفضاً قاطعاً.

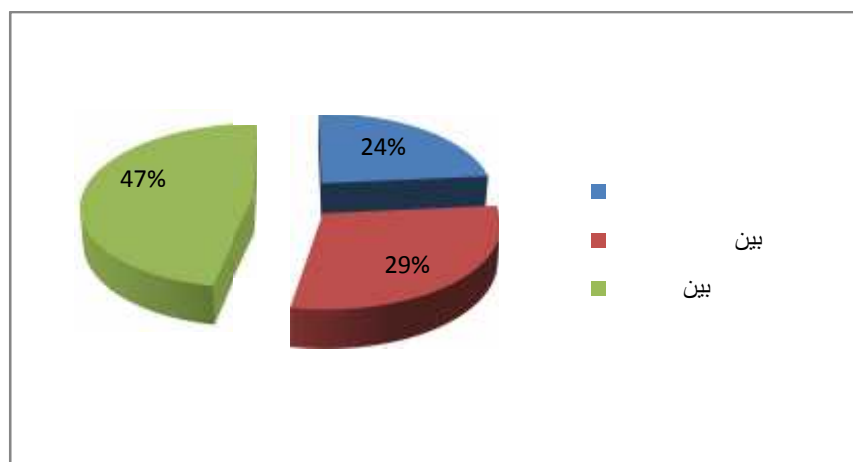
الخيانة الزوجية تمثلت في خيانة "سلام" لزوجته "عيشة" عندما قرر الزواج عليها، هذا الموضوع بدأ في الظهور بداية من الحلقة الثانية عندما مسكت "أم الخير" ابنها "سلام" وهو يجري مكالمة مع "سارة" لكنه أنكر وأخفى الأمر وقال بأنها فتاة تعمل معهم في الشركة، لكن الأم لم ينطلي عليها وعرفت أنه يكذب، فرغم مرور سنين طويلة على زواجه من عيشة (أمه هي التي اختارتها زوجه له) إلا أنه لا يكن أية مشاعر تجاه أم ابنته، برز هذا عندما قال لها: "علبالك بلي حنا تزوجنا بلاما نحبك"، وفي الحلقة السابعة عشر أخبر زوجته بأنه يحب "سارة" ويعرفها حتى قبل أن يعرف "عيشة" بقوله: "راني رايح نتزوج عليك عيشة" والتي انهارت بعد سماعها الخبر ووصفته "بالكذاب" و"الخداع"، هذه الخيانة تتنافى مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي وتؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، فالعلاقة بين الزوجين يجب أن تكون مبنية على الصدق والاحترام والتشاور.

المخرج هنا أيضاً لمح إلى موضوع تعدد الزوجات برز ذلك عندما قالت "أم الخير" لـ"عيشة": "ماشي نتي اللولى لي تزوج عليك راجلك أنا تاني الحاج جاب عليا الثانية والثالثة".

أما بالنسبة للغيرة فبرزت بداية من الحلقة الأولى عندما عرفت "قمره" أن "أمير" تزوج عليها وهي كانت مخطوبة له (خطبة تقليدية) وأيضاً "روزا" عندما عرفت أن "أمير" ذهب ليوصل "قمره" إلى منزلها و"يشمو شويها هوا" على حسب ما قالت "أم الخير"، برز ذلك في قولها "وأنا واش ندير من حقي نغير مكننتش علابالي بلي هي شابة"، وأيضاً غيرة "عيشة" على "سارة" عندما تزوج بها "سلام" وغيرها من مظاهر الغيرة التي برزت في المسلسل.

الجدول رقم (11): يبين فئة الموضوعات الفرعية للمشاكل العائلية

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية
		مشاكل عائلية
23.52%	4	الثأر والانتقام
29.41%	5	الخلافات بين الكنة والحماة
47.05%	8	الخلافات بين الأزواج
100%	17	المجموع



الشكل رقم (09): يوضح نسب فئة الموضوعات الفرعية للمشاكل العائلية

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن الخلافات بين الأزواج تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 47.05% تليها الخلافات بين الكنة والحماة بنسبة 29.41% ، ليأتي بعدها الثأر والانتقام بنسبة 23.52%.

من خلال مشاهدتنا لحلقات المسلسل عينة الدراسة واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أغلب المواضيع التي ركز عليها المسلسل هي الخلافات بين الأزواج، وذلك بسبب المشاكل التي يواجهونها غير النساء على أزواجهن، "عيشة" بسبب زواج "سلام" عليها، "روزا" على "أمير" بسبب رغبة حمواتها في

تترويح "أمير" من "قمر" التي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة وتحاول افتعال المشاكل بين الزوجين وجعل "أمير" لا يثق في زوجته كون "قمر" تمت خطبتها "لأمير" منذ صغرها خطبة تقليدية (حسب عادات وتقاليد المنطقة) وهو غير موافق، أما بالنسبة للخلافات بين الكنة والحماة تأتي بعد الخلافات بين الأزواج وذلك بسبب عدم تقبل الحموات لكناتهن، والتعصب في معاملتهن، واعتماد أسلوب التسلط وإظهار السيادة وكذلك العنصرية مع الكنتين (سارة، روزا)، بسبب أنهن دخيلتين على العائلة ولا تمد لهن صلة القرابة (وهي من أبرز الظواهر المشهودة في المجتمع الجزائري)، ثم يأتي موضوع الثأر والانتقام وهو موضوع حساس خاصة وأنه يتعلق بقضية قطعة الأرض التي كانت سبب في حدة النزاعات وتولد الحقد والكره لسنوات عديدة بين "جلول" و"الحاج"، وبالتالي قطع صلة الرحم والنفور من عادات وتقاليد المجتمع الجزائري العريقة.

**3-2- فئة الفاعلين:** تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون أي الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، وتعد هذه الفئة مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير، ومن بين التصنيفات الخاصة بهذه الفئة نجد:

\* الأطفال - الشباب - الكهول - الشيوخ.

\* النساء - الرجال - الأطفال.

\* المؤسسات: الأسرة - المسجد - الجامعة - المجتمع - السجن - الجمعية...<sup>1</sup>.

قمنا بالاعتماد على هذه الفئة من أجل التعرف على الشخصيات الفاعلة في دراما مسلسل "بنت البلاد" والتي تمثل الهوية الثقافية الجزائرية وتعبر عنها، اعتمدنا على التقسيم التالي: شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية، ضيوف عمل.

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص 50.

الجدول رقم (12): يبين فئة الفاعلين في مسلسل "بنت البلاد"

فئة الفاعلين	العدد
شخصيات رئيسية	4
شخصيات ثانوية	15
ضيوف العمل	24
المجموع	46

الشخصيات الرئيسية في مسلسل "بنت البلاد" هي: "روزا" "أمير" وهما شابان في مقتبل العمر تخرجا حديثا من الجامعة وتزوجا ليعيشا مع عائلة "أمير" في دوار "الثلاث الغالي"، شخصية "روزا" غلبت عليها سمة القلق والخوف بسبب ما تواجهه مع العائلة من مشاكل كونها غريبة عن الدوار، إلا أنها كانت صبورة وصادقة وذات نية حسنة مع جميع أفراد العائلة، أما شخصية "أمير" فكانت هادئة، في حين شخصية "الحاج" تميزت بالحكمة والمسؤولية والثبات في اتخاذ القرارات، وشخصية "أم الخير" تقمصت دور الزوجة الأولى "للحاج" تميزت بالتسلط ونوع من القسوة.

الشخصيات الثانوية في مسلسل "بنت البلاد" هي "لويزة" الزوجة الثانية لـ "الحاج"، "فطوم" الزوجة الثالثة، "علي"، "سلام"، "حيزية" أولاد "الحاج"، "الضاوية" أخت "الحاج"، "عيشة" زوجة "سلام"، "سارة" الزوجة الثانية لـ "سلام"، "زينة" زوجة "علي"، "زينب" ابنة "عيشة و سلام" "قمره والهادي" أبناء أخ "أم الخير"، "سعيد" ابن "جلول"، "أنابيلا" و"جمال" والدا "روزا"، "سليمان" طبيب الدوار، "عيسى" مساعد "جلول"، "جلول" والد "سعيد وسارة".

أما بخصوص ضيوف العمل تمثلوا في: نادلين (رجل وامرأة) ورجلين وثلاث نساء مثلوا دور الزبائن في المطعم الذي صور فيه المشهد الأول، فرقة "الزرنة" المتمثلة في ثلاث رجال، التي استضيفت في عرس "أمير وروزا"، وثلاث رجال وثلاث نساء وثلاثة فتيات صغيرات السن مثلوا المعازيم في العرس، سائق سيارة "جلول"، الطفل الذي مثل "أمير" عندما كان صغيرا والشابين الذين اختطفوه.

3-3- فئة القيم: القيمة ترتبط بعاملين أساسيين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يفرضها، أي الرأي الخاص بالفرد والذي يعبر عن اتجاهاته واهتماماته، وكذلك النظام الاجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه<sup>1</sup>، فمن المفيد دراستها في مضمون وسائل الإعلام لأنها تظهر في الكثير من الأحيان حركية القيم في أي مجتمع، أي الكيفية التي تظهر بها بعض القيم والكيفية التي تختفي بها أخرى.

تناولنا في دراستنا ثلاثة أنواع من القيم:

\* **القيم الثقافية:** تشير إلى المعتقدات والعادات والتقاليد، والعلاقات أيضا التي تحكم مجموعات الأفراد التي تعيش في المجتمع بمختلف فئاته وأعمارهم وطبقاته الاجتماعية<sup>2</sup>، وفي دراستنا للهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية اعتمدنا على القيم التالية: الزواج التقليدي، اللباس التقليدي، الأكل التقليدي، الغناء الشعبي.

\* **القيم الاجتماعية:** وهي التي تربط بين الفرد وأفراد المجتمع الآخرين<sup>3</sup>، تمثلت القيم التي اعتمدناها في هذه الفئة في: المسؤولية، التضامن والتعاون، التسامح، الدفاع عن الغير، المحبة والأخوة.

\* **القيم الأخلاقية:** وهي التي تهدف إلى تحقيق ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني وتضم: التواضع، الصبر، الخجل والحياء، الصدق، الكذب، عدم الاحترام، التسلط، سوء المعاملة، التباهي والتفاخر.

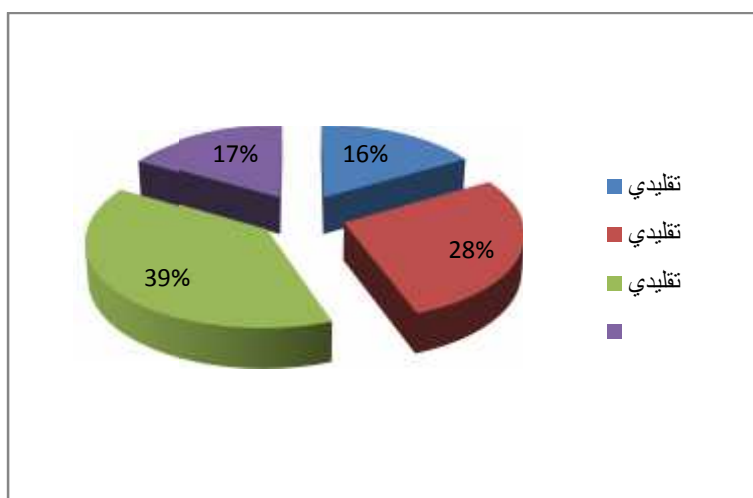
<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص50.

<sup>2</sup> شيريهان حمد الله، القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع35،

أكتوبر/ديسمبر، 2021، ص458.

الجدول رقم (13): يبرز القيم الثقافية المتضمنة في مسلسل "بنت البلاد"

النسب المئوية	التكرار	القيم الثقافية
16.66%	3	زواج تقليدي
27.77%	5	لباس تقليدي
38.88%	7	أكل تقليدي
16.66%	3	الغناء الشعبي
100%	18	المجموع



الشكل رقم (10): يوضح نسب القيم الثقافية المتضمنة في مسلسل " بنت البلاد "

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه ارتفاع قيمة الأكل التقليدي بنسبة قدرت بـ 38.88% تليها قيمة اللباس التقليدي بنسبة 27.77%، وفي الأخير تساوت نسب كل من الزواج التقليدي والغناء الشعبي بنسبة قدرت بـ 16.66%.

يعتبر الأكل التقليدي رمز من رموز الهوية الثقافية الجزائرية، تمثل في وجبة الفطور التي قدمتها "روزا" صباحية عرسها لحماها "الحاج" والتي تعتبر عادة من عادات وتقاليد منطقة "الثلاث الغالي" تمثلت في



"قهوة الفرارة" ونوع من أنواع الحلويات التقليدية، هذا الفطور الصباحي يعد من الأساسيات التي تشتهر بها مائدة الجزائريين، كما برز الأكل التقليدي في "البروشة" و"البكبوكة" و"المطلوع" التي تعتبر أطباق رئيسية تشتهر بها معظم المناطق الجزائرية، بالإضافة إلى صينية التاي والمكسرات (كاوكاو، اللوز، الجوز) التي تقدم خلال السهرة، برز هذا في قول "جمال" والد "روزا": "هاذي هي القعدة تاع الصح"، هذا يدل على تمسك الجزائريين بركيزة العادات والتقاليد فيما يخص جانب الطعام، كما برزت أكالات دخيلة على الثقافة الجزائرية في مشهد واحد فقط تمثلت في "البيتزا" و"السباقيثي" التي قامت "آنابيلا" بإعدادها وتقديمها على الطريقة الإيطالية الحديثة، هذه العادة لا تعد رمزا من رموز الهوية الثقافية.

ثم يأتي اللباس التقليدي الذي تجلى في الحلقة الأولى في عرس "روزا" و"أمير" من خلال "البرنوس" الذي ارتداه العريس بالإضافة إلى التصديرة التي ارتدتها العروس "روزا" تمثلت في القندورة "القبائلية" و"الشاوية" و"الكاراكو" و"القفطان" وكذلك الأزياء التقليدية التي ارتدتها أفراد العائلة والمعازيم مرافقة ببعض الإكسسوارات التقليدية منها الذي يوضع على الجبين والأساور وحلقات الأذن، بالإضافة إلى اللباس الذي ارتدته فرقة "الزرنة".

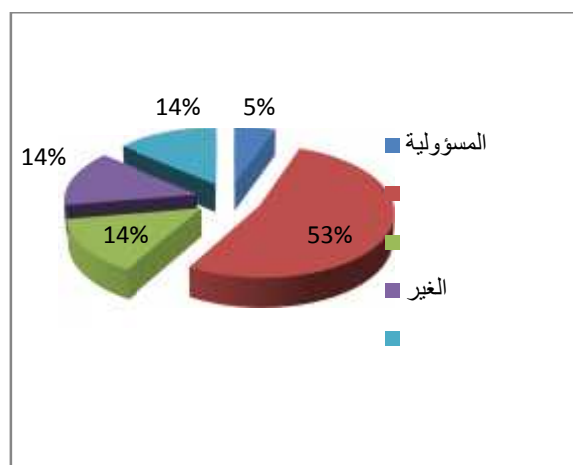
هذا يدل على أن اللباس التقليدي الجزائري دائما يكون حاضرا في المناسبات الجزائرية مثل الأعراس وحفلات الخطوبة، ومختلف المناسبات.

في المرتبة الأخيرة جاء الزواج التقليدي والغناء الشعبي، حيث قيمة الزواج كان لها ظهور بارز لأنه يمثل نصف الدين كما يعتبر الركيزة الأساسية في بناء الأسرة، وفي المجتمعات الجزائرية يقوم الزواج على مراسيم متعددة منها "الحنة" و"التصديرة" و"الوليمة" بالإضافة إلى أجواء الفرح والزهو والتصفيقات والرقص ووضع الأغاني الشعبية والأغاني التقليدية التي تغنيها النساء وقرع الطبول والزرنة، والزرغاريت، فكل تقليد من هذه التقاليد يمثل رمزا للهوية الثقافية الجزائرية.

هذه الدراما تهدف إلى التعريف بالشخصية الجزائرية بمقوماتها وكيانها الأصيل من خلال إبراز أهم مكوناتها الثقافية من لباس وأكل وعادات الزواج في الجزائر.

الجدول رقم(14): يبين القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل

النسبة المئوية	التكرار	القيم الاجتماعية
5.55%	2	المسؤولية
52.77%	19	التضامن والتعاون
13.88%	5	التسامح
13.88%	5	الدفاع عن الغير
13.88%	5	المحبة والأخوة
100%	36	المجموع



الشكل رقم (11): يوضح نسب القيم الاجتماعية المتضمنة في مسلسل " بنت البلاد "

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه نسب وتكرارات فئة القيم الاجتماعية المتضمنة في مسلسل "بنت البلاد"، حيث احتلت قيمة التضامن والتعاون المرتبة الأولى بنسبة 52.77%، تليها كل من قيمة التسامح والدفاع عن الغير والمحبة والأخوة بنسب متساوية قدرت بـ 13.88%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة المسؤولية كأدنى نسبة قدرت بـ 5.55%.

من خلال أحداث المسلسل نلاحظ أن قيمة التضامن والتعاون بارزة بين أفراد العائلة لاسيما عند حدوث المشاكل العائلية خاصة عندما تم رهن دوار "الثلاث الغالي"، فجميع الشركات والممتلكات مسهم الفقير،

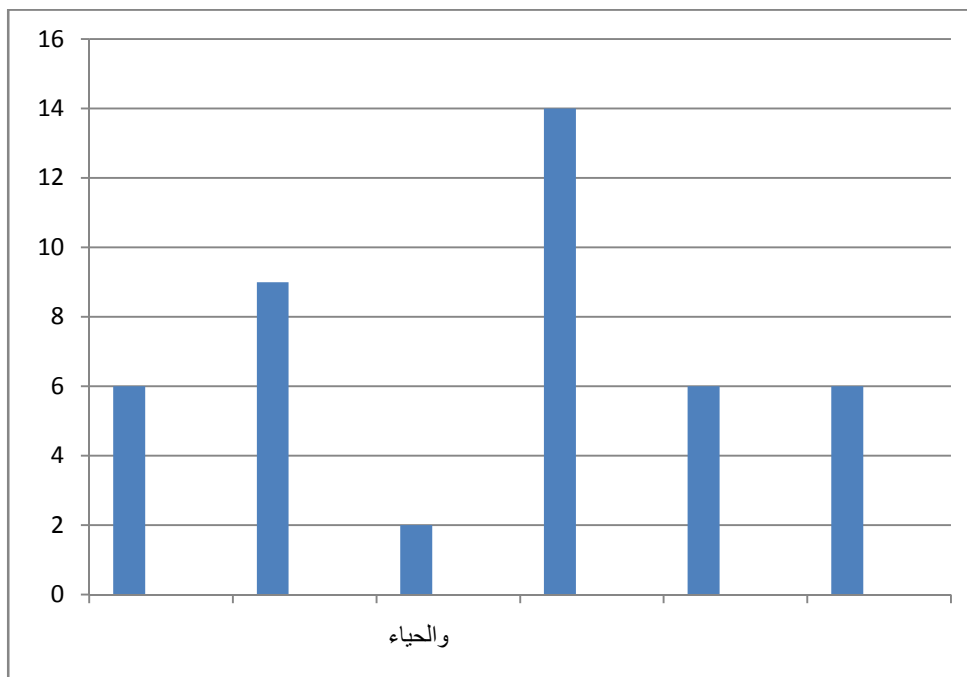
برزت في قول "أم الخير" للحاج: "راك في وقت الشدة نخليك؟"، وأيضا التضامن مع "عيشة" عندما تزوج "سلام" عليها، كما برزت أيضا في شخصية "حيزية" التي دائما تساعد "روزا" في القيام بالأعمال المنزلية التي لا تعرف القيام بها مثل إعداد القهوة ووجبات الأكل والغسيل.

بخصوص قيمة التسامح والدفاع عن الغير والمحبة والأخوة فهي قيم نبيلة توحد العلاقات بين أفراد العائلة، برزت هذه القيم في شخصية "لويزة" التي تقبلت "روزا" كنة لها وشخصية "حيزية" التي تدافع عن "روزا" عند حدوث مشكل لم تكن هي السبب فيه مثل ما حدث عندما قامت بتحضير وجبة العشاء "البكبوكة" واتهمت أنها من سممت "الحاج"، قيمة المسؤولية ظهرت في شخصية "الحاج" عندما أظهر اهتمامه بأسرته عندما قاموا برهن الدوار.

كل هذه القيم حث عليها الإسلام من أجل الحفاظ على التماسك الأسري، ركز عليها المخرج من أجل إيصال رسالة للمشاهد بأن المجتمعات في القرى والأرياف لا تزال محافظة على هذه القيم، وأن المجتمع الجزائري يستمد قيمه من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

جدول رقم(15) : يبين فئة القيم الأخلاقية المتضمنة في مسلسل "بنت البلاد"

قيم أخلاقية	التكرار	النسبة المئوية
التواضع	6	8%
الصبر	9	12%
الخجل والحياء	2	2.66%
الصدق	14	18.66%
الكذب	6	8%
عدم الاحترام	6	8%
التسلط	8	10.66%
سوء المعاملة	7	9.33%
التباهي والتفاخر	17	22.66%
المجموع	75	100%



الشكل رقم (12): يوضح نسب فئة القيم الأخلاقية المتضمنة في مسلسل " بنت البلاد "

نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) والشكل أعلاه أن قيمة التباهي والتفاخر هي الأعلى في المسلسل بنسبة 22.66% تليها الصدق بنسبة 22.66%، تليها الصبر بنسبة 12%، ثم تأتي بعدها التسلط بنسبة 10.66%، وسوء المعاملة بنسبة 9.33% لتتساوى نسب كل من التواضع والكذب وعدم الاحترام والتي قدرت بـ8%، وفي الأخير تأتي قيمة الخجل والحياء بنسبة 2.66%.

القيم الأخلاقية من أهم مرتكزات الثقافة في أي مجتمع ويقع الدور على الدراما في تقديمها بهدف تعزيزها في الواقع الثقافي.

من خلال مجريات المسلسل نلاحظ أن قيمة التباهي والتفاخر تصدرت قائمة القيم الأخلاقية، حيث برزت في شخصيات "سارة" و"أنا" ذاتي الطبقة الغنية إذ كل شخصية تريد إثبات حضورها ومكانتها، ثم تأتي قيمة الصدق فقد برزت في شخصية "حيزية" التي تتحلى بالصدق دائما والوقوف مع الحق، أما قيمة الصبر فقد ظهرت في عدة مشاهد منها صبر "عيشة" على خيانة زوجها وصبر "روزا" على الاحتقار والظلم الذي تعرضت له من طرف حماواتها، أما قيم سوء المعاملة وعدم الاحترام والكذب فهي قيم بذينة تقمصتها

شخصية "سلام" في تعامله مع "روزا" وشخصية "أم الخير" في تعاملها مع "سارة" وكذبها على "الحاج" وهي قيم ذميمة تتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي، أما قيمتي التواضع والحياء فقد تحلت بهما كل من "روزا" و"حيزية" و"الضاوية" في تعاملهم مع الشخصيات الأخرى التي تقمصت باقي الأدوار.

4- استنتاجات الدراسة:

من خلال تحليلنا للجداول والأرقام والنسب المئوية، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لهذه الإحصائيات والنسب الخاصة بموضوع الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية في دراسة تحليلية لعينة من المسلسل الدرامي الجزائري "بنت البلاد" توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

❖ أن اللغة العربية هي اللغة التعبيرية المعتمدة في المسلسل الدرامي "بنت البلاد" رغم تعدد اللهجات المستخدمة باعتبارها اللغة الرسمية والطاغية في جميع حلقات المسلسل وذلك من أجل إبراز المقوم الأساسي للهوية الثقافية الجزائرية والحفاظ عليه.

❖ تم التركيز في هذه الدراما على الموسيقى الهادئة التي تعبر عن الأحداث والمواقف الحزينة أو المفرحة وغرسها في نفوس المشاهدين من أجل جعلهم يستشعرون الحالة النفسية للشخصيات الممثلة للحدث أو الموقف وجعله أكثر درامية.

❖ أما الديكور الأكثر اعتمادا في دراما مسلسل "بنت البلاد" هو الديكور التقليدي نظرا لكون أغلب مشاهد المسلسل تم تصويرها في مكان واحد وهو منزل عائلة "الحاج" المتواجد بدوار "الثلاث الغالي" في ولاية برج بوعرييج، هذا الديكور يمثل ديكور المنازل الريفية الجزائرية، ظهرت أغلب الشخصيات الرجالية في المسلسل الدرامي في لباس عصري محتشم تمثل في البدلات الكلاسيكية وسراويل الجينز والشوميز، في حين ظهرت الشخصيات النسائية في لباس تقليدي محتشم، تمثل في "القندورة المطرزة"، بالإضافة إلى الألبسة التقليدية التي ارتدتها كلتا الفئتين في عرس "روزا" و"أمير" المتمثلة في "البرنوس"، "الكاراكو"، "القفطان" وغيرها التي عكست عادات اللباس التقليدي الجزائري الذي يمثل مصدرا آخر للهوية الثقافية الجزائرية، أما بالنسبة للألوان الأكثر استخداما في الحلقات محل التحليل كانت الألوان الباردة التي تم التنويع في توظيفها بين اللباس والديكور.

❖ أشارت الدراسة إلى غلبة القيم الأخلاقية على القيم الاجتماعية والثقافية لأنها جزائرية تهدف لنشر الأخلاق الحميدة التي يدعو إليها ديننا الإسلامي، وتدعو للمحافظة عليها، كالتعاون والتضامن، المحبة والأخوة، التسامح وغيرها، باعتبار الدين الإسلامي بمثابة الوعي الذي انصهرت فيه المثل الاجتماعية

والمقومات الخلقية التي ضمنت للمجتمع الجزائري كيانه الروحي، وبهذا يعتبر الدين الإسلامي أحد أهم مقومات الثقافة الجزائرية.

#### 5- النتائج العامة للدراسة:

من خلال تفريغ البيانات وتحليلها خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي:

- ❖ اعتماد اللغة العربية بنسبة 67,33% التي تجسدت في مختلف اللهجات الجزائرية (الشاوية، العنابية، القسنطينية، العاصمة)، التي أراد المخرج من خلالها إثبات أنها اللغة الأساسية في المجتمع الجزائري باعتبارها وسيلة للتعبير وإيصال المظاهر الثقافية الجزائرية، كما بين أنه رغم إدراج اللغات الأخرى إلى جانب العربية كالفرنسية إلا أنها تبقى جزء من مخلفات الاستعمار، والإيطالية التي اقتصر على شخصية الأم الأجنبية.
- ❖ غلب على مسلسل "بنت البلاد" استخدام الديكور التقليدي بنسبة 86,36% وذلك في محاولة من المخرج في عرض ديكور المنازل الجزائرية ذات الطبقة الوسطى، وإظهار الصورة الحقيقية للواقع الاجتماعي الجزائري.
- ❖ ركز المخرج في مسلسل "بنت البلاد" على توظيف موسيقى تصويرية هادئة قدرت نسبتها ب 62.16% باعتبارها عنصر جاذب لانتباه المشاهد ومؤثر في عواطفه و مشاعره بتعبيرها القوي عن مختلف أحداث المسلسل.
- ❖ اعتمد المخرج على اللباس العصري المحتشم بنسبة 54.76% والذي يشير إلى ثقافة اللباس الغربي خاصة عند الرجال والذي لا يعبر عن هوية اللباس الأصلي للرجل الجزائري، إضافة للباس التقليدي المحتشم بنسبة متقاربة 42,85% الذي اقتصر على النساء والمتمثل في القندورة المطرزة التي تمثل المرأة الجزائرية وتحوي فيها صفتي الحشمة والحياء، ويميزها بالستره مما يدل على الترويج لثقافة اللباس الجزائري .
- ❖ تم تصوير المسلسل الدرامي "بنت البلاد" في منزل واحد بنسبة 55,81% وذلك كون أغلب أحداث المسلسل تدور حول مشاكل عائلة الحاج.

❖ رُوج المسلسل إلى مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية كالتسامح ، المحبة، الأخوة ، التي تعتبر من أهم السمات التي تميز الشخصية الجزائرية وتمد بكل صلة للمجتمع الجزائري الذي يستمد مقوماته وضوابطه من تعاليم الدين الإسلامي، إضافة إلى تجسيد القيم الثقافية المتمثلة في اللباس، الأكل، الزواج، العادات والتقاليد التي تمثل الهوية الثقافية الجزائرية مما يجعل المشاهد الجزائري يشعر بانتمائه عند مشاهدة العمل الدرامي.

❖ تبين النتائج أن المخرج ركز على بعض المواضيع خاصة فيما يتعلق بالكنة والحماة ، والأزواج، والثأر والانتقام، في محاولة لمعالجة هذه الظواهر التي أصبحت بارزة بكثرة في المجتمعات الجزائرية.

#### 6- مناقشة النتائج في ضوء الأهداف:

❖ تم التعرف على نوع اللغة التعبيرية المستخدمة في مسلسل "بنت البلاد" وهي اللغة العربية المتجسدة في مجموعة من اللهجات الجزائرية.

❖ تم رصد أهم القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل "بنت البلاد" المتمثلة في الأكل التقليدي، اللباس التقليدي، التعاون والتضامن، التسامح، الدفاع عن الغير، المحبة والأخوة، الصدق والصبر.

❖ الإخراج الفني لمسلسل بنت البلاد جسّد الهوية الثقافية الجزائرية من خلال الديكور التقليدي المعتمد الذي عبر عن الحالة الاقتصادية الحقيقية للمجتمع القروي، أيضا من خلال أماكن التصوير حيث ركز على تصوير المسلسل في منطقة قديمة اسمها "الثلاث الغالي" في مدينة برج بوعرييج، كما اعتمد على الألبسة التقليدية المحتشمة التي تعبر عن طبيعة الثقافة الجزائرية وتمثل أبرز مكوناتها.

❖ الموسيقى المعتمدة في مسلسل "بنت البلاد" لم تجسد الهوية الثقافية الجزائرية لأنه تم الاعتماد على الموسيقى الهادئة بشكل كبير وذلك من أجل التعبير عن الواقع وتعزيز المستوى الفني للمسلسل.

❖ تمثلت مكونات وتنوعات ملامح الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "بنت البلاد" في اللغة العربية، عادات وطقوس الزواج ، اللباس التقليدي، الوطن، الأكل التقليدي، الموسيقى والرقص الشعبي، بالإضافة إلى القيم الأخلاقية.



7- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

عرض الدراسة السابقة رقم(01):

دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية.

أسفرت جهود الباحثة عن النتائج التالية:

- تم التركيز في المسلسل الجزائري "أولاد الحلال"، على استخدام اللغة العامية الجزائرية التي تجسدت في اللهجة الوهرانية بنسبة 61,72% .
- غلب على مسلسل "أولاد الحلال" استخدام الديكور التقليدي البسيط وذلك بنسبة 58,83%.
- تركز توظيف الموسيقى على أغلب مشاهد مسلسل "أولاد الحلال" بنسبة 73,24%.
- يعد التدخين والمخدرات من الموضوعات الاجتماعية التي برزت في المسلسل بنسب 43,48%، 17,39% على التوالي.
- أظهر التحليل الكمي والكيفي للدراسة بروز القيم الاجتماعية السلبية 65,25% على القيم الاجتماعية الايجابية 34,75%.
- أكدت الدراسة التحليلية أن قيمة الأخوة 18,29% وقيمة الجيرة 14,64% من القيم الايجابية التي جاءت في المقام الأول في مسلسل "أولاد الحلال" الجزائري.
- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن كل من قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة من القيم السلبية التي جاءت في المقام الأول بنسبة 16,89%.
- أوضحت الدراسة التحليلية على ظهور قيمة العمل في المخدرات والملاهي الليلية بشكل بارز في المسلسل بنسبة 15,58%.

- بينت نتائج الدراسة أن القيم المتضمنة في المسلسل سواء كانت ايجابية أو سلبية قدمت بالقول والسلوك معا بنسبة 36,87% بالدرجة الأولى.

نستنتج أن أغلب النتائج المستخلصة من هذه الدراسة توافقت مع نتائج دراستنا، باستثناء موضوع القيم حيث أن دراما "أولاد الحلال" تضمنت قيم سلبية بنسبة كبيرة، أما دراستنا فركزت على القيم الأخلاقية.

عرض الدراسة السابقة رقم(02):

دراسة بعنوان: تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

توصلت الباحثتان في دراستهم إلى النتائج التالية:

- \_ المخرج سعى إلى نقل الواقع الحقيقي المعاش في المجتمع الجزائري بإيجابياته وسلبياته .
- \_ حاول المخرج من خلال مسلسل "أولاد الحلال" الدخول إلى أعماق المجتمع الجزائري وأخرج للعلن طبوّهات تم إخفاؤها طويلا، كالمخدرات وموضوع الذل والاستغلال والحقرة بسبب الفقر، والقتل الذي أصبح ظاهرة لا يمكن إخفائها.
- \_ تطرق المخرج في المسلسل إلى ظاهرة بيع وتعاطي المخدرات التي انتشرت في السنوات الأخيرة بكثرة.
- \_ كان التمثيل في هذا المسلسل تمثيلا سلبيا للواقع المعاش في المجتمع الجزائري، وذلك لأن جل الظواهر الاجتماعية المصورة كانت تعبر عن آفات اجتماعية يعيشها المجتمع الجزائري، لكن رغم هذا لم يخلو العمل من التمثيل الايجابي الذي جسد في تعاون الجيران وتضامنهم مع بعضهم رغم الظروف القاسية التي يعيشونها.
- \_ كان استعمال المخرج للكاميرا مقصودا حيث حملت معاني ضمنية وصريحة عكست المعاني التي أراد إيصالها للمشاهد.
- \_ أظهر هذا العمل طاقة تمثيلية رهيبه لجل الممثلين.

\_ وظف المخرج ديكور يتناسب مع طبيعة وأحداث المسلسل.

\_ استخدام المخرج موسيقى الرسالة وذلك بغية تسهيل رسوخ الفكرة في ذهن المشاهد.

\_ رغم الانتقادات والتعليقات السلبية التي تعرض لها المسلسل إلا أنه لاقى نجاحا كبيرا وقبولاً من طرف المجتمع، لأنه قام بتمثيل حياته اليومية وظروفه بكل واقعية وقام بنقلها كما هي دون أن يجمل فيها.

نستنتج من خلال النتائج المستخلصة من الدراسة السابقة، أنها تتوافق في بعض النقاط منها المتعلقة بالإخراج الفني (الديكور والموسيقى)، وتختلف في نقاط أخرى مع دراستنا بسبب تركيزها على الموضوعات الخاصة بالظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

عرض الدراسة السابقة رقم(03):

دراسة بعنوان: تمثيلات الهوية الثقافية الجزائرية في الإشهار التلفزيوني.

توصل الباحث في دراسته إلى:

\_ كرست الومضات الإشهارية الموروث الثقافي الجزائري سلوكا ولباسا وموسيقى وديكورا وسعت إلى الدفاع عنه وتوريثه للأجيال كما حملت في طياتها أبعادا جمالية وفنية بدت واضحة جماليات المونتاج والإضاءة و الألوان واللباس والمكان حيث وفق المخرج في اختيار الأماكن التي حملت أبعادا ثقافية والتي تمثل تاريخ الشعب الجزائري، حضارته، هويته، ثقافته وانتماءه.

\_ الاعتماد في الومضات المدروسة على الإيحاء الرمزي الجمالي بالصور إلى المعاني المرتبطة بالعلامة هو ما عكسته الإضاءة والمدونة اللونية كما حملت هذه الأخيرة دلالات ومعاني تحيل إلى الثقافة الجزائرية.

\_ توظيف الإكسسوارات في الومضات الإشهارية لم يكن عشوائيا و إنما يحيل معظمه إلى الثقافة الجزائرية من خلال أدوات الطبخ التقليدية والقفة، والعود، ... والبعض الآخر كان يحيل إلى علامة نجمة كالحافلة التي كانت تقل مناصري المنتخب الوطني.

\_ كانت هذه الومضات قيد الدراسة تعكس نوعا ما القيم الثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري بالنظر إلى توظيف الشيخ والمرأة الجزائرية جاء مطابقا لدورهما في المجتمع وأن كان يعاب عليها استخدام المرأة للجذب غير أنها لعبت دور العطاء والبذل أكثر مصدر للإغراء والجذب.

نستنتج أن هذه الدراسة تتوافق بشدة مع دراستنا كونها عززت الموروث الثقافي الجزائري و ذلك من حيث اللباس، السلوك، القيم، الديكور، الموسيقى والأبعاد الثقافية التي تمثل هوية الشعب الجزائري وثقافته.

عرض الدراسة السابقة رقم(04):

دراسة بعنوان: التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية.

توصلت الباحثتان في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

• في ضوء المقاربة العلمية:

ساهمت نظرية الغرس الثقافي من خلال مسلسل "الخواة" في إعطاء صورة ذهنية وبناء أفكار وأنماط سلوكية عن الواقع المعاش في المجتمع الجزائري، وهذا الواقع في غالبه مغاير للهوية الثقافية الجزائرية.

• في ضوء الدراسات السابقة:

جاءت نتائج الدراسة مشابهة مع أغلب نتائج الدراسات السابقة والمشابهة حيث أجمعت كلها على اختلاف إشكالاتها و أطروحاتها على الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية بأنواعها في تجسيد التمثلات الثقافية الأجنبية من خلال اللباس، اللغة، المكان، الديكور، العادات والتقاليد وأيضا في تعزيز بعض القيم غير الأخلاقية وبعض السلوكيات السلبية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي أكدت أن دراما المسلسلات التلفزيونية تقوم بتمرير صورة ذهنية تعبر عن أفكار وسلوكيات وأساليب حياة المجتمعات الغربية، وهو ما لا يتلاءم والخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري الذي يستمد قيمه من تعاليم الدين الإسلامي.

نستنتج من خلال عرض أهم النتائج المتوصل إليها في كلا الدراستين أنهما تتوافقان في التأكيد على دور الدراما التلفزيونية في إبراز وتجسيد مختلف تمثلات الهوية الثقافية، في حين تختلفان في

كون الدراسة السابقة جسدت تمثلات ثقافية غربية أما دراستنا أبرزت أهم مقومات الهوية الثقافية الجزائرية.

عرض الدراسة السابقة رقم (05):

دراسة بعنوان: الهوية الثقافية في النص المسرحي العراقي.

توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

\_ يركز المؤلف المسرحي على الثقافات التي يحتويها التراث وربطها بالسائد منها من أجل الوصول إلى القارئ وتحريك وعيه.

\_ حضور شخصيات تراثية كشخصية الراوي لتعزيز النص بثقافات راکزة في الوعي الشعبي وهي من أهم ملامحه.

\_ الثقافات متعددة منها ما هو شعبي، موروث، حاضر، ومنها ما هو سياسي وديني تتشكل من خلالها هوية المجتمع.

\_ تجلي الملامح الثقافية في النص المسرحي العراقي الهدف منه ربط الإنسان بحاضره وماضيه ولتفعيل دوره في المستقبل.

\_ كل كاتب مسرحي يستقي بداخل نصوصه ما يخدم فكرته من ثقافات المجتمع العديدة ولذلك فإن النصوص المسرحية تحتوي على أنواع من الثقافات الاجتماعية .

\_ قد تتعدى الثقافات السياسية في المجتمع العراقي جلها امتازت بالديكتاتورية ولذلك كانت ثقافات بلامح الأرقام وتبنيها قسري من قبل المجتمع.

\_ ملامح الهوية ومكوناتها الثقافية قد يحتاج التعبير عنها من قبل الكاتب إلى استيراد وانتشار أفكار وقصص من خارج المنظومة الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه الكاتب.

\_ قد تغيب بشكل قصدي ملامح ثقافية اجتماعية بفعل قسوة السلطة السياسية إلا أنها لا تموت أو تنتهي.

\_ قد تتعدى الثقافات الاجتماعية إلى شكل معتقداتها الروحية كمفردات الماء والطهر والخلص من الرجز.

نستنتج أن الدراستين السابقة والحالية توافقتا في عرض الملامح الثقافية الأولى من خلال النص المسرحي والثانية من خلال الدراما التلفزيونية.

عرض الدراسة السابقة رقم (06):

دراسة بعنوان: الهوية الثقافية لأزياء دراما تلفزيون السودان التاريخية.

توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

\_ الأزياء التاريخية ظاهرة ثقافية مركبة ومعقدة حيث أنها تستند في تكوينها على السلوك والأفكار السائدة في كل فترة زمنية على حدة، فالأزياء ليست مجرد استخدامات نفعية أو جمالية وحسب، وإنما هي رموز لمعان وقيم ضمنية.

\_ تصميم الأزياء في الدراما يعرف المشاهد بالشخصية التي يؤديها الممثل، حيث يشير أسلوب تصميمها إلى هوية الشخصيات الفردية والجماعية ويميز بينهم فيظهر الفروقات، والعلاقات المختلفة التي تربط بينهم من حيث التضاد والتباين والانسجام بالإضافة إلى ذلك تؤكد الأزياء المكانة الاجتماعية و تعبر عن الحالة النفسية والمزاجية بواسطة اللون والخامة وحتى طريقة الارتداء.

\_ توثيق الأزياء عبر التاريخ يفيد في تمييز الزي والحفاظ على هويته الثقافية في الفترات التاريخية المختلفة لكل الشعوب، وترتبط الأزياء التاريخية ارتباطا وثيقا بالشخصيات وأهميتها لا تتحدد فقط بوجودها تاريخيا ، وإنما بتوظيفها بما يحقق الصدق الفني كونها المعادل البصري والمعبر الأول عن الهوية الثقافية للشخصية الدرامية.

\_ تصميم الأزياء في الدراما التاريخية يقتضي درستها بكل ما لها من خصائص ومسميات، وتحليل محتواها الفني من نسيج ولون وزخرفة وتطريز ومكملات للزينة و الحلي وحتى طرق ارتدائها، فهي تأخذ أشكال مختلفة بانتهاجها نمطا فنيا مميزا في كل عصر .

نستنتج أن هذه الدراسة ركزت على دراسة مقوم واحد من مقومات الهوية الثقافية وهو اللباس، في حين دراستنا ركزت على دراسة أغلب مقومات الهوية الثقافية.

عرض الدراسة السابقة رقم (07):

دراسة بعنوان: تمثيل الثقافة والقيم والهوية الوطنية في المسلسل التلفزيوني البرازيلي المصغر.  
توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

\_ تعتمد السلسلة المصغرة إلى حد كبير على تمثيلات صريحة للثقافات و القيم والهويات المعقدة والمتغيرة بين البرازيليين والتي تنعكس في النصوص والتي توقعها المنتجون ولاحظتها الصحافة على المستوى النظري.

\_ لا يبدو هنالك ارتباطا وثيقا بين العالم وثقافات الطبقة العاملة، وقيم وهويات مشاهديها وثقافات الطبقة الوسطى وقيم وهويات المسلسل الصغير ومشاهديه.

\_ تتقيف الجمهور المشاهد من خلال الترفيه ، ليس فقط من خلال النصوص نفسها ، ولكن أيضا من خلال وجهات نظر المنتجين وتعليقات الصحفيين، وبالتالي ما قد يكون نداء ضمنيا للقيم، يصبح بدلا من ذلك نداء صريحا لتوضيح وفهم الثقافات والهويات والقيم الممنوعة للبرازيل من خلال التمثيلات المتعددة للمسلسل التلفزيوني المصغر.

نستنتج من خلال النتائج الخاصة بهذه الدراسة أنها تتشابه مع دراستنا في عرض وتمثيل الهويات والثقافات في المسلسلات.

## خلاصة الفصل:

من خلال عرض وتحليل كل من فئات الشكل والمضمون والاستنتاجات والنتائج العامة للدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة توصلنا إلى أن اللغة المستخدمة في المسلسل هي اللغة العربية، والديكور المعتمد هو الديكور التقليدي، واللباس المعتمد هو اللباس العصري المحتشم، الألوان الأكثر استخداما هي الألوان الباردة، المسلسل تم تصوير أغلب مشاهدته في منزل عادي عالج المسلسل المشاكل العائلية والعلاقات العاطفية بنسب متقاربة، الأكل التقليدي هي أكثر القيم الثقافية بروزا في المسلسل، التضامن والتعاون أكثر القيم الاجتماعية بروزا، وبخصوص القيم الأخلاقية كانت قيمة الصبر هي أكثر القيم بروزا في المسلسل.





تحظى الدراما التلفزيونية بتأثير ملحوظ في المحافظة أو تغيير السلوك الإنساني، هذا الأمر الذي لا يستطيع أي فن يجاريه في هذا الشيء، فالدراما تملك تأثيرا فعالا في توجيه الرأي العام كما تؤثر على وجه الخصوص، في القيم و الأذواق بل والكلمات، حيث أنها أصبحت وسيلة معتمد عليها في التعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي المعاش، فلم يعد يقتصر دورها على عرض الحالات فقط، بل تعدى إلى تولي مسؤوليات أكثر قيمة كزرع القيم والمبادئ الإنسانية وأداء الوظيفة التوعوية والتنقيفية، التي باتت مصدرا يستمد منه مختلف القيم الأخلاقية بصورة عميقة سريعة التغلغل في النفس البشرية، كما تهتم الدراما التلفزيونية بتشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات و ذلك من خلال ما تبثه من فنون درامية مختلفة في نفس المشاهد من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات خاصة يتميز بها دون غيره، كما تعرف المشاهد بأصوله وعاداته، وهذا ما سعت دراستنا لإثباته من خلال دراما "بنت البلاد" التي كان لها القدرة على توظيف التراث الجزائري بأنماطه المختلفة، وعرض السلوكيات والقيم، وإبراز مقومات الهوية الثقافية الجزائرية من دين، ولغة، وعادات وتقاليد والتأكيد عليها، بالتالي فالعمل الدرامي هو أكبر من مجرد كلام ولغة، فهو عمل بصري وحركة تترجم الإرث الثقافي ولوحة بانورامية تعكس روح وخصوصية كل منطقة من الجزائر، وبالتالي ضرورة المحافظة على هذه الروح والخصوصية الثقافية العربية الجزائرية.

نأمل في ختام هذه الأسطر أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بموضوع مذكرتنا وأن نفيد كل من اطلع عليها، وأن تكون نقطة بداية لبحوث أخرى أكثر عمقا وشمولا، ولا ندعي بأن عملنا هذا كاملا ولا يشوبه النقص فالكمال لله سبحانه وتعالى هو الموفق والمستعان.

# قائمة المصادر والمراجع

### أولا المراجع باللغة العربية

#### ❖ القرآن الكريم

#### ❖ المعاجم والقواميس

- 1- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم المصطلحات عصر العولمة، الطبعة 1، دار الثقافة، مصر، 2004.
- 2- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، الجزء الثاني، لبنان، 1979.
- 3- طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008.
- 4- فريدريك معنوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا، بيروت، 1998.
- 5- معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية.

#### ❖ الكتب العلمية

- 6- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، الطبعة 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 201 .
- 7- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ط6، م ج7، دار البصائر، الجزائر، 2009.
- 8- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 9- أحمد بن نعمان، **هذه هي الثقافة**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن.
- 10- أحمد عيساوي، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014 .
- 11- أحمد وهبان، **الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر-دراسة في الأقليات والجامعات والحركات العرقية-**، ط5، أليكس لتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية، 2007.
- 12- أرسطو، **فن الشعر**، ترجمة وتقديم وتعليق إبراهيم حماد، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، د ب، د س.

- 13- أسامة فرحات، المونولوج بين الدراما والشعر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ب، د.س.
- 14- أسعد السحمراني، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2002.
- 15- أمراجع عطية السحاتي، الإعلام ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة، د ط، د د ن، د ب، 2019.
- 16- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .
- 17- جورج لارين، الايديولوجيا والهوية الثقافية الحداثة وحضور العالم الثالث، ترجمة فريال حسن خليفة، ط1، مكتبة مدبولي، مصر، 2002.
- 18- حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، نحو علم اجتماع تنويري، د ط، د د ن، د ب، 2017.
- 19- حسن عماد المكاوي ولىلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ط، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.
- 20- حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- 21- حسن مرعي، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة و النشر، بيروت، 2003.
- 22- خالد محمد أبو شعيرة و نائل أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 23- خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عاما، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .
- 24- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007.
- 25- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، ط1، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د س.
- 26- رفعت عارف الضبع، السيناريو، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

- 27- زغود محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2010.
- 28- سامية أحمد علي وعبد العزيز بشرى، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- 29- سفيان ميمون، في الثقافة والهوية الاغتراب، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2021.
- 30- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، د.ط، د.د.ن، فلسطين، 2003.
- 31- عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1987.
- 32- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأساليب الإحصائية واستخداماتها في بحوث الرأي العام والإعلام، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1993.
- 33- عبد العزيز بركات، مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، 2012.
- 34- عبد الغني منديب، الدين والمجتمع، دراسة سوسيولوجية للتدين بالمغرب، ط1، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006.
- 35- عبد النبي بن عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- 36- عزة أحمد هيكل، الدراما التلفزيونية رحلة نقدية، ط1، الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، 2016.
- 37- فريدريك نيتشه، مولد التراجيديا، ترجمة شاهر حسن عبيد، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 2008.
- 38- فوزية فهميم، التلفزيون فن، سلسلة اقرأ، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 39- كامل خو رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.
- 40- مالك بن بني، مشكلة الثقافة، ط4، دار الفكر العربي، دمشق، 2000.

- 41- مجموعة باحثين، العولمة والهوية الثقافية، أبحاث المؤتمرات7، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
- 42- محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003،
- 43- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019.
- 44- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 2007.
- 45- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط2، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983.
- 46- محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيولوجية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 47- محمد عمارة، مخاطرة العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر، 1999.
- 48- محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 49- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000 .
- 50- مروة جمال الدين، الدراما والمجتمع، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- 51- مساعد بن عبد الله الحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، 1414.
- 52- مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء، لنديا الطباعة والنشر، 2007.
- 53- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 54- منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، اليمن، 2014.
- 55- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر.
- 56- ناصر بن سعيد بن سيف السيف، الهوية والثقافة، ط1، د.د.ن، د.ب، د.س.

- 57- نسمة أحمد البطريق، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.
- 58- نصيرة بوعلي ، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، 2005 .
- 59- نضال صلاح فلاح وآخرون، نظريات الاتصال الجماهيري والإعلام الجماهيري، ط1، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- 60- هارلمبس وهولبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010.
- 61- هبة خالد سليم، الدراما السيكدراما السوسيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط1، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 62- والتر كاوفمان، التراجيديا والفلسفة، ترجمة كامل يوسف حسين، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1993.
- 63- يان أسمن، الذاكرة الحضارية والذكرى والهوية السياسية في الحضارة الكبرى الأولى، ترجمة عبد الحليم عبد الفني رجب، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.
- 64- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

### ❖ الرسائل والأطروحات العلمية

- 65- أحمد بن نكاح مولاي ، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، أطروحة دكتوراه، قسم الفنون الدرامية، وهران، 2012.
- 66- أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبذبة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق، 2013-2014.
- 67- إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012.



- 68- أشرف محمد مازن المناصير، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
- 69-الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
- 70- برحيل سمية، دور الدراما التاريخية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في علوم الأعلام والإتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019.
- 71-بلعربي سعاد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014-2015 .
- 72- بوترة فايزة وسعودي نسرين، صورة المرأة الجزائرية بين الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، الجزائر، 2017-2018.
- 73-بوزراع جمال، تمثلات الهوية الثقافية الجزائرية في الإشهار التلفزيوني،مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.
- 74- بوروية فريال ونصيرة ليلي، تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019-2020.
- 75- حسين خديجة وحناش أمينة، تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019 .
- 76- حكيمة شايب الدور وصليحة سويسي، التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018.
- 77- دكار الزهراء ودكار حليلة، أثر البرامج الاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2018.
- 78- سارية عبد الرحيم الضو، الهوية الثقافية لأزياء دراما تلفزيون السودان التاريخية، رسالة ماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2017.
- 79- سديرة أسامة، تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة ماستر في علوم الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017.

- 80- شريفة بريجة، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 2، 2015-2016.
- 81- شيبان ابتسام، سيكولوجية النفسية في المسرح الجزائري، مذكرة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار أدب عربي حديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016.
- 82- عبد الله حسين الصفار، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتين نحو المسلسلات الدرامية المذبذجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2011، 2012.
- 83- عبد المنعم نايلي، الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية، رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه الخضر، الوادي، 2017.
- 84- غالية غضبان، أثر استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017-2018.
- 85- كريمة منصور، اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة، أطروحة دكتوراه في الفنون الدرامية، جامعة الجزائر، 2012.
- 86- منال شنييتي وأسماء مسعودان، دراما المسلسلات وأثرها على قيم المرأة الجزائرية الدراما التركيبية المذبذجة، رسالة ماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019-2020.
- ❖ **المجلات العلمية والدوريات**
- 87- إبراهيم جديدي، فن الدراما الإذاعية، مجلة اللغة العربية، م1، ع 10.
- 88- إبراهيمي أسماء، العلاقة بين الثقافة والهوية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م ج، ع 14، 2018.
- 89- الزهراء عاشور، إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة اللغة العربية أنموذجاً، دورية دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، ع 6، الجزائر، 2008.
- 90- الشامخة خديجة، لغة الخطاب الدرامي الجزائري بين التنوعات اللسانية والتمثلات الثقافية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، م ج13، ع2، 2020.

- 91- ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، عدد يناير 2019.
- 92- حسن حنفي، الثقافة العربية بين الثقافة والعولمة والخصوصية، مجلة الفكر السياسي، ع4-5.
- 93- حنان مالكي وصديقة الفتني، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية- التحديات وسبل المواجهة-، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م ج12، ع1، أبريل 2021.
- 94- دويدار الطاهر، الدراما التلفزيونية سمات وخصائص، مجلة الفن الإذاعي اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، ع185، يناير 2007.
- 95- زينب سعدي، القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان، مجلة المعيار، م ج23، ع 47، الجزائر، 2019 .
- 96- سعيدة شريف، التاريخ والدراما التلفزيونية، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ع 32.
- 97- سلمى لفة، القيم الإجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، مجلة الآداب الإجتماعية، م ج17، ع3، 2020.
- 98- سهام ناصر، موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع 16، 2001.
- 99- شاكر عبد العظيم جعفر، ملامح الهوية الثقافية في النص المسرحي العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع41، جوان، 2018.
- 100- شيريهان حمد الله، القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد35، أكتوبر/ديسمبر، 2021 .
- 101- عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، بسكرة، 2009.
- 102- عهود بنت سلطان الشهيل، دور الإعلام في تعزيز الهوية السعودية، 2030 "السيلفي" السعودي، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع40، 2021.
- 103- كامل يوسف، فن الدراما، مجلة الفن الإذاعي الصادرة عن اتحاد الإذاعة المصري، ع6، جانفي 1958.

- 104- كويحل فاروق وشيخ علي، معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 15، جويلية 2018.
- 105- محمد عابد الجابري، العولمة الثقافية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، م ج3، ع2، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2019.
- 106- نعيمة عطوي، واقع الدراما المذبذبة وأثرها على جمهور المراهقين، مجلة المعيار، م23، ع48، 2019.
- 107- نور الهدى عيادة، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الإعلامية: المهددات و سبل الوقاية، مجلة الاتصال والصحافة، م ج6، ع1، الجزائر، 2019.
- 108- وسام طمين، دراما التلفزيون في العالم العربي، مجلة آفاق للعلوم، م ج4، ع13، الجلفة، 2018.
- ❖ المحاضرات والورقات البحثية
- 109- عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، ورقة بحثية تم إعدادها بتاريخ: 2011\06\25.
- 110- عثمان مريم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس فرد وثقافة، الطارف، 2018.
- 111- محمد الفاتح حمدي، محاضرة في مناهج وأبحاث في علوم الإعلام والاتصال دروس نظرية وتطبيقية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-، 2018-2019.
- 112- محمد ثائر البياتي، الأسطورة ونشأة الدراما، ورقة بحثية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2020.

### المواقع الإلكترونية:

- 113- <https://www.politics-dz.com>  
114- <http://www.alarab.co.uk>  
115- <http://mawdo3.com>  
116- <http://www.djazairess.com>  
117- <http://www.islamtoday.net/files>

- 118-<http://www.qattanfoundation.org>  
119-[www.kalema.net/v/](http://www.kalema.net/v/)  
120-[http:// www.algerianmpassy-kwait.com](http://www.algerianmpassy-kwait.com)  
121-<https://www.repository.sustech.edu10-4-2022,21:28>  
122-<http://e3arabi.com>  
123-<http://www.albayan.ae,2022-04-1120:49>

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 124- Bernard lanized ,**dictionnaire encyclopédique des science des l'information et de la communication**, elipse, edition marketing, 1997.  
125- Boas, F:Aintropology, **Encydopodio of the social sciences**, vol2, New York, 1930.  
126- DUVANT,D,A :**identité et modèle de fonction de l'aide médio**, psychologique, thèse de doctorat at université\_de l'ille ,1980.  
127- NIAL BRENAN, **Representing National Culture, Values and Identity in the Brazilian Television Mini-series**, Networking Knowledge: Journal of the MeCCSA Postgraduate network, Vol2, No1, 2009.  
128- Radclif Brown, A.B, **whit's view of science of culture**, A.Anthop. Vol 51, p44.

# قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
102	يبين معلومات عامة حول قناة النهار TV	(01)
103	يبين معلومات عامة حول مسلسل بنت البلاد	(02)
105	يبين فئة اللغة المستخدمة	(03)
106	يبين فئة الموسيقى المستخدمة	(04)
108	يبين فئة الديكور المعتمد	(05)
110	يبين فئة اللباس المعتمد	(06)
113	يبين فئة الألوان المستخدمة	(07)
114	يبين فئة الأماكن التي تم فيها تصوير المسلسل	(08)
117	يبين فئة المواضيع التي تناولها المسلسل	(09)
118	يبين فئة المواضيع الفرعية للعلاقات العاطفية	(10)
120	يبين فئة المواضيع الفرعية للمشاكل الأسرية	(11)
122	يبين فئة الفاعلين في المسلسل	(12)
124	يبين فئة القيم الثقافية المتضمنة في المسلسل	(13)
126	يبين فئة القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل	(14)
127	يبين فئة القيم الأخلاقية المتضمنة في المسلسل	(15)

# قائمة الأشكال



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
105	يبين فئة اللغة المستخدمة	(01)
107	يبين فئة الموسيقى المستخدمة	(02)
108	يبين فئة الديكور المعتمد	(03)
111	يبين فئة اللباس المعتمد	(04)
113	يبين فئة الألوان المستخدمة	(05)
115	يبين فئة الأماكن التي تم فيها تصوير المسلسل	(06)
117	يبين فئة المواضيع التي تناولها المسلسل	(07)
118	يبين فئة المواضيع الفرعية للعلاقات العاطفية	(08)
120	يمثل فئة المواضيع الفرعية للمشاكل الأسرية	(09)
124	يبين فئة القيم الثقافية المتضمنة في المسلسل	(10)
126	يبين فئة القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل	(11)
128	يبين فئة القيم الأخلاقية المتضمنة في المسلسل	(12)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: السمعى البصرى  
استمارة تحليل المضمون الموجهة للتحكيم بعنوان:

## الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية الجزائرية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل "بنت البلاد"

إشراف الأستاذ:

- ناجى بولمهار

إعداد الطالبتين:

- وسام بومشعل

- يسرى بوخملة

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر السمعى البصرى نضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي تستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات، نرجو منكم تحكيم هذه الاستمارة من أجل مساعدتنا في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

شكرا على جهودكم ووقتكم

السنة الجامعية: 2022/2021

استمارة تحليل المضمون:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالسلسل

- 1- اسم السلسل
- 2- اسم القناة
- 3- رقم الحلقة
- 4- نوع المادة المحللة
- 5- مصدر إنتاج المادة المحللة
- 6- سنة الإنتاج

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 7- فئة اللغة
- 8- فئة الموسيقى
- 9- فئة الديكور
- 10- فئة اللباس
- 11- فئة الألوان
- 12- فئة مكان التصوير

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

13- فئة الموضوعات 33 34 35 36 37 38

14- فئة الفاعلين 39 40 41

15- فئة القيم 42 43 44

15-1- القيم الثقافية 45 46 47 48

15-2- القيم الاجتماعية 49 50 51 52 53

15-3- القيم الأخلاقية 54 55 56 57 58 59 60 61 62

دليل الاستمارة:

01- البيانات الخاصة بالمسلسل:

- 1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم المسلسل (بنت البلاد).
- 2- المربع رقم (2) يشير إلى اسم القناة (النهار TV).
- 3- المربعات من (3-8) تشير إلى رقم الحلقات محل التحليل وهي على الترتيب التالي: (3: الحلقة 1  
4: الحلقة 5 / 5: الحلقة 9 / 6: الحلقة 13 / 7: الحلقة 17 / 8: الحلقة 21).
- 4- المربع رقم (9) يشير إلى نوع المادة المحللة (مسلسل درامي اجتماعي).
- 5- المربع رقم (10) يشير إلى مصدر إنتاج المادة المحللة (ويلكوم welcome).
- 6- المربع رقم (11) يشير إلى سنة إنتاج المادة المحللة (2021).

02- فئات الشكل (كيف قيل؟):

- 7- المربعات رقم (12-14) تشير إلى اللغة المستخدمة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (12: اللغة العربية / 13: اللغة الفرنسية / 14: اللغة الإيطالية).
- 8- المربعات رقم (15-16) تشير إلى نوع الموسيقى المستعملة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (15: موسيقى هادئة / 16: موسيقى قوية).
- 9- المربعات رقم (17-18) تشير إلى نوع الديكور المعتمد في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (17: ديكور عصري / 18: ديكور تقليدي).
- 10- المربعات رقم (19-22) تشير إلى نوع اللباس المعتمد في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (19: لباس عصري محتشم / 20: لباس عصري فاضح / 21: لباس تقليدي محتشم / 22: لباس تقليدي فاضح).

11- المربعات رقم (23-25) تشير إلى الألوان المستخدمة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (23): ألوان ساخنة/ 24: ألوان باردة/ 25: ألوان معتدلة).

12- المربعات رقم (26-32) تشير إلى الأماكن التي تم فيها تصوير المسلسل وهي على الترتيب التالي: (26): منزل فخم/ 27: منزل عادي/ 28: حديقة/ 29: سيارة/ 30: إسطنبول/ 31: شارع/ 32: مطعم).

### 03- فئات المضمون (ماذا قيل؟)

13- المربعات رقم (33-38) تشير إلى الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تناولها المسلسل وهي على الترتيب التالي: (33): الثأر والانتقام/ 34: الخلافات بين الكنة والحماة/ 35: الخلافات بين الأزواج/ 36: العلاقات غير الشرعية/ 37: الخيانة/ 38: الغيرة).

14- المربعات رقم (39-41) تشير إلى الشخصيات الفاعلة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (39): شخصيات رئيسية/ 40: شخصيات ثانوية/ 41: ضيوف عمل).

15- المربعات رقم (42-44) تشير إلى القيم المتضمنة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (42): قيم ثقافية/ 43: قيم اجتماعية/ 44: قيم أخلاقية).

15-1 المربعات رقم (45-48) تشير إلى القيم الثقافية المتضمنة في المسلسل وهي على الترتيب بالتالي: (45): الزواج التقليدي/ 46: اللباس التقليدي/ 47: الأكل التقليدي/ 48: الغناء الشعبي).

15-2 المربعات رقم (49-53) تشير إلى القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (49): المسؤولية / 50: التضامن والتعاون/ 51: التسامح/ 52: الدفاع عن الغير/ 53: المحبة والأخوة).

15-3 المربعات رقم (54-62) تشير إلى القيم الأخلاقية المتضمنة في المسلسل وهي على الترتيب التالي: (54): التواضع/ 55: الصبر/ 56: الخجل والحياء/ 57: الصدق/ 58: الكذب/ 59: عدم الاحترام/ 60: التسلط/ 61: سوء المعاملة/ 62: التباهي والتفاخر).

الملحق رقم (02): تحكيم استمارة تحليل المضمون

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة الإنتساب
زوبير زرزايحي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة جيجل
بلال بوفنيزة	أستاذ محاضر - ب-	جامعة جيجل
عثمان بحري	أستاذ مساعد - أ -	جامعة جيجل
عبد الوهاب بويعة	أستاذ مساعد - أ -	جامعة جيجل

الملحق رقم (03): صورة لوغو قناة النهار TV





الملحق رقم(04) : صور من مسلسل " بنت البلاد "















